وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص انحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

سوسيولوجيا انحراف المراهقين مجهولي النسب وتأثرهم بالمجتمع

دراسة ميدانية بمركزي إعادة التربية - تبسة والطفولة المسعفة ببكارية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتين
- إيمان مباركية
- غصن البال أماني لسود

إشراف الدكتور
- محمد الطيب بلغيث

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. وسيلة بروقي	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
د. محمد الطيب بلغيث	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
د. عماد شارف	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص انحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

سوسيولوجيا انحراف المراهقين مجهولي النسب وتأثرهم بالمجتمع

دراسة ميدانية بمركزي إعادة التربية - تبسة والطفولة المسعفة ببكارية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبتين
- إيمان مباركية
- غصن البال أماني لسود

إشراف الدكتور
- محمد الطيب بلغيث

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. وسيلة بروقي	أستاذ محاضر –أ–	رئيسا
د. محمد الطيب بلغيث	أستاذ محاضر –أ–	مشرفا ومقررا
د. عماد شارف	أستاذ محاضر –أ–	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

Université Larbi Tébessi -Tébessa-
Faculté des Sciences Humaines et Sociales
Département de sociologie

إذن بالطبع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة): د/ محمد الصالح بلعيد

الرتبة: .....

أشهد أن المذكرة المعنونة:

بعنوان: سيكولوجيا الخرافة المراهقين مجهولي النسب وفاتر هم بالحضنة

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع الخرافة وجريمة

من إعداد:

الطالب(ة): مباركية إيمان الطالب(ة): لبوخ غصن البال أماني

تتوفر على الشروط العلمية والمنهجية، الموضوعية والشكلية والتي تؤهلها للمناقشة العلنية بعد تحديد لجان المناقشة، وعليه أوقع على هذا الإذن للطالب بطبع المذكرة وايداعها لدى إدارة القسم بنسختيها الورقية والالكترونية.

تبسة في: 2022/05/29

توقيع الأستاذ المشرف

د. محمد الصالح بلعيد

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة–
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم علم الاجتماع

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب(ة): لبيوض عصمن البال أمانين .....

المعدة (ة) للمذكرة المعنونة بـــ

.....سوسيولوجيا انحراف المراهقين مجهولي النسب وتأثير ذلك .....

.....على الجماعة .....

.....

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع انحراف وجريمة .....

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لاسيما المادة 03، المادة 07، المادة19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما **أشهد بخلوه** من كل انتحال لأعمال الغير ، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر ، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر ، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم ، وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في : 30/05/2022

اقر وأتعهد بما ورد أعلاه

التوقيع والبصمة

30 ماي 2022

يمضاء السيدة بن عرفة نجات
كاتب رئيسي إقليمي

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة العربي التبسي – تبسة–
كلية العلوم الإنسانيةو الإجتماعية
قسم علم الاجتماع

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب(ة): مباركية ايمان .....

المعدة (ة) للمذكرة المعنونة بـــ

.....بسوسيولوجيا اندماج المراهقين مجهولي النسب وتأثيرهم

.....بالمجتمع .....

.....

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع اندماج وجيوية .....

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لاسيما المادة 03، المادة 07، المادة19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير ، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر ، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر ، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم ، وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 2022.05.30

2022 05 30

من/ رئيس المجلس العلمي المؤهل
وبتفويض منه
إمضاء السيدة بن عرفة نجلاء
كاتب رئيسي إقليمي

أقر وأتعهد بما ورد أعلاه

التوقيع والبصمة

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره الذي وفقنا في إنجاز وإتمام هذا العمل، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله، لذلك نتقدم بالشكر الجزيل والاحترام والتقدير إلى من قدم إلينا التوجيه والتحفيز إلى الأستاذ المشرف ﴿**بلغيث محمد الطيب**﴾ على كل ما قدمه لنا من معلومات قيمة وتوجيهات سديدة ساهمت في إثراء رصيدنا المعرفي، وعلى رحابة صدره علينا.

إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية على كل ما قدموه لنا من دعم ومساندة والشكر موصول لك من قدم لنا يد العون من قريب أو من بعيد ولو بكلمة تشجيع عابرة.

كما نشكر كل القائمين على مركز الطفولة المسعفة ببكارية ومركز إعادة التربية للبنات ـ تبسة، من أخصائيين نفسانيين وأخصائيين اجتماعيين وكذلك المربين على حسن الاستقبال وعلى تجاوبهم وتعاونهم معنا.

فشكرا للجميع بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى

العنوان	الصفحة
شكر وعنوان	
فهرس الموضوعات	
مقدمة.....	أ – ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة	
1. الإشكالية.....	4
2. أسباب اختيار الموضوع.....	6
3. أهداف الدراسة.....	6
4. أهمية الدراسة.....	7
5. تحديد المفاهيم.....	8
6. الدراسات السابقة	12
7. منهج الدراسة.....	16
8. عينة الدراسة.....	17
9. الدراسة الاستطلاعية.....	18
10. أدوات جمع البيانات.....	18
11. مجالات الدراسة.....	21
12. المقاربة النظرية.....	24
الفصل الثاني: انحراف المراهق ومجهول النسب	
تمهيد.....	29
I– الانحراف.....	30
I–1. تعريف الانحراف.....	30
I–2. أنواع الانحراف.....	31
I–3. العوامل المؤثرة على الانحراف.....	32
I–4. الاتجاهات السوسيولوجية للانحراف.....	33
II– المراهقة.....	35
II–1. تعريف المراهقة.....	35
II–2. مراحل المراهقة.....	36
II–3. خصائص مرحلة المراهقة.....	41
II– 4. أشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها.....	45

II– 5. مشكلات المراهقة..... 48
II–6. سمات المراهقين المنحرفين..... 50
III– مجهول النسب..... 51
III–1. تعريف مجهول النسب..... 51
III–2. أسباب تفشي ظاهرة الأطفال مجهولي النسب..... 53
III–3. عوامل وأسباب انتشار ظاهرة مجهولي النسب..... 55
III–4. المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهق مجهول النسب..... 56
III–5. نظرة المجتمع لمجهولي النسب..... 57
III–6. مؤسسات الرعاية الاجتماعية لمجهولي النسب..... 59
خلاصة الفصل..... 61

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

I– تقديم الحالة الأولى..... 63
I–1. ملخص المقابلة مع الحالة (أ) 63
I–2. تحليل المقابلة مع الحالة (أ) 64
I–3. التحليل العام للحالة الأولى (أ) 66
II– تقديم الحالة الثانية..... 67
II–1. ملخص الحالة (س) 68
II–2. تحليل الحالة (س) 68
II–3. التحليل العام للمقابلة (س) 70
III– تقديم الحالة الثالثة 72
III–1. ملخص المقابلة مع الحالة (م) 72
III–2. تحليل المقابلة مع الحالة (م) 73
III–3. التحليل العام للحالة الثالثة: (م) 73
IV– تقديم الحالة الرابعة..... 75
IV–1. ملخص المقابلة مع الحالة (ن) 75
IV–2. تحليل المقابلة مع الحالة (ن) 76
IV–3. التحليل العام للحالة (ن) 77
V– مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات..... 78
VI– الاستنتاج العام..... 81
خاتمة..... 83

قائمة المصادر والمراجع..... 85
قائمة الملاحق..... 89
ملخص الدراسة

مقدمـــــة

تعد ظاهرة الانحراف من الظواهر القديمة والمنتشرة في كل المجتمعات، ولكنها تختلف مع ذلك في الدوافع والأسباب المؤدية إليها، وذلك تبعا لاختلاف محددات السلوك والمعايير والقيم السائدة في المجتمع، فهي من الظواهر الاجتماعية التي تهدد استقرار النظم الاجتماعية وكذلك حياة الأفراد الشخصية، وعند التدقيق في قائمة الأفراد المنحرفين نجد انحراف المراهقين يتصدرها نظرا لأهمية مرحلة المراهقة وما يتعرض له المراهق من تغيرات فيزيولوجية ونفسية، بحيث يجد فيها الفرد نفسه ويفترض أن تتكون فيها هويته، فالمراهق يميل للاهتمام برأي الأفراد المحيطين به من البيئة الداخلية والخارجية، ويتمثلون في الوالدين بالدرجة الأولى ثم المعلمون والأقران والمجتمع الخارجي، وعند اختلال هذا التوازن يدخل المراهق في اضطرابات سلوكية ونفسية.

ومن هذا السياق توجد فئة من المراهقين في المجتمع يمكن أن تتعرض للانحراف وذلك بالرجوع إلى وضعيتهم الاجتماعية، بحيث تعتبر هذه الفئة الحساسة مستبعدة من طرف المجتمع بصفة عامة، ومع وجود نظرة قد تؤثر على نفسية هؤلاء المراهقين مع المعاناة التي يعاني منها المراهق مجهول النسب من أزمة هوية، وفقدان الثقة بالنفس، فهو معرض لانسياق بأي سلوك انحرافي من خلال التفاعل الاجتماعي الناتج عن تعرضه للوصم الاجتماعي ومواقف اجتماعية عديدة قد تؤدي به إلى الانحراف وخرق القوانين والمعايير المجتمعية.

وللإحاطة بالموضوع ومحاولة دراسته بشيء من الدقة والموضوعية، قسمنا بحثنا إلى:

– الفصل الأول: المعنون بـــ: " الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة" تناولنا فيه الإشكالية وتساؤلاتها، وكذا أسباب اختيار الموضوع منها الذاتية ومنها الموضوعية، وكذا

أهداف وأهمية الدراسة ثم تحديد المفاهيم، دون أن ننسى مجالات الدراسة (البشري – الزماني – المكاني) والدراسات السابقة و أخيرا المقاربة النظرية لموضوع الدراسة.

– الفصل الثاني: المعنون بـــ: " انحراف المراهق ومجهول النسب" تناولنا فيه ظاهرة الانحراف؛ تعريفها، أنواعها، العوامل المؤثرة في السلوك الإنحرافي، الاتجاهات السوسيولوجية لظاهرة الانحراف، تعريف المراهقة، مراحلها، خصائصها، أشكال المراهقة، العوامل المؤثرة فيها ومشكلاتها، دون أن ننسى سمات المراهقين المنحرفين وتعريف ظاهرة مجهولي النسب، أسباب ظهور ظاهرة مجهولي النسب، عوامل تفشيها، والمشكلات الاجتماعية للمراهق مجهول النسب.

– الفصل الثالث: المعنون بـــ: "الدراسة الميدانية" عرض النتائج ومناقشتها وفيه قمنا بتحليل ومناقشة النتائج من خلال عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء التساؤلات وقد أكملنا بحثنا بالتعرض إلى الخاتمة تليها قائمة المراجع، وأخيرا قائمة الملاحق.

الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة
1. الإشكالية
2. أسباب اختيار الموضوع
3. أهداف الدراسة
4. أهمية الدراسة
5. تحديد المفاهيم
6. الدراسات السابقة
7. منهج الدراسة
8. عينة الدراسة
9. الدراسة الاستطلاعية
10. أدوات جمع البيانات
11. مجالات الدراسة
12. المقاربة النظرية

1. الإشكالية

تعد سوسيولوجيا السلوك الإنحرافي من السلوكات الاجتماعية التي تهدد المجتمع نظرا للآثار السلبية التي تحدثها في النظام الاجتماعي على مستوى المجتمع، إذ يعتبر من المشكلات التي عرفتها جميع المجتمعات باختلاف الثقافات التي تمس بالأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والتربوية للمجتمع، ويعتبر السلوك الإنحرافي من السلوكات التي تتعارض مع جميع المستويات والمعايير المقبولة داخل النسق الاجتماعي، وبما أنه يعتبر سلوك إنساني غير سوي لأنه لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع فهو عدم مسايرة المعايير الاجتماعية أي عدم التوافق، والسلوك الإنحرافي يخص فئة الشباب إذ تعتبر شريحة أساسية في المجتمع و خاصة فئة المراهقين لأنها من الفئات العمرية الأكثر تعرضا للتغيرات.إذ يتميزون بحب الاستقلالية وإبراز الذات كما أنهم يميلون إلى التمرد على المجتمع إذ لم يجد من يوجههم و يرشدهم و يراقبهم.

وفي هذا السياق نخص بالذكر فئة المراهقين مجهولي النسب الأكثر عرضة للتهميش الاجتماعي و ذلك لحرمانهم من أهم عنصر في الحياة الاجتماعية ألا وهو النسب وتاريخ الأجداد وتعد هذه الظاهرة من أهم المشاكل التي تعاني منها المجتمعات المعاصرة.

مما أدى إلى وجود أفراد لا يعرفون أصلهم ونسبهم وهذا ما جعلهم يعيشون وضع اجتماعي صعب خاصة في ظل الثقافة الاجتماعية التي تحكم المجتمعات العربية والإسلامية التي تجعل من مجهولي النسب عاهة اجتماعية.

إن هذا الرفض الاجتماعي الذي يعيشه المراهق مجهول النسب يتسبب له في العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي تنعكس على حياته والمجتمع، حيث يشكل الوسط الاجتماعي للمراهق من أحد الأوساط التي يظهر من خلالها تأثير هذه المشكلات النفسية والاجتماعية حين يدرك مدى اختلافه عن أفراد المجتمع, ويعد هذا الاختلاف من الأسباب

التي تؤدي إلى استبعاده من طرف أفراد المجتمع وذلك بوصمه بالصفات السلبية المخلة بالقواعد المجتمعية مما قد يجعل انحراف المراهق مجهول النسب راجعا لتأثره بالمجتمع.

وموضوعنا يعد محاولة لدراسة (سوسيولوجية انحراف المراهقين مجهولي النسب وتأثرهم بالمجتمع) لمعرفة واقع هذه الفئة الحساسة في المجتمع وعليه تناولنا هذا الموضوع الذي يستحق الدراسة والتقصي في مجتمعنا ونحاول الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

التساؤل الرئيسي:

- **هل نظرة الأفراد داخل المجتمع لمجهولي النسب لها دور في انحرافهم؟**

التساؤلات الفرعية:

- لماذا تعتبر فئة المراهقين مجهولي النسب من أكثر الفئات عرضة للانحراف ؟
- ما مدى تأثير الوصم الاجتماعي على انحراف سلوك المراهقين مجهولي النسب ؟
- هل أن أساليب التربية الغير سوية داخل المراكز لها دور في ظهور السلوك ألانحرافي لدى المراهق مجهول النسب ؟

2. أسباب اختيار الموضوع:

1.2. الأسباب الذاتية:

- الميل الشخصي لكل المواضيع المتعلقة بانحراف المراهقين.
- الرغبة الشديدة في دراسة الموضوع (سوسيولوجيا.....) والسعي إلى الإلمام ببعض جوانبه.
- ندرة الدراسات العلمية حول موضوع انحراف المراهق مجهول النسب على مستوى جامعة تبسة بالرغم من الارتفاع الشديد و المتزايد لمعدلات الانحراف في المجتمع الجزائري.
- الرغبة من التقرب من فئة المراهقين مجهولي النسب.

2.2. الأسباب الموضوعية:

- باعتبار هذا الموضوع من أهم المواضيع التي يعنى بها علم اجتماع انحراف و جريمة التي تتعلق بالسلوك ألانحرافي داخل المجتمع.
- التعرف على العوامل المؤدية إلى انحراف المراهقين مجهولي النسب.

3. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى العوامل السوسيولوجية المؤدية إلى انحراف المراهقين مجهولي النسب و تنقسم هذه الأهداف إلى:

1.3. الأهداف العملية:

- تتبع و تقصي أهم المشاكل التي تواجه المراهق مجهول النسب داخل المجتمع.

- الوصول إلى حقائق واقعية تساهم في دعم بعض الدراسات حول انحراف المراهق مجهول النسب أو السلوك الإنحرافي لمجهول النسب.
- ضرورة العناية و الاهتمام بمجهولي النسب قبل تعرضهم للانحراف.
- الوقوف على أهم النتائج السلبية المترتبة عن المراهق مجهول النسب.

2.3. الأهداف العلمية:

- التعرف على أهم أساليب العناية و الرعاية التي تؤثر على المراهق مجهول النسب.
- توعية الأخصائيين النفسانيين و الاجتماعيين بخطورة مرحلة المراهقة و ما يترتب عنها من سلوك انحرافي.
- معرفة مدى تأثير العلاقات الغير شرعية التي تتسبب في ظهور فئة مجهولي النسب و شكل أنماط السلوك المنحرف.
- التعرف على تأثر مجهولي النسب بنظرة المجتمع.
- الحرص على إيجاد تغيير الظاهرة و توعية أفراد المجتمع.

4. أهمية الدراسة:

تستمد أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي نبحث فيه والذي يدور حول البيئة الأسرية والسلوك الإنحرافي للمراهق مجهول النسب، ويمكن حصر أهمية هذه الدراسة في ما يلي :

- تثري الأهمية النظرية لهذه الدراسة، الجوانب المعرفية التي يمكن أن تضاف للمكتبة الجامعية في مجال انحراف المراهقين مجهول النسب.
- يمكن لهذه الدراسة أن تفتح أفاق جديدة للباحثين لمواصلة البحث في هذا المجال.

- توحيد أنظار المهتمين بإجراء دراسات و بحوث ميدانية تؤدي نتائجها إلى اقتراح وتوصيات من أجل حل المشاكل (السلوكات المنحرفة).

5. تحديد المفاهيم:

1.5. الانحراف:

الانحراف في معناه الواسع: "هو الخروج عن السياق الاجتماعي العام". إلا أنه يصعب الاتفاق على تعريف محدد للانحراف؛ لأنه مسألة نسبية، فما يعتبر انحرافا في هذا المجتمع قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر. ويختلف في المجتمع الواحد من حقبة زمنية الأخرى بفعل التغيرات الاجتماعية، والثقافية، والتكنولوجية، والاقتصادية. في الوقت الذي كان يعد فيه "الاختلاط" انحرافا ومن المحرمات الاجتماعية في المجتمعات العربية والإسلامية، أصبح اليوم سمة طاغية على أغلب مؤسسات المجتمع، ولم تعد النظرة له بنفس النظرة السابقة، وأصبح ينظر إليه كأمر اعتيادي. وأبعد من ذلك الاختلاف في تفسير الانحراف قد يتفاوت من طبقة اجتماعية الأخرى في نفس المجتمع". (بسام، 2016)

2.5. تعريف المراهقة:

المراهقة هي فترة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة، أو هي فترة الانتقال من مرحلة التبعية للوالدين لمرحلة الاستقلالية والاعتماد على الذات، أو هي مرحلة البلوغ والاستعداد للزواج والعمل وتحمل المسؤولية، أو هي فترة الانتقال من عالم المدرسة إلى عالم العمل وبناء الأسرة. (حمداوي)

3.5. تعريف العدوان

معظم تعاريف العدوان تشير إلى "حقيقة إيذاء شخص ما أو تدمير شيء ما، وبالطبع تتعدد أشكال العدوان، وإن كان ابسطها السب أو القذف اللفظي ولا شك أن هذا السب يغضب

من يقع في هذا العدوان. أما العدوان الفيزيقي فأكثر خطورة، وفي جميع الأحوال العدوان سلوك مضاد للمجتمع وهو سلوك غير مرغوب فيه، وغير مقبول دينية وأخلاقيا واجتماعية ونفسية. ولكن إذا وقع عدوان على المرء، فإنه قد يرد على العدوان بالمثل دفاعا عن الذات والسلوك الدفاعي لا يعد عدوانا ولا يعتبر مضادة للمجتمع أو غير مرغوب فيه". (العيسوي، 2000)

4.5. تعريف الإدمان:

الإدمان قد يعتقد البعض أنه إدمان المخدرات فقط، ولكن "مفهوم الإدمان معنى عام يشتمل على أي فعل اعتاد الإنسان القيام به سواء كان شرب المخدرات ومشتقاتها أو ممارسة بعض السلوكيات التي لا يستطيع الشخص الابتعاد عنها الإدمان، في كل الأحوال له تأثير سلبي على حياة الشخص الاجتماعية والأسرية والشخصية والنفسية، الإدمان بشكل عام يشعر الفرد بالسعادة المؤقتة والزائفة لأنه يؤثر على مركز اللاشعور لدى الفرد عن طريق إحساسه بالسعادة عن طريق إفراز هرمون السعادة" (ملوحي، 2019).

5.5. تعريف المخدرات

للمخدرات تعريفان تعريف علمي وتعريف قانوني.

أ- **التعريف العلمي، "**المخدر مادة كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم، وكلمة مخدر ترجمة كلمة *Narcotic* المشتقة من الإغريقية *Narkosis* التي تعني يخدر أو يجعل مخدرا. لذلك لا تعتبر المنشطات ولا عقاقير الهلوسة مخدرة وفق التعريف العلمي، بينما يمكننا اعتبار الخمر من المخدرات.

ب التعريف القانوني: المخدرات مجموعة من المواد تسبب الإدمان وتسمم الجهاز العصبي ويحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ولا تستعمل إلا

بواسطة من يرخص له بذلك. وتشمل: الأفيون ومشتقاته والحشيش وعقاقير الهلوسة والكوكايين والمنشطات، ولكن لا تصنف الخمر والمهدئات والمنومات ضمن المخدرات على الرغم من أضرارها وقابليتها لأحداث الإدمان" (الدمرداش، 1992).

6.5. تعريف العنف:

العنف لغة: بعرف على أنه "الخرق بالأمر وقلة الرفق به، وهو ضد الرفق. عَنُفَ به، وعليه يَعْنُفُ عُنْفً وعنافة. وأَعْنَفَهُ وعَنَّفَهُ تَعْنِيفًا: وهو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره واِعْتَنَفَ الأمر أي أخذه بعُنْفٍ. والتعنيف: التعيير واللوم وفي الحديث: ﴿إِذَا زَنَتْ أَمَةُ أَحَدِكُمْ فَلْيَجْلِدْهَا وَلاَ يُعَنِّفْهَا﴾ التعنيف: التوبيخ والتقريع واللوم، ويقال أَعْنَفَهُ وعَنَّفَهُ معناه لا يجمع عليهما بين الحد والتوبيخ. (منظور، 2006)

العنف اصطلاحا: هو استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما. وهو سلوك أو فعل يتسم بالعدوانية يصدر عن طرف قد يكون فردا أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة بهدف استغلال وإخضاع طرف آخر في إطار علاقة قوة غير متكافئة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا مما يتسبب في إحداث أضرار مادية ومعنوية أو نفسية لفرد أو جماعة أو طبقة اجتماعية أو دولة أخرى". (درويش، 1993)

– ويرى فيليب بيرنوه "العنف أنه ضغط جسدي أو معنوي ذو طابع فردي أو اجتماعي بمنزلة الإنسان بالإنسان بالقدر الذي يتحمله على مساس بالممارسة حقل آخر بأنه حق أساسي أو يتصور للنمو الإنساني" (وآخرون، 1985)

7.5. تعريف الشذوذ الجنسي

إن الشذوذ الجنسي أو البارافيليا، أو ما يعرف أيضاً بالانحراف الجنسي أو الخطل الجنسي، هو مصطلح يطلق على مجموعة من الاضطرابات العاطفية التي تتمثل على شكل سلوك وتصرفات ودوافع جنسية غير طبيعية.

وهو "مصطلح طبي يستخدم لوصف حالة الشعور بإثارة الجنسية تجاه أشياء وحالات لا تكون جزءاً من المنبهات الجنسية العادية. لا يوجد إجماع علمي دقيق للتفرقة بين الشذوذ الجنسي والغرابة الجنسية كما يوجد جدل بين الأطباء حول إضافة الشذوذ الجنسي في الدلائل التشخيصية كالدليل التشخيصي والإحصائي للطب النفسي والتصنيف الدولي للأمراض، وقد كانت المثلية الجنسية مصنفة ضمن الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية كأحد أنواع الشذوذ الجنسي إلا أنها أزيلت من التصنيف في عام 1980 بناء علي تصويت الأعضاء. ولا يزال هناك جدل كبير حول عدد وتسمية الشذوذات الجنسية" (الطبي).

8.5. تعريف المثلية الجنسية

"هي توجه جنسي يتسم بالانجذاب الجنسي أو الشعوري او الرومانسي بين أشخاص من نفس الجنس الذكر ذو الميول المثلية يلقب مثليا أو مثلي الجنس وقد يعبر عنه بالمصطلح الغير حيادي شاذ جنسيا أو بمصطلح لوطي الأنثى ذات الميول الجنسية تلقب مثلية الجنس أو سحاقية. والمثلي جنسيا هو الذي ينجذب بشكل أساسي إلى أشخاص يماثلونه في نوع جنسه وقد ينجذب بصورة ضئيلة أو معدومة إلى الجنس الآخر ليس من الضروري أن يعبر" (شاهيناز، 2018/2017).

9.5. تعريف مجهول النسب

مجهولي النسب هم "أفراد لا يعرف لهم أبوان و يتلقون الرعاية في المؤسسات الإيوائية منذ الطفولة الأولى، والأطفال مجهولي النسب في الأصل أطفال غير شرعيين حيث تم الحمل فيهم خارج نطاق الزواج، وهو ما يطلق عليه حمل السفاح أو الزنا" (الصاوي، 2017).

10.5. تعريف مراكز الرعاية الاجتماعية

تعرف مؤسسات الرعاية الاجتماعية، "وفق القانون 14.05 المنظم لشروط تدبيرها سنة 2006، بكونها جميع المؤسسات التي يتمثل غرضها في التكفل بجميع الأشخاص الذين يوجدون في وضعية صعبة أو غير مستقرة أو وضعية احتياج. ويقصد بطبيعة التكفل المشار إليه الاستقبال والإيواء والإطعام والعلاجات شبه الطبية والتتبع الاجتماعي والتربوي" (المجرمين، 2018).

6. الدراسات السابقة

1.6. الدراسة الأولى: دراسة لقوقي دليلة (2015-2016)

عنوان الدراسة: مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في الأسرة البديلة (دراسة حالة لمراهقين مكفولين

- **أهداف الدراسة**

تهدف هذه الدراسة للتعرف على مستوى تقدير الذات للمراهقين مجهولي النسب المكفولين في اسر بديلة و معروفة أن كانت هذه الأسر تساهم فعلا في بناء شخصية الفرد بطريقة ايجابية و بالتالي يكون تقدير لذاته مرتفع أم أنها تساهم في خفض تقدير الذات لهذه الفئة .

- **عينة الدراسة:**

دراسة حالة: حالتين مكفولتين.

- **أدوات الدراسة:**

- المقابلة النصف موجهة.
- دراسة حالة.
- مقياس تقدير الذات.
- وثائق وسجلات إدارية.

المنهج: الدراسة الاستطلاعية.

نتائج الدراسة:

من خلال الدراسة اتضح أنه يوجد أسر بديلة ساهمت بشكل كبير في تكوين تقدير الذات لكل حالة و ذلك بعدما يتم التكفل بهم.

- التوصل إلى نتيجة مفادها بأن المراهق مجهول النسب و المكفول لديه تقدير ذات مقبول تتراوح بين المتوسط و المرتفع يعود إلى كفالته بهذه الأسرة و التي ساهمت في وجود هذه الدرجة المقبولة.

2.6. الدراسة الثانية: دراسة كامل كمال (2013): بعنوان الأطفال مجهولي النسب بين الاستبعاد والاندماج:

- **أهداف الدراسة:**

- الوقوف على مظاهر الاستبعاد التي يتعرض لها الطفل مجهول النسب.
- رصد التداعيات السلبية للابتعاد الاجتماعي على الأطفال مجهولي النسب.
- التعرف على الآليات المختلفة لإدماج الأطفال مجهولي النسب في المجتمع.

- **عينة الدراسة:** (دراسة حالة):

تتكون عينة من أربعين طفل من مؤسسة رعاية الأطفال الأيتام ببني يوسف.

أدوات الدراسة:

- المناقشة البؤرية.
- المقابلات الفردية.

نوع الدراسة و منهجها:

- دراسة وصفية تحليلية.
- دراسة حالة.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن استبعاد الطفل مجهول النسب من البيئة الإنسانية(الأسرة) ويحرم من الانتماء للعائلة و الجماعة القريبة التي تدعمه نفسيا واجتماعيا.

– من مظاهر الاستبعاد و التهميش تعامل المدرسين الزملاء وأفراد المجتمع معهم على أنهم أبناء مؤسسة.

– النظرة الدونية لهم باعتبارهم فئة منم البشر يجب تفاديهم و التعامل معهم بحذر.

– بعد قضاء الكفل لفترة طويلة داخل المؤسسة تصبح هي كل علمه بمجرد حصوله على المؤهل الدراسي يستبعد من المؤسسة.

– يتعرض بعض الأطفال في الأسر البديلة للاستبعاد من جانب الأطفال الطبيعيين داخل الأسرة، و الأقارب و الجيران.

3.6. الدراسة الثالثة: أيتام بزوخ لبنى أحمان:

عنوان الدراسة: تأكيد الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب.

أهداف الدراسة:

- التعرف على السلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب.
- معرفة نمط السلوك العدواني الأكثر شيوعا لدى المراهقين مجهولي النسب.

- معرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى تأكيد الذات بمتغير الجنس لدى المراهقين النسب.
- الكشف على همل هناك علاقة دالة إحصائية بين تأكيد الذات و السلوك العدواني لدى مراهقين مجولي النسب.

عينة الدراسة: دراسة أطفال في مؤسسة الطفولة المسعفة.

أدوات الدراسة:

- مقياس السلوك العدواني.
- مقاييس تأكيد الذات.
- أساليب أخصائية.

نتائج الدراسة:

- تظهر لدى المراهقين رغبة كبيرة للاستقلال و تأكيد الذات و رفض السيطرة.
- عدم وجود علاقة إرتباطية بين تأكيد الذات و السلوك العدواني لدى المراهقين مجهولي النسب.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في كل مستوى تأكيد الذات و السلوك العدواني للتغير النوع و نمط السلوك العدواني الشائع لدى عينة الدراسة هو الغضب.

7. منهج الدراسة:

لقد اعتمدنا في موضوع بحثنا المتمثل في سوسيولوجيا انحراف المراهقين مجهولي النسب وتأثرهم بالمجتمع على المنهج الوصفي بإتباع أسلوب دراسة الحالة، هذا المنهج يكشف ويصف الظاهرة كما هي عليه في الواقع، كما يحاول تحليل نتائجها وفهمها موضوعيا، كما يساعد على ملاحظة وتتبع سلوك الأفراد في مواقف حياتهم، فالوصف هو الطريقة الأولى لفهم الظاهرة ثم بعدها تأتي مرحلة تحليلها وفقا للمعطيات الموجودة في مجتمع ، واستخدامنا لأسلوب دراسة الحالة يعود إلى حجم العينة في حد ذاتها، إذ يعرف بأنه "يتجه إلى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظام اجتماعيا أو مجتمعيا محليا، أو مجتمعا عاما، وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها، وذلك بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها من الوحدات المتشابهة، وقصد التعمق في دراسة مرحلة أو مراحل من تاريخ الحالة المدروسة."

وتطبق دراسة الحالة بطريقتين هما:

1- تاريخ الحالة حيث تدرس الحالة من خلال استقاء البيانات عنها عبر وسائط كالأصدقاء أو المقابلة مع المعني بالبحث أو من خلال وثائق متوفرة.

2- التاريخ الشخصي للحياة وتعني عرض حياة الحالة من خلال وجهة نظر الحالة ذاتها.

وأهم ما يميز دراسة الحالة هي البيانات الثرية والتفصيلية والمتعمقة التي يجمعها الباحث فهي تعطي مجال واسع للباحث للغوص أكثر في خصوصيات تفيد بحثه وقد طبقنا هذا الأسلوب من خلال محاولة فهم ووصف حالة المراهقين.

8. عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين مجهولي النسب، تتراوح أعمارهم بين 14 و20 سنة مقيمين بالمركزين الطفولة المسعفة للذكور، ومركز إعادة التربية للبنات، حيث تكونت العينة من ثلاثة مراهقين ذكور وثلاثة مراهقات إناث، تم اختيارهم بطريقة قصديه ممن تتوفر فيهم مجموعة الشروط وذلك من خلال ملاحظتهم خلال زيارتنا للمركزين، تتمثل هذه الشروط في الانحرافات (عنف، عدوانية، التدخين، المخدرات، الشذوذ الجنسي، الاتصالات غير شرعية، المثلية الجنسية...) وكذلك لمعرفة المراهق لحقيقة وضعه وعمر حالات الدراسة يكون في مرحلة متأخرة.

9. الدراسة الاستطلاعية:

بعد موافقة المجلس العلمي على موضوع الدراسة قمنا باستخراج إذن الدخول إلى المركزين (الطفولة المسعفة ببكارية، وإعادة التربية للبنات) وهناك تم التقرب من الأخصائيين النفسانيين والمساعدين الاجتماعيين على مستوى المركزين وهناك تمت مقابلة الحالات، وقد امتدت الدراسة الاستطلاعية من 8 مارس إلى 15 ماي، حيث تم الاعتماد على مقابلات دراسة الحالات التي تتراوح أعمارهم بين 14 و20 سنة.

10. أدوات جمع البيانات:

1.10. الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات في جمع البيانات والمستخدمة في البحوث العلمية وهي مصدر المعطيات الأولية التي تساعد الباحث في الحصول على البيانات التي يرغب في الوصول إليها في كل مراحل بحثه ولا يمكن الاستغناء عنها إذ تعرف على أنها: "عملية توجيه الحواس لمشاهدة ومتابعة سلوك معين أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أولا بأول

بغرض استخدامها في تفسير وتحليل آثار ومسببات ذلك السلوك أو الظاهرة". (المحمودي، 2019)

وتطبيقنا لأداة الملاحظة في بحثنا هذا المتمثل في دراسة "سوسيولوجيا انحراف المراهقين مجهولي النسب وتأثرهم بالمجتمع" في الوسط الميداني مركزي الطفولة المسعفة ببكارية ومركز إعادة التربية للبنات بتبسة، حيث أفادتنا هذه الأداة في التعرف على فئة المراهقين المنحرفين وسلوكاتهم وطريقة حديثهم، وتعاملهم مع بعضهم البعض وكذلك مع كل القائمين الموجودين في المركز من مربين وإداريين ومختصين نفسانيين واجتماعيين، كما شملت ملاحظتنا مظهر المراهقين وكذلك أفادتنا في جمع البيانات وكان توظيفنا للملاحظة بنوعيها.

1. **الملاحظة بالمشاركة:** (المباشرة)، وذلك ببقائنا في المركز لساعات طويلة وزيارات متكررة حيث تم البقاء معهم في المكتب والمطعم ومكتب الأخصائي النفساني، والمساعد الاجتماعي والملعب مع تسجيل ملاحظاتنا.

2. **الملاحظة المباشرة:** (دون مشاركة)، لقد تمت هذه الملاحظة من خلال ملاحظة مختلف السلوكات التي يقوم بها المراهقين عند إجراء المقابلات معهم وخصوصا طريقة حديثهم، جلوسهم وتعاملهم وكذا ملاحظة لباسهم وكذلك بعض العلامات التي تظهر على أجسادهم من وشم وآثار جروح... وغيرها.

2.10. المقابلة:

المقابلة من الأدوات الأساسية في جمع المعلومات والبيانات حول الظاهرة التي يتم دراستها، وهي من الوسائل البسيطة والأكثر شيوعا واستعمالا في مختلف البحوث الاجتماعية، وتعرف المقابلة على أنها "محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص

أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض الحصول على معلومات تعكس حقائق ومواقف محددة، يحتاج الباحث للوصول إليها بدور أهداف بحثه". (المحمودي، 2019)

بما أن طبيعة موضوعنا تفرض إتباع منهج معين وكذلك تحتم أدوات معينة، في جمع الحقائق والبيانات، لذلك كانت المقابلة أداة رئيسية في بحثنا، ويرجع ذلك لعدة أسباب، فبعد إجراء الدراسة الاستطلاعية الأولى والتحدث إلى المختصة النفسانية، وكذا المختصة الاجتماعية تبين لنا أن مفردات مجتمع الدراسة قليل (محدود)، بحيث لا يمكن اعتماد الاستمارة كأداة رئيسية في جمع البيانات كونها لا تعطي وقائع علمية نستطيع تعميمها فيما بعد وبالتالي تم استبعاد الاستمارة، وأيضا لأن هدف دراستنا هو وصف وتحليل الظاهرة للوصول إلى تفاصيل دقيقة.

وقد استخدمنا هذه الأداة بنوعيها:

1. **المقابلة الحرة:** يتميز هذا النوع من المقابلة بالأسئلة مفتوحة وبمرونة مطلقة كونها تترك مجالا كبيرا للمبحوث للإفصاح عن أرائه واتجاهاته وتم إجراء هذا النوع من المقابلة مع الأخصائيين النفسانيين بحيث أمدونا بكل المعلومات التي تفيدنا في مجال بحثنا حول الحالة النفسية للمراهقين المتواجدين بالمركز من وثائق وسجلات، كما تم إجراء مقابلة مع المساعدين الاجتماعيين حيث أطلعونا على تقارير حول المراهقين فيما يخص الجانب السلوكي الاجتماعي.

1. **المقابلة المقننة (المنظمة):** هذا النوع من المقابلة كان منظما ومحددا بهدف حيث تم مقابلة كل مراهق على حدى على فترات متكررة بإتباع طريقة طرح الأسئلة بحيث كانت هذه الأسئلة مرتبة ومنظمة تمت صياغتها بأسلوب بسيط لكي يفهمها المبحوثين، بعضها أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة صممت لإعطاء الحرية للمراهق للإجابة على الأسئلة المطروحة، فهذا النوع من المقابلة ساعدنا على جمع كمية كبيرة من البيانات حول دوافعهم،

رغباتهم، مشاعرهم، ومعرفة أوضاعهم ومشاكلهم النفسية والاجتماعية كل ذلك أفادنا في موضوع دراستنا. (هاجر، 2017–2018)

3.10. السجلات والوثائق:

لقد استعنا بالوثائق والسجلات الخاصة بالمراقهين المتواجدين بمركز الطفولة المسعفة ببكارية ومركز إعادة التربية للبنات بتبسة، وذلك للتأكد من البيانات الشخصية للمراهقين، إلى جانب ذلك اطلعنا على التقارير الطبية لكل مراهق، إضافة إلى تقارير الأخصائيين النفسانيين والمساعدين الاجتماعيين التي تصف وضعيتهم وسلوكاتهم داخل المركزين.

11. مجالات الدراسة:

بعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إهمالها في أي دراسة، فمن خلالها يتم التعرف على مفردات أو مجتمع البحث وأيضا على الميدان ومكان تطبيق الدراسة، بالإضافة إلى المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة وعموما لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية:

1.11. المجال البشري: يتمثل المجال البشري في دراستنا في المراهقين مجهولي النسب المقيمين على مستوى المركزين: الطفولة المسعفة ببكارية، والمركز المتخصص في إعادة التربية للبنات – تبسة، والمقدر عددهم 40 حدث، منهم 10 أحداث بنات.

2.11. المجال المكاني: مكان إجراء هذه الدراسة هو مركز الطفولة المسعفة ببكارية الذي تم تأسيسه في بداية الاستقلال وتكفلت الدولة به رسميا 1975، حيث كان يأوي أبناء الشهداء، وقد فتحت المؤسسة أبوابها للفئات الخاصة ودخلت حيز الخدمة في 01 جانفي 1991، طاقة استيعابه النظرية 40 والحقيقة 30، يقع المركز على بعد 02 كلم من بلدية بكارية، يحده من الشرق الطريق الوطني الرابط بين عاصمة الولاية والحدود التونسية، ومن

الشمال بلدية بكارية، كما يحده من الغرب جبل بورمان، ويشمل المركز على جناح إداري يضم مكتب المدير، المقتصد، مكتب المستخدمين، أمين مخزن، مكتب المحاسبة، المراقد مرقد رقم 1 بطاقة استيعاب 40 سرير وبه مكتبة خاصة بالإعلام الآلي وقاعة لمشاهدة التلفاز، مرقد رقم 2 به قسم للمراجعة ومكتب المربين ومكتب المصلحة النفسية ومكتب المختص النفساني ومكتب المراقب العام والوسيط الاجتماعي وورشة خاصة بأشغال الأطفال.

- **العيادة:** بها مكتبين الأول خاص بالطبيب والثاني بالممرضة.

- **الملعب:** يوجد بالمؤسسة ملعب جواري يحتاج إلى تجهيزات وملعب رملي غير صالح للاستعمال.

- **قاعة رياضة** مساحتها 7/7 متر وقاعة سينما مرفق مجهز المسبح فضاء للترفيه النادي في إطار إعادة هيكلته إلى مرقد، المطعم مرفق خاص بالإطعام والسخان المركزي يستعمل لغرض التدفئة العامة.

- **المخازن** تستعمل لتخزين المواد الغذائية ومواد التنظيف والملابس وأدوات المراقد.

- **المغسلة:** مرفق مخصص لغسل الملابس والأغطية.

- **الجانب البيداغوجي:** عدد المقيمين 30، عدد المتمدرسين 22 ونهم 1 من ذوي الاحتياجات الخاصة، عدد المعوقين (4)؛ 1 إعاقة ذهنية، 2 إعاقة حركية، 1 أصم أبكم. عدد المدمجين بالتكوين

02 في انتظار التوجيه 02.

- **الفئة العمرية:** تنقسم إلى فئة صغرى 17، فئة متوسطة 10 فئة كبيرة 3.

- **عدد الموظفين:** 65 منهم:

- **المناصب العليا:** 03 والسلك الإداري 09، العمال المهنيين 02، السلك البيداغوجي 10، السلك الطبي وشبه الطبي 02، العمال المتعاقدين: التوقيت الكامل، 1 بالتوقيت الجزئي.

والثاني المركز المتخصص في إعادة التربية للبنات – تبسة، الذي تم تأسيسه في 2003/12/01 ودخل حيز الخدمة في 21 فيفري 2005، طاقة استيعابه النظرية 60 حدث والحقيقة 10 أحداث يقع المركز ببلدية تبسة يحده من الشمال حي 120 سكن ومن الجنوب مركز التكوين المهني والتمهين الوافي التلي – تبسة، ومن الغرب مؤسسة الطفولة المسعفة، ومن الشرق المركب الرياضي 04 مارس. ويشمل المركز على:

- **الجناح الإداري:** ويشمل مكتب المدير، الأمانة، مكتب المختصين، مكتب المخازني، مكتب الأجور، مكتب المقتصد، مكتب محاسب المواد، مكتب رئيس المصلحة البيداغوجية، المخزن 01، المخون 02.

- **الجناح البيداغوجي:** ويشتمل على:

المبنى 01: يشتمل على طابقين

- **طابق سفلي:** يضم ورشة طبخ، قاعة رياضة، مصلى، 03 مكاتب للمصلحة البيداغوجية: المراقب العام، المساعدة الاجتماعية ومكتب الأخصائية النفسانية وحمام تقليدي بتجهيزات عصرية.

- **الطابق ار لعلوي:** ويضم ورشة الأشغال اليدوية، قاعة مطالعة، قسم ملاحظة وتحسين المستوى، قاعة الإعلام الآلي والموسيقى، قاعة معرض لمنتجات الورشات، ورشة الحلاقة وورشة الخياطة.

- **المبنى 02:** يشمل المرقد الذي يضم 14 غرفة، مكتب المربيات، بهو وصالة التلفاز.
- **المبنى 03:** ويضم المطعم والمطعم وقاعة البياضة والصيانة.
- **المبنى 04:** ويضم العيادة الطبية ومكتب الأخصائية النفسانية 02.
- **المبنى 05:** يشمل الحجابة الخاصة بالباب السفلي والحجابة الخاصة بالباب العلوي ومرآب السيارات والحافلة.
- **السكنات الوظيفية:** وعددها 02 مشغولة ومساحتها F3.

12. المقاربة النظرية:

إن المقاربة السوسيولوجية أو ما يطلق عليه بالنظرية في علم الاجتماع تعتبر القاعدة الأساسية للدراسات حيث تزيد من قيمتها في إطار فكري يفسر مجموعة من الفروض العلمية ويضعها في سياق موضوعي علمي.

لذا فمن الضروري لكل دراسة سوسيولوجية أن تعقد على إطار نظري محدد من خلال مقاربة نظرية معينة تمكننا من تقديم تفسير واضح ودقيق للظاهرة المدروسة، وفي هذا السياق وظفنا نظرية الوصم الاجتماعي على أساس توافقها مع طبيعة دراستنا.

ظهرت هذه النظرية مع بداية الخمسينيات من القرن العشرين مع العالم الاجتماعي "هوارد بيكر"، وهو ما يطلق عليه نظرية الوصم أو رد الفعل الاجتماعي حيث تنظر إلى السلوك الإجرامي باعتباره (وصمة) توصم كل من يقوم بخرق القواعد والمعايير التي حددها المجتمع، فبمجرد فعل الشخص لجريمة ما يلقب بالمجرم وتظل وصمته الإجرامية عالقة في تاريخه الاجتماعي بسببها يتعرض للعزلة والانطواء والإهانة، وتؤكد هذه النظرية على الأضرار المترتبة على وصم المجرم والتي تظل مرافقة له ولكل من له علاقة قرابية به.

ترى نظرية الوصم أو رد الفعل الاجتماعي أن المنحرفين يتجهون إلى أن يكونوا منفردين أو متميزين بخصائص يقولونها عليهم آخرون، وهي عبارة على مسميات وصفات

تعمل على إثارة أنساق الضبط الاجتماعي وتحريكها، علاوة على أن الأنشطة الضابطة التي تمارسها هذه الأنساق تتميز بطابع الشرعية القانونية باعتبارها تمثل استجابات نظامية للانحراف.

فالوصمة في مجملها تعني "أن الإدانة والحكم لا يمثلان نهاية العقاب بالنسبة للمجرم، بل إن المجتمع بفئاته المختلفة يقوم بعقابه وعقاب كل من لهم صلة به خلال دورة الحياة الاجتماعية، مما يعوق حركته وحركة من ينتسبون إليه في التفاعل الطبيعي من المجتمع".

وتختص هذه النظرية بشرح مسألتين هامتين هما

- **المسألة الأولى:** قد تختلف طريقة حكم بعض الأفراد على سلوكيات معينة عن حكم الجماعة التي ينتمون إليها، ففي الوقت الذي يبيح الأفراد لأنفسهم إبداء تلك السلوكيات نجد الجماعة تجرمها و تحكم على فاعلها بكونه خارجة عن قواعد الإجماع بالمجتمع، وهذه هي الوصمة الاجتماعية

- **المسألة الثانية:** وتمثل جوهر هذه النظرية فتتمثل في الأبعاد العكسية أو السلبية القوة الضبط الاجتماعي على الأفراد والتي قد تدفعهم للإجرام بعد فقدانهم ما كانوا يسعون إلى بلوغه وهو الصيت الحسن وشهادة الأخلاق الاجتماعية وهذا هو الجديد الذي تطرحه هذه النظرية.

ونستطيع أن نستنتج من خلال هذه النظرية ما يلي:

- تمثل ردود الأفعال المجتمعية قضية إشكالية تجعلها جديرة بالبحث والدراسة.

- السلوك الإنحرافي خاصية يسحبها المجتمع على بعض أفراده و جماعاته بناء على ما يتم رصده من هؤلاء من انتهاك لقواعده.

– ميز بين الأفعال بواسطة الرجوع إلى خاصية رد الفعل نحوها، ولذلك فإن وجود أية خاصية مشتركة بين الأفعال أو القائمين بالفعل (غير رد الفعل) لا يكون جديرة بتحديد الانحراف أو تفسيره.

– الانحراف مسألة نسبية فما يعد انحرافا في مجتمع ما قد لا يعتبر كذلك في مجتمع آخر.

وبالتالي من مضمون هذه النظرية وما يمكن إسقاطه على موضوعنا ألا وهو سوسيولوجيا المراهقين مجهولي النسب وتأثرهم بالمجتمع هو أن: هذه الفئة الخاصة من خلال إقامتهم في المراكز الاجتماعية وعلى ضوء ظروفهم وحالتهم الاجتماعية لها دور كبير في خلق الانحراف وذلك من خلال نظرة المجتمع والصفات الموصومون بها.

فالجو العام السائد داخل المؤسسات الإيوائية ومراكز الرعاية الاجتماعية وخارجها من وجود قيود ورقابة صارمة وغياب الاستقرار الأسري والجو العائلي والحرمان العاطفي و ايضا الى نظرة المجتمع لهم و الصفات الموصومون بها يجد المراهقين أنفسهم في جو يتخلله الكثير من الانحرافات من عنف وعدوانية، تدخين تعاطي مخدرات، انحرافات جنسية، الاتصالات الجنسية غير الشرعية وغيرها، فكل هذه الانحرافات السلبية المتواجدة داخل المراكز الإيوائية وخارجها والتي يعيشها المراهقون في هذه المرحلة من إقامتهم هناك، تعتبر بمثابة الحقل المناسب لنمو الانحراف شيئا فشيئا.

إن النعوت التي تلحق المراهق مجهول النسب (أولاد الحرام، أولاد زنا، لقطاء، أولاد السبيطار وغيرها...) من العبارات التي يصمها بهم المجتمع والتي يصعب على الأذن سماعها تضعهم ضمن فئة من البشر يجب تفاديهم والتعامل معهم بريبة وهي كلها مظاهر تعبر عن رفض المجتمع وفرض العقاب على مجهول النسب.

وعند خروجه للمدرسة أو الشارع يواجه نظرات مختلفة بين الشفقة والعطف، الرفض والاشمئزاز وتنتهي عند إطلاق الألفاظ والوصمات القبيحة ومما يجعل من هذا المراهق شخصية ناقمة على المجتمع ونفسه وأبويه المجهولين ويتجلى ذلك في دخوله عالم الانحراف. (سالم، 2015–1436ه).

– هوارد إس. "هوى" بيكر *Howard Saul Becker* عالم اجتماع أمريكي مشهور بأبحاثه النوعية في حياة الأشخاص الذين تم تصنيفهم على نحو آخر على أنهم منحرفون ، ولإحداث ثورة في كيفية دراسة السلوك المنحرف وتنظيره داخل النظام. ويعود الفضل في تطوير الحقل الفرعي الذي يركز على الانحراف، كما هو الحال في نظرية وضع العلامات . كما قدم مساهمات كبيرة في علم اجتماع الفن.

انحراف المراهق ومجهول النسب
تمهيد
I- الانحراف
II- المراهقة
III- مجهول النسب

تمهيد:

يأخذ الانحراف حيز كبير في الدراسات الاجتماعية و خاصة عند التحدث على الانحراف لدى فئة المراهقين لنا تشغله هذه الفئة النظرية من أهمية في الدراسات الاجتماعية والنفسية لاسيما المراهقين مجهولي النسب قد تؤدي إلى حدوث سلوكات إنحرافية وذلك ما جاء به في هذا الفصل وأيضا تأثر المراهقين مجهولي النسب بالعوامل النفسية والاجتماعية ونظرة المجتمع لهم وعن تواجدهم داخل دور الرعاية الاجتماعية ومراكز إعادة التربية ومختلف الوظائف التي تقوم بها هذه المراكز.

I- الانحراف

I-1. تعريف الانحراف:

لغة: الانحراف في اللغة هو الميل إذا مال الإنسان عن شيء يقال: تحرف وانحرف واحروف، ومن الناحية القانونية يعرف بول تابان *Paul Tappan** الانحراف بأنه "أي فعل أو نوع من السلوك أو موقف يمكن أن يعرض أمره على المحكمة ويصدر فيه أمر قضائي".

ويعرف الأعوجي الانحراف من الناحية الاجتماعية بأنه "كل خروج على ما هو مألوف من السلوك الاجتماعي دون أن يبلغ حد الإخلال بالأمن الاجتماعي بصورة ملحوظة أو خطرة تهدد الاستقرار الداخلي للمجتمع ويرى غيازي من الناحية الاجتماعية أنه انتهاك للتواقعات والمعايير الاجتماعية". (مصطفى، 2011)

اصطلاحا: يعرف بأنه السلوك الإنساني غير السوي لانه لا يتماشى مع القيم والعادات والتقاليد التي يعتمدها المجتمع في تحديد سلوك الأفراد وهو إذن عدم مسايرة المعايير الاجتماعية أو بمعنى آخر عدم التوافق أو الصراع. (فيروز، 2004-2005)

من الناحية القانونية: يكون الفرد منحرفا عندما يفعل فعلا ما من شأنه إلحاق الضرر بفرد أو جماعة من أفراد المجتمع. (الجوهري، 2010)

- من الناحية الإجرائية: يقصد بالانحراف هو كل سلوك يتعارض أو يخرج عن القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع أو الجماعة الاجتماعية المعنية.

* بول ويلبر تابان ، 1911-1964، أستاذ القانون وعلم الجريمة في جامعة كاليفورنيا، بيركلي، بعد وقت قصير من عودته من هارفارد حيث أمضى عمره الدراسي بصفته أستاذًا باحثًا زائرًا بجامعة والتر إي. توفي 9 يوليو 1964

I-2. أنواع الانحراف:

يصنف عاطف غيث الانحراف إلى ثلاثة أنماط من الناحية الوظيفية وهي:

1.2. الانحراف الفردي: ويمكن النظر إلى ذلك النمط من الانحراف على أنه ظاهرة شخصية تنتج عن بعض السمات والخصائص المرتبطة بشخصية الفرد المنحرف وبالتالي ينتج الانحراف الفردي عن عوامل متعددة مثل العامل البيولوجي والوراثي والمؤثرات الاجتماعية من خلال تفاعلها مع الخصائص الوراثية للشخص، الأمر الذي يؤدي إلى الانحراف على أن ذلك لا يعني أن الانحراف الفردي غير طبيعي بطبيعته، أو أنه يحدق بعيدا عن المواقف الاجتماعية.

2.2. الانحراف بسبب موقف: في بعض صور الانحراف لا يجب بالضرورة أن يكون الفرد عاملا تفاعليا في الصورة الكلية للانحراف وبالتالي يمكن أن يفسر الانحراف على أنه نتيجة لعدة ظروف تتواجد في الموقف الخارجي عن الفرد، ذلك الموقف الذي يمثل الفرد أحد أجزائه وقد تبلغ بعض تلك المواقف حدا كبيرا من القوة القهرية لدرجة أنه يمكنها أن تدفع الفرد إلى خرق القوانين والقيم والعادات المتفق عليها بين أفراد المجتمع، وقد يتراكم الانحراف بسبب موقف نتيجة للصراع الثقافي، ويعد ذلك النمط من أمثلة الانحرافات اللامعيارية التي يتم تفسيرها في ضوء المظاهر العامة في نموذج الثقافة وطابع المجتمع.

3.2. الانحراف المنظم: يعد الانحراف المنظم ثقافة خاصة ونسق سلوكي يصحبه تنظيم اجتماعي خاص به تحدد داخله الأدوار والمراكز وتسوده مجموعة من القيم السلوكية المتميزة من قيم وثقافة المجتمع الأكبر، ويظهر ذلك النمط من الانحراف بصورة واضحة في جماعات المجرمين والعصابات.

ويذهب *Ruth Sharle Cavan* في كتابه *"juvenile delinquency"* في تعريفه للانحراف من وجهة النظر الثقافية إلى أن لسلوك الاجتماعي السوي هو سلوك اجتماعي يتوافق مع القيم السائدة سواء في الجماعة أو المجتمع بصفة عامة، فالفرد يتقبل قيم ثقافية ولكنه في ظروف معينة خاصة. (الجوهري، 2010)

I-3. العوامل المؤثرة على الانحراف:

ليس الاعتداء على المعايير الذي يفضي إلى السلوك الإنحرافي من الأمور الشائعة، ولكن المجتمعات التي تشجع لصراع وتنفصل فيها الأهداف المرسومة للمجتمع على آمال الجماهير أو التي لا تستجيب فيها الأجهزة المخططة لسرعة التغيرات الثقافية وترابطها تنتج فرصا كثيرة لظهور أنواع متعددة من الاعتداء على نظم المجتمع وقواعده، ومن أجل هذا سنعدد فيما يلي العوامل التي تؤدي إلى الاعتداء على المعايير أو تجعل شخصا بالذات يعتدي على معيار بعينه.

1.3. التدريب الاجتماعي الخاطئ أو الناقص: ويظهر هذا بصورة جلية في المجتمعات التي تتناقض فيها القيم والأهداف التربوية العامة، وتتفكك فيها الأسرة بصورة ملحوظة، وتعلو الموجهات الفردية على الموجهات الجماعية.

2.3. الجزاءات الضعيفة: أن الامتثال أو الانحراف يخلق وضعا مواتيا للفرد لذلك يشعر البعض أن أفعالهم كأفراد في المجتمع لا علاقة لها بأي شخص، ومن أجل هذا يجب التأكيد على الجزاءات الإيجابية في كل حالة وغاية للنظام.

3.3. ضعف الرقابة: إذ قد يحدث أن تكون الجزاءات شديدة ولكن القائمين على تنفيذها لا ينفذونها بدقة، بسبب نقص القوى العاملة في ميدان الضبط الاجتماعي، الأمر الذي يؤدي إلى تعرض المعيار إلى الهزل في أعين الناس.

4.3. سهولة التبرير: هذا يحدث عندما تحاول بعض الجماعات التقليل من حدة الاعتداء على المعيار أو تلمس المعايير وقد يتم هذا بشكل إرادي من بعض الأفراد بقصد التخريب الاجتماعي.

5.3. عدم وضوح المعيار: قد يؤدي إلى بلبلة الأفكار والاتجاهات وخاصة عندما يعني المعيار بالنسبة لفردين أو أكثر شيئا مختلفا.

6.3. قد تحدث الاعتداءات على المعايير بصورة سرية: فيظل المعتدون بمنأى عن العقاب الاجتماعي أو القانوني، وقد تبقى الاعتداءات على المعايير إذا شملت أشخاصا لا يتعاونون مع أجهزة الضبط الاجتماعي للكشف على المعتدين ونوع اعتداءاتهم.

7.3. قد تتناقض نواحي الضبط الاجتماعي: فتتجمد القواعد القانونية ولا تساير التغير الاجتماعي والثقافي في الوقت الذي يتطور فيه المجتمع بصورة تعطل فاعلية هذه القواعد وتجعلها عقيمة من وجهة نظر السكان.

8.3. بعض الجماعات الإنحرافية في المجتمعات تكون من القوة حيث تضع لنفسها ثقافة خاصة تزين الانحراف وتجعله قانونيا وتخلق في نفس الأفراد لها مشاعر متعددة وقوية من الولاء. (غيث، 123-483)

I-4. الاتجاهات السوسيولوجية للانحراف:

يعتبر الانحراف من الناحية الاجتماعية خروجا عن السلوك المتعارف عليه من طرف الجماعة المرجعية، فهذا إذن مخالفة لنوع معين من القواعد السلوكية السائدة في المجتمع حيث أن هناك بعض التصرفات التي يحرمها المجتمع على أفراده لأن المجتمع يقوم على مجموعة من القواعد والمعايير والضوابط الاجتماعية التي تنظم أفراده في مختلف المجالات والقطاعات الاجتماعية وإذا حدث وأن حاول أحد هؤلاء الأفراد الخروج أو التمرد عليها فإن

المجتمع سوف يصبح عرضة للفوضى والصراع الذي قد يؤدي إلى عدم الاستقرار والتوازن في البناء الداخلي للمجتمع، فالمجتمع إذن هو الذي يحدد ماهية السلوك السوي، وماهية السلوك المنحرف والإجرامي وفق القيم والقواعد السائدة التي يرسمها لنفسه، وعلى ذلك فالانحراف كلمة نسبية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن عصر إلى آخر، ويختلف التعامل مع أشكال الانحراف حسب الثقافة المجتمعية، إما بالشدة أو التسامح والاعتدال ووفقا لأساليب التنشئة الاجتماعية في داخل الأسرة والمدرسة وغيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية، وذلك لتنوع وتباين الموجهات والمحددات الثقافية خاصة إذا كانت الثقافة تتميز بالتعقيد والانقسامات الناجمة عن اختلاف المناطق الجغرافية والذي يؤدي بدوره إلى الاختلاف في الأحكام والنظر إلى السلوكات الإنحرافية. إلى جانب اختلاف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية الذي يؤدي بدوره إلى اختلاف النظرة إلى المسموحات والممنوعات.

وتعرف المدرسة السوسيولوجية الفرد، على أنه كائن اجتماعي، أي أنه يحتاج إلى جماعة يعيش فيها ويتحدد من خلالها سلوكه، كما يحتاج إلى جملة العادات والتقاليد والقيم والسلوكات التي توجهه في الإطار النفسي والاجتماعي المحيط به.

وتعتبر الأسرة والمدرسة بالنسبة للطفل العمليتان البنائيتان الأساسيتان التي تحدد المسار السلوكي لمجموع الأفراد، فكلما كانت شبكة العلاقات الاجتماعية بسيطة ومستقرة كلما كان البناء الاجتماعي بسيطا ومستقرا والعكس صحيح.

وينعكس كل ذلك على تصرفات الأفراد مما يدفعهم للقيام بمجهود أكبر يصعب عليهم عمليات التكيف والمتابعة والسير في الطريق الذي حدده المجتمع. (زراقة، 2014)

II- المراهقة

II-1. تعريف المراهقة

المراهقة لغة: إن كلمة مراهقة *adolescence* مشتقة من الفعل اللاتيني *adolesceve* ومعناه التدرج نحو النضج البدني والجنسي والفعلي والانفعالي. (فهمي، 1955)

وكلمة مراهقة كلمة مشتقة من الفعل "رهق" بمعنى قارب فترة الحلم والبلوغ وقد تدل المراهقة على العظمة والقوة والظلم.

وتعني المراهقة في المعاجم العربية الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة. (المنظور، 2003)

وتعني المراهقة في قاموس "لاروس" الفرنسي تلك الفترة الزمنية الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرجولة وتتميز بخاصية البلوغ. (regarder, 2004)

اصطلاحا: تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد وللرجولة وبالتالي فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرية والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم، ومن ثم تتخذ المراهقة أبعادا ثلاثة: بعدا بيولوجيا يتمثل في البلوغ، والثاني إجتماعيا يتمثل في الشباب، والبعد الأخير نفسيا يتمحور حول المراهقة، ومن ثم تبدأ المراهقة بمظاهر البلوغ، وبداية المراهقة ليست دائما واضحة ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الاجتماعي دون تحديد ما قد وصل إليه الفرد من هذا النضج الاجتماعي. (معوض، 1981)

وهي الفترة التي تلي الطفولة وتقع بين البلوغ الجنسي وسن الرشد وفيها يعتري الفرد – فتى أو فتاة– تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب نموه الجسمي والعقلي

والاجتماعي والانفعالي، وينتج عن هذه التغيرات والاضطرابات مشكلات كثيرة ومتعددة تحتاج إلى توجيه وإرشاد من الكبار والمحيطين بالمراهق. (محمود، 1981)

التعريف الإجرائي للمراهقة:

المراهقة في الفترة التي تمتد ما بين البلوغ والوصول إلى الإخصاب الجنسي إلى أقصاها في الكفاءة وهي مرحلة النضج الجسدي والعقلي والاجتماعي وهي الإعلام بانتهاء الطفولة وهي إحدى المراحل الحرجة في حياة الفرد.

وبهذا نرى أن في هذه المرحلة (المراهقة) كثيرا ما يظهر فيها صورا عديدة من الانحرافات نذكر ما يلي: الشذوذ الجنسي، المثلية الجنسية، التدخين، تعاطي المخدرات، زنا المحارم...الخ

II-2. مراحل المراهقة

اختلفت تقسيمات فترة المراهقة وتباينت، فمنهم من قسمها إلى مرحلتين ومنهم من قسمهتا إلى ثلاث وأربع مراحل، لكن الأغلبية تتفق على تقسيم المراهقة إلى مرحلتين أساسيتين هما:

1.2. طور بلوغ الحُلم (المراهقة المبكرة):

وتشمل بداية القوة الجسدية المرتبطة بالبلوغ الجنسي، وتنتهي في الخامسة عشرة تقريبا، وتشمل المرحلة الإعدادية، حيث تتميز هذه المرحلة بأنها ثاني مرحلة في حياة الفرد التي تصل فيها سرعة النمو إلى أقصاها، حيث تكون المرحلة الأولى من خلال السنة الأولى من العمر، ويؤدي النمو السريع في البلوغ إلى إحداث تغيرات أساسية في النمو الجسدي والنفسي، وتغيرات جزئية مصاحبة لها. وهكذا يشعر الفرد بالارتباك ويميل سلوكه إلى ما يشبه الشذوذ.

وتتأثر المراهقة بنوع الغذاء وكميته، يمكن أن يؤدي الكثير من البروتين إلى سن البلوغ المبكر، في حين أن نقص الطعام يمكن أن يؤخر بداية سن البلوغ ويؤثر –أيضًا – في النشاط الجنسي للفرد، فحينما يتعرض الأفراد للجوع تضعف تبعا لذلك رغبتهم الجنسية، وبهذا يعالج النبي صلى الله عليه وسلم الشباب قائلا: "يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة (تكاليف الزواج) فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء (مانع وعاصم من الوقوع في الحرام)".

بالتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب المراهقة وهي مرحلة يشعر فيها المراهق بقلق شديد بشان مظهره، فليس بمستغرب سماع تعليق مراهق يكره نفسه في هذا العمر، يمثل ضغط الأقران مصدر قلق كبير لدى المراهقين (بشير، 2010) يلجأ المراهق إلى تقليد أقرانه حتى يتقبلوه، وهذه المرحلة تتميز بعدة الخصائص من أهمها: فرط الحساسية للمراهقين، وهذا راجع للتغيرات الفيزيولوجية، والتي ترجع إلى تغيرات الفيزيولوجية والتي تميل فيها سلوكيات المراهقين نحو النشأة الاجتماعية مع الآخرين أي الميول نحو الانطوائية خلال فترة لا تتجاوز اكثر من عامين، وهذا يصعب عليه التحكم في سلوكه العاطفي خلال هذه الفترة ولهذا يصعب عليه التكيف وقبول قيم وعادات واتجاهات الاجتماعية التي يعيش فيها، "حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية، الفيزيولوجية، الانفعالية، والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، وتختفي السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق. (مختار، 1982).

2.2. المراهقة الوسطى من 16–18 سنة

وهي تقابل مرحلة التعليم الثانوي في نظامنا التعليمي ..ولعل من ابرز ما تمتاز به هذه المرحلة يتمثل في إحساس الفرد بذاته وكيانه وفي ظهور القدرات الخاصة التي يستدل منها على الميول في التوجيه التعليمي والمهني .

ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله، يمنع باسم العادات والتقاليد، دون أن يجد توضيحا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن لثامنة عشرة، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى "بسن الغرابة والارتباك، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة". (زهران، 1986)

وتتميز هذه المرحلة بالصفات الآتية:

أ- النمو الجسمي والفسيولوجي:

1- يأخذ النمو الجسمي في البطء وتقل سرعته تدريجيا ، ويكون هنالك فرق بين الذكور والإناث في الوصول الى نهاية فترة النمو هذه حيث تنتهي لدى الإناث في حوالي سن 18 سنة تقريبا وفي حوالي سن 20 او 21 سنة لدى الذكور.

- تزداد سعة المعدة زيادة كبيرة في هذه المرحلة مما يؤدي إلى زيادة إقبال المراهق على الطعام .

- تتحسن الحالة الصحية للمراهق تحسنا واضحا ، وتصبح حواسه أكثر دقة وإرهافا من ذي قبل .

- يقل عدد ساعات النوم للمراهق في هذه المرحلة عنه في المرحلة السابقة .

- يحدث انخفاض طفيف في معدل النبض لدى المراهق ، كما تنخفض نسبة استهلاك جسمه للأوكسجين

– يزداد ارتفاع ضغط الدم تدريجيا عند كلا الجنسين مما يؤدي الى ظهور حالات الإغماء والصداع والتوتر لدى المراهق .

ب– النمو الحركي:

– تتجه حركات المراهق إلى التوافق والانسجام ويزداد نشاطه ويكون هذا النشاط من النوع الذي يرمي إلى تحقيق هدف معين، ويلاحظ أن الذكور يتفوقون على الإناث في الأنشطة الرياضية .

– تزداد قدرة المراهق على اكتساب المهارات الحركية لتي تحتاج إلى دقة وتآزر حركي كالعزف على الآلات الموسيقية وبعض الألعاب الرياضية والكتابة على الآلة الكاتبة .

– يتحسن مستوى السرعة التي تتضمن استخدام العضلات الكبيرة كالجري والقفز والرمي لمسافات بعيدة لدى الذكور عنها لدى الإناث.

– يكون التآزر اليدوي البصري لدى الذكور أفضل من الإناث، كما تزداد سرعة (زمن الرجع) مع وجود فروق طفيفة بين الجنسين.

ج– النمو العقلي:

– تستمر القدرة اللغوية والعددية والميكانيكية في نموها.

– لم تبين البحوث التي أجريت فروقا بين الذكور والإناث في الذكاء ولكنها بينت وجود فروق بينهما في بعض القدرات كتفوق الإناث بصفة عامة على الذكور في القدرة اللغوية والقدرة الكتابية، وتفوق الذكور عليهن في القدرة على إدراك المسافات والقدرة الميكانيكية .

– تتضح في هذه المرحلة الميول العقلية للفرد، وتتضح في اهتماماته بأوجه النشاط المختلفة وفي الموضوعات التي يرغب في قراءتها وفي البرامج التي تبثه وسائل الإعلام المختلفة وغير ذلك .

3.2. المراهقة المتأخرة:

غالبا ما يشار إلى هذه المرحلة بسن اللياقة، لأن المراهقين في هذه المرحلة يشعرون أنهم يحظون باهتمام الجميع، ويبدأ المراهقون في هذه المرحلة بلمس بالعالم الجديد، وعالم الكبار وتقليد سلوكهم.

وفيها يميل الفرد الى محاولة التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه حيث يتكيف بين هذه المشاعر الجديدة وظروف البيئية, لتحديد موقفه من هؤلاء الناضجين و محاولة التعود على ضبط النفس، والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة فتقل الصراعات الشخصية، ولكن في هذه المرحلة تتجسد مشاكله في تحديد مكانه في عالم الكبار وتتحدد اتجاهاته إزاء الشؤون السياسية والاجتماعية وإزاء العمل الذي سعى إليه. (بكار، 2010).

حيث يميل الفرد إلى محاولة التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، والتوفيق بين هدع المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين و محاولة التعود على ضبط النفس والابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة.

وتبدأ مع اكتمال التغيرات الجنسية وتمتد إلى سن الرشد الحقيقي 18 عامًا أو القانوني 21 عامًا بما في ذلك المرحلة الثانوية، وقد تمتد إلى المرحلة الجامعية وفقا لمؤشرات الاستقلال النفسي التي تدل على الرشد الذي يبديه الفرد.

II-3. خصائص مرحلة المراهقة

معلوم أن كل مرحلة من مراحل عمر الإنسان يأنس إلى شخص بالحديث عنها إلا مرحلة المراهقة وقد أشار الحق سبحانه إلى هذه المراحل في القرآن العظيم بقوله : (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ) [الروم – 54].

ومن خصائص هذه المرحلة أن المراهق يمر بتغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية رهيبة حتى إن علماء النفس يسمون هذه المرحلة بالعاصمة التي يجب الاستعداد لها من القائمين على أمر الأبناء...

ويجب هنا أن نلقي الضوء على هذه التغيرات.

أ. النمو الجسمي

إن جسد المراهق يواجه عملية تحول كاملة في وزنه وحجمه وشكله، وكذلك في الأنسجة والأجهزة الداخلية، وفي الهيكل والأعضاء الخارجية، فيبدأ الفرد يحس بهذه التغييرات، فيتغير الصوت إلى الخشونة وتبدأ ملامح الرجولة في ظهور الشعر والأنوثة بالنسبة للبنت، وهذه الأمور قد تسبب الإحراج والخجل، ومن ذلك ظهور حب الشباب.

ويعتبر البلوغ تغيرا فسيولوجيا يتناول الفرد بأكمله، وتعود آثاره على الفرد كله، إلا ولادة جديدة، حيث تظهر وظائف جديدة بطريقة فجائية، وتصبح مسيطرة على التنظيم السلوكي، ويخرج المراهق في هذه الفترة من حيز الطفولة إلى حيز الشباب، وقد يحس أنه أقوى الناس، ويستطيع القيام بإعمال البطولة التي لم يسبق إليها، وفي هذه الفترة تكثر تعليقات المراهقين حول الجسم، ويتنابذون بالألقاب والأشكال، وتكثر تعليقات الآباء والأمهات وذلك بسبب التغيرات الجسمانية.

ب. النمو العقلي

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات ونضجها، فينمو الذكاء العام عند المراهق، زتزداد قدرته على القيام بالعمليات العقلية كالتفكير والتذكر والتخيل والتعلم.

وتكثر أسئلة حول القضايا العامة والخاصة، ويهتم بالقصص خاصة الجنسية، ويهتم الأبطال والنابغين والمشاهير، ويحاول أن يتقمص شخصياتهم.

والمراهق في هذه الفترة يستطيع الاستقلال في التفكير، كما يمكنه إدراك الكثير من حقائق الأشياء، والله سبحانه وتعالى قد أمد الإنسان بمواهب كثيرة لاستخدامها والإفادة منها في دعم إيمانه ويقينه ولتمكينه من الترقي في العلوم والمعارف. والعقل الناضج دعاية أساسية تعين المراهق على فهم دينه، وتزكية روحه، وتهذيب سلوكه، كما تعينه على تحقيق مستوى أفضل من التكيف مع بيئته الاجتماعية، ويختلف الإدراك المراهق العقلي يتخذ آفاقا واسعة من الماضي والحاضر والمستقبل، ويحاول المراهق أن يتعمق في إدراكه ليدرك الأسباب المباشرة وغير المباشرة والنتائج القريبة والبعيدة.

ج- النمو النفسي

يمر المراهق بفترة حرجة من التغيرات النفسية، وهو أمر طبيعي لما ينشأ عنه من طاقات واستعدادات وقدرات تتفاعل فيما بينها لتشكيل شخصية المراهق.

ومن هذه التغيرات حدة الانفعال، حيث يغضب ويثور لأسباب تافهة، كما يمتاز الانفعال بالتقلب وسرعة التغير، فهو يريد أن يثبت للغير أنه أصبح رجلا كبيرا له رأيه وشخصيته ولم يعد طفلا، كما أنه يتصف بالحساسية الشديدة المرهفة والتي تتأثر لأتفه المثيرات.

وقد يصاب بعض المراهقين ببعض السلوكيات الخاطئة مثل التمرد والعصيان والانسحاب من الحياة الاجتماعية، وعدم حبهم لمخالطة الناس، وخوفهم من الاجتماع بالآخرين، ولا شك أن كثرة وتنمو انفعالات المراهق أمر طبيعي نتيجة التطور الجسماني الذي يمر به المراهق، ويعتبر الفعال حب الذات من أقوى انفعالات هذه المرحلة، لذال يعتني المراهق بذاته الجسمية ويصرف كل جهده للتحلي بالصفات التي تجذب انتباهه الآخرين إليه وقد يعجب المراهق بقدراته العقلية ونسب أسرته، وان النعم التي يرفل فيها إنما هي هبة من الله سبحانه وتعالى، وإن الشكر يزيد النعم، وإن العجب والخيلاء والاستعلاء على الآخرين مفسد لها.

د. النمو الاجتماعي

يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية الأسرية التي يعيش فيها، كما يوجد في البنية الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات وعرف واتجاهات وكل ما يؤثر في المراهق ويوجه سلوكه، ويجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحيطين به عملية سهلة أو صعبة.

ومن التغيرات النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة، ميله نحو الاعتماد على النفس، كما أنه يزيد ميله إلى الانتماء إلى رفقة أو صحبة أو مجموعة تشاركه مشاعره، وتعيش مرحلته ليبث إليها آماله وآلامه.

والإسلام يوجب على الآباء والأمهات أن يبذلوا جهودهم المتواصلة لتهذيب مشاعر المراهقين، وتقيم طباعهم، وتعودهم على ممارسة العادات والآداب الاجتماعية، ليكون ذلك عونا لهم على التكيف السوي مع أفراد المجتمع، فالأبناء والبنات أمانة استرعانا الله عليها، ونحن مسئولون عن تربيتهم وتعويدهم على كرم الخصال، وبذلك يقطعون السبل، أمام التوجيه المنحرف، قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجَارَةُ) [التحريم – 06].

هـ- النمو الوجداني والاقتصادي:

إن المراهق في هذه المرحلة يعمل على تحقيق ذاته حتى يثبت للناس أنه لم يعد الطفل الصغير الذي لا يعبأ به، ولذلك قد ينتقد بعض التصرفات المحيطة به، ويحاول أن يستخدم إمكاناته بصورة أكثر نضجا، وعلى مستوى أكثر تعقيدا، ليعطي كما يأخذ، وليقيم علاقات مع الآخرين، ويثقف فيهم، ويتعلم ما ينفعه وما يضره، وإن رفض المراهق التدخل من قبل الأب أو أفراد الأسرة عموما شيء طبيعي في هذه المرحلة وكثيرا ما يظهر على المراهق مظاهر عدم الرضا عن الأسلوب التي تتبعه الأسرة في التوجيه، أو الأمر بعدم مصادقة شخص أو أشخاص معروفين بالسلوك الشاذ، على الرغم من قناعته بصحة وسلامة رأي الأسرة؛ إلا أنه لا يعتبر أن هذا التدخل يضعف شخصيته.

والمراهق في هذه المرحلة ينشد الاستقلال المادي، ويحاول جاهدا أن يستقل معتمدا على نفسه.

إن العامل الاقتصادي له تأثير سلبي على السلوك النفسي والاجتماعي للمراهق خاصة إذا ما غابت التربية الإسلامية الحقة التي تدعو إلى بذر القناعة والرضا في نفوس أفراد المجتمع كي تسير الحياة مسيرتها الطبيعية دونما خلاف أو شقاق، بل مؤاخاة ومصاحبة وصدق ووفاء.

1. واجب المدرس إزاء النمو الاجتماعي

- يجب أن يشجع المدرس الأطفال على المنافسة الشريفة.
- كما يجب عليه أن يبعد الأطفال عن مواقف التنافس التي تؤدي إلى الفشل.
- أن يشجع على تحمل المسئولية.

- ومن الضرورة بمكان استغلال ميل الطفل إلى العمل الاجتماعي والإبداعي.

2، ما يجب على الآباء والمعلمين لتحقيق ذلك:

يجب على الوالدين والمعلمين أن يكونوا قدوة حسنة في سلوكهم، فالأطفال مشاركون لهم وجدانا، ومقلدون لهم في السلوك فطرية فليحذروا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لا تَفْعَلُونَ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ) الصف، 2 – 3. (عبدالله، 2012)

II- 4. أشكال المراهقة والعوامل المؤثرة فيها:

أثبتت البحوث العلمية أن للمراهقة أشكالا متعددة وصورا تتباين بتباين الثقافات، وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم، وتتخذ مرحلة المراهقة عدة أشكال هي كالتالي:

1.4. المراهقة المتوافقة:

ومن سماتها الهدوء والاعتدال والابتعاد عن صفات العنف، والتوترات والانفعالات الحادة، بالإضافة إلى التوافق مع الوالدين وكذا الأسرة والمجتمع الخارجي ومن سماتها أيضا الاستقرار والإشباع المتزن للرغبات والابتعاد نهائيا عن الخيال وأحلام اليقظة، إضافة إلى عدم المعاناة من الشكوك حول أمور الدين.

- **العوامل المؤثرة فيها:**

- المعاملة الأسرية السمحة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق.
- حرية التصرف في الأمور الخاصة، وتوفير الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشاكله.

- شغل أوقات الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي والتفوق الدراسي والشعور بالأمن والاستقرار والراحة النفسية.
- الانصراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة.

2.4. المراهقة الإنسحابية المنطوية:

تتميز هذه المراهقة بالانطوائية وغلبة الأنانية والتردد والخجل وتدني احترام الذات إضافة إلى ترف الأنانية، والميل إلى التماس الراحة النفسية و الهروب من التطرف الديني كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة، وبما أنها يغلب عليها طابع الانطواء والعزلة فإن العلاقات الاجتماعية في هذا الشكل محدودة جدا سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الدراسي مما ينجم عنه تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة.

- **العوامل المؤثرة فيها:**

- اضطراب الأجواء داخل الأسرة كاستخدامها الاستبداد، والرقابة الأبوية والحماية وإنكار الأسرة لشخصية المراهق.
- تركيز قيم الأسرة على النجاح الدراسي وعدم الاهتمام بالنشاط البدني.
- الفشل الدراسي وسوء الحالة الصحية.
- عدم الرضا والحاجة إلى التقدير والحرمان العاطفي، وكذا ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

3.4. المراهقة العدوانية المتمردة: سماتها العامة هي:

- التمرد والثورة ضد البيئة الأسرية والمدرسية و ضد كل ما يمثل سلطة على المراهق.
- الانحرافات الجنسية، حيث ينخرط المراهق العنيف و المتمرد بعلاقات جنسية غير شرعية.

- إعلان الإلحاد الديني والابتعاد عن جميع الطوائف و الاتجاهات والمذاهب الدينية.
- الشعور بالظلم وقلة التقدير من الجميع مما يجعل المراهق ينحوا نحو أحلام اليقظة ليرسم فيها عالما آخر كما يريده هو.
- سلوكات عدوانية على الإخوة والزملاء وكذا الأساتذة.

- **العوامل المؤثرة فيها:**

- التربية الضاغطة المتزمتة والصارمة والمتسلطة.
- تأثير الصحبة السيئة وتركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط وإهمالها للنشاط الترفيهي والرياضي.
- قلة الأصدقاء، ونقص إشباع الحاجات والميول.

4.4. المراهقة المنحرفة:

يتسم فيها سلوك المراهق بالانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي بالإضافة إلى السلوك المضاد للمجتمع، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، وهذا ليس معناه أن المراهق يظهر بشكل معين من الأشكال وذلك لإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر نظرا لكون شكل المراهقة تتغير حسب الظروف والعوامل المؤثرة فيه.

- **العوامل المؤثرة فيها:**

- المرور بتجارب حياتية تتخللها مشاكل عويصة.
- المرور بخبرات وتجارب وصدمات عاطفية عنيفة.
- قصور الرقابة الأسرية أو تخاذلها أو ضعفها.
- القسوة الشديدة في المعاملة.

- تجاهل الأسرة لرغبات المراهق وميولاته وحاجاته.
- التدليل المفرط.
- الصحبة المنحرفة.
- الشعور بالنقص، والفشل الدراسي.
- الحالة الاقتصادية للأسرة.

II- 5. مشكلات المراهقة

تعتبر فترة المراهقة فترة خوف وقلق شديد يستحوذ على المراهق فيجعله يعيش في عالم الراشدين، والتخوف والقلق يسيطر على مختلف جوانب التفكير وسائر الحياة الوجدانية للمراهق مما يسبب له عدا من المشكلات يمكن حصرها في المشكلات التالية:

1.5. السلوك الإنحرافي:

يظهر هذا السلوك بشكل واضح لدى المراهق و يتمثل في مظاهر عديدة كالسرقة المنزلية والكذب والتشويش داخل القسم، الاعتداء أو التدخين هذا الأخير الذي يعد من أهم المظاهر الإنحرافية التي يمارسها المراهقون دون رقابة من الأسرة أو المجتمع وتعتبر بوابة الانحراف ومسالكه.

تعتبر مشكلة التدخين إحدى مشكلات العصر على مستوى دول العالم بصفة عامة وهي التي ليست حكرا على بلد معين ولا مجتمع معين ولا مجتمع بعينه، كما أنها لا ترتبط بوقت زمني محدد وهي مشكلة عامة، لا يمكن أن توصف بأنها محددة المعاني، ولا يمكن القول بأنها صحية فقط، لأن لها جوانب اقتصادية واجتماعية و نفسية مختلفة.

2.5. المشكلات الصحية والجسمية:

كما أن لظهور بعض الأمراض والتشوهات دورا كبيرا في تغير تصرفات الإنسان وقد تكون المسؤول الأول عن حالته النفسية والمزاجية، ومن أهم المشكلات الصحية التي قد يعاني منها المراهق الإصابة بفقر الدم و(النمو) والإصابة ببعض التشوهات على مستوى الوجه أو اليدين والنمو السريع أو البطيء للجسم.

3.5. المشكلات النفسية:

تلعب الحالة النفسية دورا كبيرا في زيادة الدافعية والطموح لدى الإنسان حيث يعتبرها علماء النفس محرك أو مصدر كل سلوك سواء كان سلبيا أو إيجابيا على حسب النوع، الحالة النفسية وتتجلى بعض مظاهر المشكلات النفسية في الانحراف أو القلق بسبب المشكلات الاجتماعية المحيطة والوحدة هي شعور يصيب الإنسان نتيجة عدم احتكاكه مع الآخرين وعدم القدرة على التكيف والاندماج معهم مما قد يسبب بعض الأمراض النفسية

4.5. مشكلات خاصة بجو الأسرة واختيار الأصدقاء:

من المشكلات التي تؤثر في المراهقة نجد الجو العام السائد داخل الأسرة و خاصة فيما يتعلق بالعلاقات بين أفرادها حيث تلعب هذه العلاقات دورا كبيرا في الحالة النفسية للمراهق، ومنها بالتحديد الرضا عنها، الذي يشعر من خلاله المراهق بالاستقرار العاطفي والاجتماعي وهو ما ينعكس على حالته النفسية والسلوكية، إن عدم الرضا عن العلاقات داخل الأسرة قد يكون ناتجا أيضا عن تدخل الأسرة في عملية اختيار الأصدقاء وهو ما لا يحبذه المراهق و قد يعتبرها تدخلا وتعديا على خصوصيته.

5.5. مشكلات تتعلق بالتطلعات المستقبلية والشخصية:

ومن مظاهر هذه المشكلات نجد التخوف من الانطلاق في الحياة الاجتماعية وذلك خشية من نظرة الناس أو الوقوع في الخطأ وكذلك الشعور بالنقص والاختلاف و التميز عن الآخرين ونقص الثقة بالنفس والشعور بعدم المحبة والأهمية والإحساس بحالات من اليأس والحزن والألم التي يعرف لها سبب والمجادلة الكثيرة لسبب أو دون سبب.

5.5. مشكلات خاصة بالمدرسة والدراسة:

تلعب العلاقات داخل الوسط المدرسي أهمية كبيرة حيث من خلالها تتحدد نوعية الصداقات التي يكونها المراهق مع زملائه وكذلك تتحدد نمط شخصيته و سلوكه سواء مع المربين من أساتذة وموظفين وإداريين أو مع زملائه في القسم والمؤسسة التعليمية. النفسية (فيروز، 2004-2005)

II-6. سمات المراهقين المنحرفين:

من أهم سمات المراهقين المنحرفين والتي حددها يابلونسكي في الدراسة التي أجراها سنة 1963 والذي استقى مادته من دراسة وثائق المنحرفين فوجد ما يلي:

- غالبا ما يكون المنحرفون غير ناضجين اجتماعيا.
- تكون نظرتهم للعالم ساذجة وبدائية.
- لدى المنحرفين علاقات مصلحية متداخلة مع الآخرين.
- يتمتعون بحساسية مرهفة بحيث تجعلهم يقدمون على العدوان بمجرد إدراكهم لنقد الآخرين في المجتمع.
- غالبا ما يتأثر المراهقين المنحرفين بجماعة أصدقاء السوء والضعف في تحديد مستلزمات أدوارهم الاجتماعية.

- دوافعه للاندماج في المجتمع يكون ضعيفا.
- يركز اهتمامهم على سلوكهم الظاهري.
- العدوان وارتكاب المحرمات: حيث تفوق قدرات المراهق ويفشل في السيطرة عليها وتظهر الانحرافات في الانفعالات والسلوك.

ترك الواجبات مع القدرة عليها: وهي إعاقة لنمو الفرد وتقدمه، وفيه تقصير من المراهق في حق نفسه، وحق المجتمع، وفوق كل هذا التقصير في حق الله تعالى.

- الشعور بعدم الارتياح دائما
- الغرابة وعدم المعقولية.
- الشعور بعدم الكفاءة.

هذه هي أهم صفات المراهقين المنحرفين، وهي صفات ليست على درجة واحدة من الوضوح، فأحيانا تكون غير واضحة، تدل على سلوك منحرف بسيط، وأحيانا أخرى صارخة فجة، تدل على سلوك منحرف خطير، ومن الخطأ الاستهانة بالسلوك المنحرف مهما كان بسيطا. (نزيهة، 2014-2015)

III- مجهول النسب

III-1. تعريف مجهول النسب

مجهول النسب مركب إضافي من كلمتين: (مجهول) و(نسب) وقد سبق تحديد مفهوم النسب فتقتصر هذا الوضع على معرفة معنى "مجهول" ثم تحديد مفهوم المصطلح ككل.

لغويا:اسم مفعول من جهل الشيء أي لم يعرفه والجهل نقيض العلم

شرعيا: لم يتطرق الفقهاء أي تعريف مجهول النسب و لكنهم تعرضوا إلى من يحمل هذه الصفة كاللقيط أو المنبوذ والدعي وولد الزنا، و نستعرض إلى بيان هذه المفاهيم حديد مفهوم مجهول النسب

1. معنى اللقيط: هو الطفل الذي يوجد مرميا على الطريق لا يعرف من هو أبواه ولا أمه واللقيط المنبوذ يلتقط.

2. المنبوذ: وهو الملقى والمطروح ومن هنا إن لفظ منبوذ أهم من لفظ اللقيط حيث انه لا يشمله وغيره أما اللقيط فيكون جزءا من هذا المنبوذ أو يحمل هذا اللفظ عند إلقائه بداية.

3. معنى الدعي: وقد ورد في تعريفات منها: أنه: "الشخص الذي يكون نسبه مجهولا أو يدعى ابنا لغير أبيه وازني الملصق بالقوم وهو ليس منهم كمن يدعي شخصا إبنا له وهو ليس كذلك."

خلاصة القول أنه من خلال دراسة هذه الألفاظ نجد المنبوذ يسمى كذلك اعتبار انه ينبذ أو يطرح واللقيط سمي لقيطا باعتبار انه يلط والدعي يسمى كذلك باعتبار انه يدعي بغير أهله أو انه مجهول النسب فيدعيه آخرون.

فمجهول النسب يطلق على كل طفل ضل أو طرحه أهله خوفا من العيلة أو فرارا من نقمة الزنا فلا يعرف نسبه. (حسين)

اصطلاحا:

يعتبر الحرمان من الوالدين بشتى صوره سواء كان حرمانا فعليا بفقد الوالدين أو حرمانا من العلاقات المشبعة معهما له آثار شديدة الخطورة على نواحي نموه النفسي والاجتماعي فيما بعد وان البيئة المحيطة بالطفل أو المراهق تؤثر بلا شك ف تكوين شخصيته فإذا كانت

البيئة الاجتماعية الأولى وهي الأسرة سوية وسليمة التكوين فإن الفرد ينشأ في وسط سوي وبالتالي يستطيع أن يتكيف ويوافق مع البيئة الخارجة بمعدلات طبيعية و سريعة، أما إذا كانت البيئة الأولى غير طبيعية أو البيئة المحيطة به أو البيئة الخارجية فنجده ينطوي على نفسه ويشعر بالخوف والقلق من حوله.

تم تعريف مجهولي النسب بأنهم فئة من الأطفال الذين يولدون دون أن يكون هناك تمهيد لحياتهم التي يستطيعون في كنفها أن ينشئوا نشأة سليمة بل العكس يعتبرون وصمة عار تلحق بالأم غير الشرعية، وعلى ذلك نجدها تنتظر يوم خلاصها من هذا الطفل بأي شكل فبعض الأمهات يحاولن إزهاق روح الطفل وأخرى تلقي به وسط الطريق دون مراعاة لظروف المناخية و هذه صورة تحول دون تمتع الطفل أو في آن يحيا حياة سليمة داخل أسرة التي تحميه من الأخطار الجسيمة.

مجهولو النسب هم أفراد لا يعرف لهم أبوان ويتلقون الرعاة في مؤسسات الإيوائية من الطفولة الأولى والأطفال مجهولي النسب في الأصل هم أطفال غير شرعيين حيث تم الحمل بهم خارج نطاق الزواج وهو ما يطلق عليه حمل السفاح أو الزنا. (الصاوي)

III-2. أسباب تفشي ظاهرة الأطفال مجهولي النسب:

لقد سبقت الإشارة إلى أن الأسباب والعوامل المؤدية إلى انتشار ظاهرة الأطفال مجهولي النسب متعددة وغير متوقفة على عامل واحد وان كانت بعض العوامل تشكل العوامل الأكثر حسما في انتشار الظاهرة ومن بين هذه العوامل يمكن أن ذكر ما يلي:

- عوامل اجتماعية كالفقر وعدم القدرة على إعالة بعض الأسر لأطفالها فتضطر للتخلي عنها.

– الضياع والضلال والسرقة، فقد يسرق الطفل من أسرته أو أن يضيع في مكان ما ولا يعثر عليه كأن يخرج للعب مع أصدقائه ولا يتمكن من معرفة طريق العودة أو أن يسرق من داخل المستشفى ولقد وقعت حوادث كثيرة في هذا الشأن.

– الحروب والكوارث الطبيعية، بحيث قد يموت الوالدان ويكون الطفل صغيرا ولا يتمكن من معرفة والداه أو أي أثر عنهم.

– الخوف من العار والفضيحة الاجتماعية وتمثل أبرز العوامل، ويمثل هذا العامل في حدّ ذاته ظاهرة مستقلة تحتاج إلى دراسة مستفيضة نظرا للعوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية والسياسية المتشابكة والمتداخلة حولها والتي ساهمت في انتشارها.

– عجز الأم عن إثبات نسب الطفل كأن يكون ناتجا عن زواج عرفي أو زواج المسيار. (ابيش)

1.2. عدم متابعة الأسرة للأبناء والتفكك الأسري:

يعود التفكك الأسري بالآثار الوخيمة على المراهقين والشباب مما يجعلهم يغادرون منازلهم بالشارع كمتنفس عن الضغط النفسي الاجتماعي الذي يعيشونه في منازلهم إلا أن الشارع يفاجئهم بمشاكل أكبر أولها ظاهرة الاعتداءات الجنسية خاصة بالنسبة للفتيات.

سلبية العولمة والغزو الثقافي:

أفرزت العولمة عدة سلبيات باعتبارها تسعى إلى نشر ثقافة اجتماعية عالمية نابعة من خصائص البلد الرائد ثقافيا وعلميا والمتحكم في السياسة الدولية وقد برزت حدة هذه السلبيات خاصة على الدول الاسمية حيث تدعو العولمة إلى حرية المعتقد، حرية التصرف، حرية

التصرف في الجسد دون الأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الثقافة الاجتماعية السائدة في كل دولة.

2.2. ضعف التواصل الأسري:

حيث لا يمكن للمراهق أو الشاب أن يتحصل على معلومات و معارف حول الحياة والسلوكيات الجنسية السوية في الوسط العائلي لأنها تعتبره من المواضيع التي لا يمكن التحدث فيها ومناقشتها هذا ما يجعل كثيرا منن الشباب يأخذون معلومات مغلوطة عن العلاقات الجنسية.

III-3. عوامل وأسباب انتشار ظاهرة مجهولي النسب:

إن ظاهرة مجهولي النسب هي نتاج علاقات جنسية غير شرعية (خارج إطار الزواج) وهي تتزايد من سنة لأخرى بفعل جملة من العوامل خاصة لدى الشباب؛ وهى:

1.3. عوامل نفسية:

أ- **الاندفاعية:** يتميز الشباب عامة بالاندفاعية في سلوكياتهم بصفة عامة، وهو ما ينطبق على سلوكياتهم الجنسية والتي تتسم بالمخاطرة وعدم أخذ الحذر، فنجد بعضهم يقيمون علاقات جنسية غير شرعية ومتعددة، الشيء الذي ينتج عنه حمل غير شرعي.

ب- محدودية الخبرة الاجتماعية: يتسم الشباب والمراهقون بمحدودية الخبرة الاجتماعية في التعامل مع المشكلات والقضايا التي تعترض سبيلهم في حياتهم الشخصية والاجتماعية، ومنها المشكلات الجنسية؛ حيث يتورطون في علاقات جنسية متعددة وخطرة تؤدى بهم إلى التسبب في الحمل غير الشرعي.

ج- حب المغامرة: ومن بين المغامرات التي يقوم بها الشباب العلاقات الجنسية غير الشرعية، بهدف التنفيس عن الكبت الجنسي الذي يعانونه، لكنهم في الوقت نفسه يغفلون الآثار الناجمة عن هذه المغامرة التي تنتهي غالبا بولادة طفل غير شرعى.

2.3. عوامل اجتماعية:

أ-**الدور السلبي لوسائل الإعلام:** أصبحت بعض القنوات الفضائية تقدم برامج فيها كثير من الإثارة الجنسية التي بدورها أصبحت تستهوى جيل الشباب لتفريغ المكبوتات الجنسية، زيادة على اكتسابهم لنماذج في كيفيات القيام بالعلاقات الجنسية عن طريق الملاحظة والاقتداء؛ مما يؤدى إلى التهيج لدى الأفراد نتيجة مشاهدتهم لهذه البرامج وهو ما قد يدفعهم إلى الممارسة الفعلية للعلاقات الجنسية خارج إطار الزواج، مما قد ينجم عنه حمل غير شرعى.

ب- ممارسة الدعارة: تتكرر الأخبار بصفة شبه يومية عن تفكيك مصالح الأمن لشبكات ممارسة الدعارة، أي ممارسة العلاقات الجنسية بأجر مادي وفي إطار غير شرعي، وهي مصدر لكثير من الطفولة مجهولة النسب.

ج- ضعف الوازع الدينى: تمثل تعاليم ديننا الحنيف نبراسا نهتدي به في حياتنا الاجتماعية، وقد حرمت في مجملها العلاقات الجنسية غير المشروعة، وجعلتها من الكبائر والموبقات. (مجدي، 2019)

III-4. المشكلات النفسية والاجتماعية للمراهق مجهول النسب

إن الدراسات الكثيرة والمختلفة التي تناولت دراسة الأوضاع النفسية والاجتماعية للأطفال مجهولي النسب كشفت عن مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية التي يواجهها هؤلاء الأطفال نذكر من بينها:

– عدم وضوح الهوية الشخصية التي يستمد منها تقديره لذاته مما يدخله في دوامة من الحيرة والقلق تنتهي في الغالب إلى حالة عدم الاستقرار الانفعالي وعدم التكيف الاجتماعي

– عدم التوافق النفسي والاجتماعي والوقوع في القلق والاكتئاب والخوف من المستقبل والشرود الذهني وأحيانا العزلة والخجل .

– ضعف الثقة بالنفس وانخفاض مستوى الطموح.

– الشعور بالحقد والكراهية على من حولهم والرغبة في الانتقام .

– الإصابة بالعجز والتوتر والسلبية وعدم القدرة على مواجهة مشكلات الحياة والتردد في اتخاذ القرارات والمواقف.

– تأخر التفاعل اللفظي والوجداني عند الكثير منهم.

– الشعور بالفقد وعدم الأمان.

– الفشل في بناء علاقات اجتماعية والضعف في اكتساب المهارات الاجتماعية.

– ضعف المسؤولية الاجتماعية لديهم .

– الشعور بعد التقبل الاجتماعي وبعم الانتماء والعزلة وانخفاض في مستوى تقدير الذات لديهم .(ابيش)

III–5. نظرة المجتمع لمجهولي النسب

يواجه مجهولو النسب في الأردن، بعد تخرجهم من دور الرعاية، مشاكل جمة لا تقتصر على الصورة النمطية السلبية التي تلاحقهم طوال حياتهم فحسب، بل تشكل عائقا كبيرا أمام اندماجهم في المجتمع.

فما بين الملاجئ ودور الرعاية الاجتماعية ومنازل متبنيهم، يعيش مجهولو النسب أو«اللقطاء» معاناة كبيرة وعذابات لا تنتهي، تستمد استمراريتها من النظرة الدونية وقسوة

المجتمع في واقع مرير، ومستقبل مظلم، يعيشون في صراع أبدي مع النفس، «هل هم جناة أم ضحايا؟».

ربما كلمة "لقيط" هي أشد ألوان المآسي التي يتحملها هؤلاء طوال سنواتهم، فبالرغم من منع العديد من المؤسسات الاجتماعية تداول هذا التعبير القاسي واستبداله بكلمات أخف وطأة، إلا انه يبقى الانطباع الأول والصورة التي سرعان ما تتبادر إلى الذهن حال ذكرهم، فضلا عن أن التعامل مع تلك الفئة منذ نعومة أظافرهم حتى مرحلة الشباب والنضج مهمة صعبة بكل المقاييس، تحتاج إلى قدرات من نوع خاص، سواء في دور الطفولة أو مؤسسات الشؤون أو المدارس ومراكز التدريب والتأهيل.

ويبدو أن المحاولات التي تبذلها الدولة لرعاية هؤلاء الأطفال الضحايا تصطدم بالكثير من المعيقات المادية والتشريعية وغيرها. ولكن، أيضا تصطدم بنظرة المجتمع إليهم. إذ يجدون صعوبات كبيرة في التأقلم، في ظل السؤال الدائم عن الآباء، وفي ظل نظرة "الازدراء" التي يوجهها البعض لهؤلاء الأطفال والشباب.

المعاناة التي عايشها هؤلاء الأطفال في صغرهم، لا تنتهي عندما يكبرون، وإنما تتواصل. وقد تكون أسوأ؛ فهم يعانون عند العمل، وعند التعامل مع الآخرين، بل إنهم يعانون في كل مرحلة من مراحل حياتهم. وبحسب التحقيق، فإن الأطفال مجهولي النسب ليسوا جميع من يعثر عليهم نتاج علاقة محرمة، وإنما قد تكون هناك ظروف أخرى متعلقة بالمعيشة والخلافات الزوجية، والاغتصاب، وأسباب أخرى، وراء ترك هؤلاء الأبناء لمصيرهم لمواجهته، في ظروف أقل ما يقال عنها إنها صعبة. ومع ذلك، فإن كثيرين يتعاملون مع من يتم العثور عليهم من الأطفال على أنهم "أبناء علاقات غير شرعية"، ما يصمهم قبل أن ينطلقوا إلى الحياة. (سويدان، 2015)

III-6. مؤسسات الرعاية الاجتماعية لمجهولي النسب:

1.6. تعريف الرعاية الاجتماعية:

الرعاية الاجتماعية مجال من مجالات المسؤولية الحكومية التي تمارسها لتحقيق الأمن والحماية وفرض التكيف الاجتماعي الناجح للمواطنين وإشباع الحاجات التي لا تقوم هيئات أخرى بإشباعها بما في ذلك المساعدات المالية للمحتاج وحماية الضعيف والعاجز من الاستغلال الاجتماعي وتوفير الخدمات العلاجية اللازمة.

ومن هنا نتبين التوسع الكبير الذي يعطيه المعرف لمعنى الرعاية الاجتماعية من جهة والاعتماد على السلطة الحكومية في تحقيقها من جهة أخرى و لتشمل ما يعنيه مصطلح الضمان الاجتماعي أو التأمينات الاجتماعية كاملة، الأمر الذي لا نجده في معظم الدول النامية.

2.6. وظائف الرعاية الاجتماعية:

- **الوظيفة الاجتماعية:**

تشمل الخدمات الخاصة برعاية الأسرة والطفولة ورعاية الفئات ذات الاحتياجات الخاصة كالفئات المعاقة، والمشردة والمعرضة للانحراف والمرضى والخدمات الاجتماعية في مؤسسات الانحرافات السلوكية والخدمات الاجتماعية في المؤسسات العقابية وخدمات الصحة النفسية والتأهيل المهني، والخدمات الترويجية و شغل أوقات الفراغ.

- **الوظيفة الاقتصادية:**

تتضمن تقديم المساعدات المادية وخدمات الإسكان والضمان الاجتماعي وخدمات العلاج الطبي باختصار تقديم كل ما يلزم من احتياجات أساسية وضرورية لحياة كريمة داخل

المجتمع وهذه الاحتياجات نسبية تختلف من مجتمع لآخر إلا أنها غالبا ما تكوون معرفة و محددة فقي المجتمع المعني. (الزعنون)

- **الوظيفة العلاجية والوقائية والإنسانية:**

تشمل الرعاية الموجهة للعمالة وتنمية الموارد البشرية وخدمات الصحة العامة، إضافة إلى الخدمات العلاجية التي تقدم لعلاج المشكلات الفردية والجماعية والمجتمعية.

3.6. مؤسسات الرعاية الاجتماعية لمجهولي النسب:

حرم مجهولو النسب من حاجاتهم إلى الرعاية والعناية حرمانا شديدا جدا بصفتهم أيتاما، لذلك قرر العلماء أن اليتيم ليس من فقد أباه فقط لكنه من فقد أيضا العلم بنسبه، بل إن مجهولي النسب هم أشد حاجة للعناية والرعاية من معروف النسب لعدم معرفة قريب لهم يلجئون له عند الضرورة و أفتت بذلك اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في المملكة العربية السعودية والتي جاء فيها أن مجهولي النسب في حكم اليتيم وعليه فإن أجر الرعاية لمجهولي النسب يدخل في الأجر المترتب عن كفالة اليتيم لعموم قوله (صلى الله عليه وسلم): "أنا و كافل اليتيم كهاتين في الجنة" وأشار بالسبابة والوسطى و خرج بينهما شيئا"

وكذلك أكد إعلان الأمم المتحدة للأمومة والطفولة حق في رعاية ومساعدة خاصتين ولجميع الأطفال الحق في التمتع بذات الحماية الاجتماعية سواء ولدوا في إطار الزواج أو خارجه لأنهم ليسوا أهم المسؤولين عن ذلك، كما أولت اتفاقية حقوق الطفل الدولية، الجانب الأسري الرعاية الخاصة لما له من دور هام في نمو الطفل ونشأته وبناء شخصيته وما ينعكس على سلوكه وصحته النفسية ولان عدم توفر الرعاية الأسرية ينعكس على حياة الطفل بشكل كبير فقد ألزمت الاتفاقية الدول الأطراف بأن توفر الرعاية الأسرية البديلة. (شهابي، 2021)

خلاصة الفصل

وعليه يمكن القول بأن المراهق مجهول النسب من الأفراد المعرضين للانحراف نظرا للحالة الاجتماعية التي يعيشونها وتواجدهم داخل دور الرعاية ومراكز إعادة التربية باعتبارها مؤسسات لتنشئتهم الاجتماعية والنفسية فإذا لم تبنى على أسس سوية فقد تؤدي بهم إلى ارتكاب سلوكات منافية لقيم ومعايير المجتمع.

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

I- تقديم الحالة الأولى

II- تقديم الحالة الثانية

III- تقديم الحالة الثالثة

IV- تقديم الحالة الرابعة

V- مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات

VI- الاستنتاج العام

خلاصة الفصل

I- تقديم الحالة الأولى:

الحالة الجنس: ذكر، السن: 16 سنة.

المستوى الدراسي: أولى ثانوي

الحالة الاجتماعية: مجهول النسب (غير شرعي)

الظروف المعيشية للحالة (أ):

الحالة (أ) فتى مجهول النسب غير معروف الأبوين يعيش داخل مركز الطفولة المسعفة منذ الطفولة، المراهق درس وتربى مع أصدقائه في المركز من الفئة الخاصة، إذ يزاول دراسته خارج المركز طفولة المسعفة في مدرسة عادية مع المجتمع الخارجي، يدرس سنة (رابعة متوسط) نتائجه الدراسية متوسطة.

المراهق في صحة جيدة، سليم من الأمراض وذو شخصية عدوانية وعصبية وغامض وضع بالمركز بتاريخ 20-02-2012

I-1. ملخص المقابلة مع الحالة (أ):

تمت المقابلة مع الحالة (أ) في ظروف هادئة، حيث سارت بشكل جيد ولكنه كان غامضا بعض الشيء حيث أجابنا على كل الأسئلة التي طرحناها عليه بأجوبة محدودة وذلك بعد قيامنا بمقابلات تمهيدية معه سبقت المقابلة، تمحورت الأسئلة حول فترة إقامته في المركز، ظروف معيشته وحالته منذ معرفة أنه طفل مجهول النسب. كما أن الحالة (أ) حاول إظهار ثقة بنفسه وأنه ذو شخصية قوية ومتقبل لواقعه فقد تجاوب بعض الشيء معنا على كل الأسئلة المطروحة ولأنه كان يرى بأن هذه الأسئلة عادية بالنسبة له إلى غاية طرحنا للأسئلة حول انحرافاته السلوكية ومدى علاقتها بحالته الاجتماعية ونظرة المجتمع له، إذ تكلم بان

لحظة معرفته للحقيقة بأنه مجهول النسب كانت عادية جدا، كما أجاب على أسئلة انحرافات السلوك ناتجة عن رفقاء السوء داخل المركز وفي المدرسة، وقد برر سلوكاته الإنحرافية من تدخين وتعاطي للمخدرات والممارسات المخلة بالحياء... الخ ما هي إلا أنه يعيش في فترة مراهقة. كما أنه يشعر بالرضا عن نفسه وممتن من المعيشة هناك وأنه غير مستعد للبحث عن أبويه ويطمح إلى أن يكون شرطيا في المستقبل.

I-2. تحليل المقابلة مع الحالة (أ):

من خلال إجراء المقابلة مع الحالة (أ) وملاحظتنا لها أثناء المقابلة إذ كان يبدو عليه بعض التصرفات لحماية لنفسه وخصوصيته من خلال السيطرة الكاملة على مشاعره وطريقة كلامه وعدم الدخول معنا في التفاصيل فلقد لاحظنا هذه التصرفات من خلال زيارتنا للمركز للعديد من المرات وحيث أجابنا على كل الأسئلة التي طرحناها وقد تبين لنا أن إجاباته محدودة ومختصرة اتسمت بالغموض والجدية، إذ تجاوب معنا إلى حين طرحنا للسؤال المتعلق بحقيقة أنه مجهول النسب حيث قال: "في الأول كنت حاس بللي راني من فئة خاصة وقلقت وغاضتني روحي خاصة بعد ما قاتلي الأخصائية النفسانية بللي ما عنديش والدين وزاد فهمت كي كبرت من الاسم الثلاثي، أما بعد والفت وخاصة كي شفت ياسر ولاد كيفي وهذا ماهوش ذنبي...".

الحالة (أ) كان يعيش حرمان عاطفي ولأنه شخصية قوية كان يتغلب على هذا الحرمان، وعند طرحنا للسؤال المتعلق بحالته الاجتماعية هل لها دور في انحرافه ارتبك إذ قال (آني راجل حاجة ما تأثر فيا، باينة نعيش في سن المراهقة باينة راح نخرج على الطريق ونتعلم حوايج جديدة..." وقد رفض تماما أية علاقة تربط انحرافاته السلوكية مع حالته الاجتماعية كونه مجهول النسب، وعند سؤاله منذ متى وهو يتعاطى المخدرات قال: "عندي عامين وأنا نتكيف وجربت كلش أما ضرك راني بطلت..." وعند تعمقنا في الأسئلة والوصول إلى

الممارسات المخلة بالحياء رفض الحديث تماما وقال "لا مكانش منها، شكون قال الهدرة هاذي..." وأراد مباشر إنهاء المقابلة والخروج إلا أنه تم السيطرة على الوضع من طرف الأخصائي النفساني بعد طلب منه بتغيير السؤال المطروح.

بعد بدئنا بالأسئلة المتعلقة بالبيئة المحيطة به والمدرسة فقد عبر عن استيائه من وجود زملاء له في المدرسة يرونه مختلف عنهم، إذ يقول: "كاين عباد يعايروني أما مش قدامي من ورايا ويجيبولي الهدرة راني ولد الدولة وcentre ونتعارك وندير مشاكل ونتعاقب. ومرة تسحت على السبة هاذي وليت ما نحبش نروح نقرا أما ضرك الحمد لله والفت...".

الحالة (أ) يرى بأن المجتمع لا يرحم ولا يتقبل مثل هذه الحالات الخاصة، إذ قال: "في وجهي يضحكو ومتقبليني وفي ظهري يعايرو فيا والله المجتمع ما يحرمش..." كما أبدى لنا أنه يريد ويطمح في مواصلة دراسته والحصول على وظيفة شرطي حيث قال: "ماذا بيان مكل قرايتي ونولي حاجة كبيرة كي نكبر..." كما أظهر لنا عن رضاه التام من إقامته في المركز ومعيشته وأنه في سعادة مع أصدقائه المتواجدين معه، وأيضا ممتن لمعاملة المربين والأخصائي النفساني له.

يرى الحالة (أ) أنه لا يوجد اختلاف بينه وبين الآخرين إلا في جهل نسبه لقوله: "صحابي الكل علابالهم شكون والديهم غير أنا مانعرفش أصلي منين وماما ي شكون هي..."

I-3. التحليل العام للحالة الأولى (أ):

بعد تحليلنا للمقابلة والملاحظة المباشرة للحالة (أ) وبعد اطلاعنا على السجلات والتقارير والوثائق التي تخص الحالة(أ) فانه لم يصرح لنا بتأثره كونه مجهول النسب وذلك لوجوده وامتنانه من إقامته داخل المركز، فالحالة (أ) يبادل أصدقائه وطاقم المركز الحب والتقدير كونه قد تربى وترعرع معهم، إلا أننا لاحظنا من خلال تصرفاته التي اتسمت بالارتباك وعدم القدرة على الكلام واحمرار الوجه وارتجاف اليدين الذي أدى به إلى القلقل ومحاولة خروجه من المكتب واستنتجنا النقص الذي يعاني منه من حرمان عاطفي ومشاكل نفسية التي ترجمت في سلوكاته المنحرفة حيث من خلال مقابلاتنا للأخصائيين والمربين والعاملين بالمركز تبين أن الحالة (أ) من الحالات التي يصعب التعامل معها حيث انه كثير الغضب متقلب المزاج يفتعل المشاكل مع الأشخاص الذين يقومون بوصمه فلا يحبذ التواصل معهم إذ يعبر عن غضبه بالعنف اللفظي والجسدي إذ يعتبر ذو شخصية عصبية عدوانية متقلب المزاج... و بعد ما جاء في تقارير المربيين أن الحالة (أ) يمارس بعض الانحرافات المرفوضة داخل المركز والتي لا تتماشى مع سنه؛ ألا وهي التدخين والمخدرات وممارسة بعض الأفعال المخلة ورسم بعض الاوشام على جسده... وهذا راجع لتعرضه لبعض الصفات والنعوت كونه مجهول النسب وذالك من طرف البيئة المحيطة حيث أثرت على سلوكاته و تصرفاته وجعلته ذو شخصية عدوانية ناقمه على المجتمع ومنحرفة ومن خلال تصريح الأخصائي النفساني فان الحالة (أ) لم تكن تظهر عليه هذه التصرفات والسلوكات بصورة كبيرة إلا عند بلوغه سن المراهقة، وبعد استهلاكه للعديد من المخدرات والتدخين أصبح سريع الغضب ذو شخصية عدوانية وعصبية تميل إلى العنف... وهذا ما استنتجناه من خلال ملاحظاتها ومقابلاتنا مع الأخصائيين والمربين والعاملين في المركز وفحصنا للسجلات والتقارير.

II- تقديم الحالة الثانية:

الحالة (س): الجنس: ذكر، السن 17 سنة

المستوى الدراسي: سنة ثانية ثانوي

الحالة الاجتماعية: مجهول النسب (غير شرعي)

الحالة (س) فتى مجهول النسب يعيش داخل مركز الطفولة المسعفة منذ كان طفلا رضيعا في ولاية ورقلة، وانتقل إلى مركز الطفولة المسعفة في ولاية تبسة ببكارية بتاريخ 2009/10/10.

الحالة (س) متمدرس يدرس في السنة الثانية ثانوي ورسب في السنة الرابعة متوسط فقد كان تحصيله الدراسي شبه منخفض وذلك بعد إقدام عائلات لكفالته وسعادته للكفالة من طرفهم، ولكنهم عند رؤيتهم له يتراجعون وذلك بسبب لون بشرته (سوداء)، فأصبح غير متقبل لنفسه وللواقع وأصبح ذو شخصية ضعيفة وقد تم عقابه عند ارتكابه لسلوك منحرف مع أحد الموظفين ونقله إلى مركز إعادة التربية في ورقلة، وعند مقاومته للأمر قام بإضراب عن الأكل وذلك لإرجاعه إلى المركز فقررت قاضية الأحداث إعادته إلى المركز مع متابعته من طرف أخصائيين، وبدت عليه أعراض وصفات غير سوية وذلك بسبب تعلقه بمربيته فأصبح ذو شخصية أنثوية وذلك من خلال (طريقة اللباس، الكلام، المخالطة، المشي، لحبه لمستحضرات التجميل وطموحاته المستقبلية...)، وأيضا تصرفاته مع أصدقائه المقيمين معه والمربين وذلك منذ ملاحظة أحد المربين لسلوكاته من رقص ولباس ضيق وأيضا تصرفات أنثوية ولباس فاضح حتى أنه كثير الكلام وإحداث الفتن بين الموظفين وأصدقائه، مما جعل أصدقاءه والمربين يتخذون منه موقف وأكثره فظاعة عند إمساك أحد المربين في غرفة النوم

وهو يمارس معه الرذيلة، وبعد تقرير من طرف المربين إلى الأخصائي اتضح أنه مثلي جنسي.

II-1. ملخص الحالة (س):

تمت المقابلة مع الحالة (س) في ظروف عادية وفي مكتب الأخصائي النفساني، بحيث أجابتنا الحالة (س) عن كل الأسئلة التي طرحت عليه بطريقة سطحية إجابات متوقعة وهذا مرتبط بحساسية شخصيته وميولاته الجنسية وذلك ما لاحظناه بعد زيارتنا للمركز والتواصل معه مباشرة ومراقبة تصرفاته من طريقة الكلام واللباس والمشي والأفعال التي يقوم بها وطموحاته وأهدافه المستقبلية وذلك ما جاء في تقارير المربيين والأسئلة التي كنا نطرحها على الحالة (س) بخصوص أنه مجهول النسب فأجاب بنوع من عدم الاهتمام وكانت إجاباته مباشرة عن الأسئلة الموجهة إليه من طرفنا ولكن عند سؤاله عن ميولاته وشخصيته الجنسية ارتبك وأجاب أجوبة غير مقنعة ومتناقضة مع شخصيته وتقارير الأخصائي النفساني والمربين ويبن أنه ذو شخصية طموحة واجتماعية.

II-2. تحليل الحالة (س):

من خلال إجراء المقابلة مع الحالة (س) والتي اتسمت إجابته بالسطحية وكانت شبه متوقعة من طرفنا حيث لم يصرح لنا اكتراثه للوضع الذي يعيشه فيما يخص نقطة كونه مجهول الأبوين وعدم اعترافه بأنه مثلي جنسي ويرى نفسه فرد عادي في المجتمع ولا يمكن لأي أحد أن ينقص منه ومن شخصيته وأن يتم وصفه بأنه مجهول النسب بقوله: "أنا إنسان عادي واختلافي في اللقب برك، جتني صدمة وغاضتني روحي كي عرفت بللي راني ما عنديش ماليا" وذلك بعد طرحنا للسؤال ما هي ردة فعلك بعد معرفة أنك مجهول النسب، وعدم تقبله للوضع واضطرابات في الشخصية وذلك بعد فحص التقارير الموجودة عند الأخصائي النفساني يشعر بالامتنان وحسن المعاملة من طرف العاملين في المركز وزملائه

في الدراسة والمدرسين وذلك بعد طرحنا لأسئلة متعلقة بذلك وكانت إجابته: "راني فرحان ومرتاح، صحيح مستوايا الدراسي متذبذب أما يتحسن...".

لقد كان متجاوب معنا إلى حين طرحنا للسؤال بحقيقة أنه مثلي جنسي دون التصريح بذلك، وذلك بطرحنا للسؤال حسب ما لاحظنا انك ذو شخصية مختلفة ومتميزة، فيما يكمن اختلافك فكانت إجابته: "لا مانيش مختلف أنا إنسان عادي...!" وكانت تبدو عليه علامات الارتباك وأنه فهم ما نريد الوصول إليه وبدأ بإعطاء أجوبة متناقضة مع شخصيته وخاصة عند التعمق في الأسئلة لطريقة لباسك مختلفة نوعا ما، لماذا تفضل اللباس الضيق من الفضفاض، وأيضا حسب ما تم ملاحظته من خلال حسابك عبر مواقع التواصل الاجتماعي فإنك معجب بمستحضرات التجميل، فكانت إجاباته بكثرة الكلام ومحاولة إقناعنا بأنه أمر طبيعي وذلك لقوله: "عادي الناس الكل تحب تشوف ماكياج، لأني أنا كنت حاب نبدل من خشمي ولون بشرتي أما ضرك راني واثق من روحي وجمالي..." وأما بعد طرحنا لأسئلة متعلقة بعلاقته بالنساء والرجال وميولاته الجنسية والصفات التي تعجبه في كلا الجنسين حيث قال "نحب في لمرا جسمها وزينها وعينيها والراجل نحب فيه شخصيه تاعو ويكون *musclé* وأنا راني عادي وش حابين تفهمو برك وواش قالوا ليكم عليا..." قمنا بتغيير الموضوع وسؤالنا له عن طموحاته المستقبلية فقال لنا "نحب اني نكون *instagrameur* والناس الكل تعرفني وندير *publicité* للناس ونولي مؤثر ونحب نروح ونسافر لدبي"

وعند طرحنا عليه السؤال المتعلق بنظرة المجتمع له وكيف يتعامل مع الأشخاص المحيطين به الذين يرفضونه على كونه حالة خاصة (ابن المركز) فقال: "في الأول كنت مشني متأقلم مع صحابي في المدرسة علاجال إني ولد centre ومن جهة أخرى الناس اللي تقلقني على ولن بشرتي كون بقيت في ولايتي راني ما عانيتش، أما اليوم راني مع صحابي تأقلمت ووافت بالحالة لي راني فيها والناس الكل يحبوني..."

II-3. التحليل العام للمقابلة (س):

بعد تحليلنا للمقابلة والملاحظة المباشرة للحالة وبعد اطلاعنا على السجلات والوثائق والتقارير المختلفة لمتابعة دراسته وكذا وثائق الهوية التي تمكنا من الحصول عليها بمساعدة الأخصائي النفساني والتي سهلت في توضيح عدة أمور خاصة بالحالة وساعدتنا في الدراسة، حيث تبين لنا انه يحاول جذب الانتباه له عن طريق التحريض الدرامي و الجنسي والتحدث بطريقة درامية والاهتمام المفرط بالشكل الخارجي والتحدث باهتمام مبالغ مع أشخاص من نفس جنسه وعدم الاكتراث للجنس الآخر حيث يظهر انه أنثوي المظهر يرتدي ملابس ضيقة ذات ألوان صاخبة حيث حسب ما قال لنا المربي بعد إجرائنا مقابلة معه أن الحالة (س) يفضل مشاهدة العروض الموسيقية والراقصة والتمثل براقصات حيث صرح المربي بأنه كان يقوم بالرقص أمام زملاءه بطريقة أنثوية ومحاولة التقرب لهم وإغرائهم وأيضا عند إمساك المربي للحالة وهو يريد ممارسة الفاحشة مع أحد زملاءه في الغرفة وعند كشف المربي له قام بنفي هذا السلوك الشاذ فقد وصلت به الحالة إلى التودد والقيام بمحادثات غير لائقة لأحد الأساتذة عن طريق انتحاله لشخصية احد العمال حيث تمت معاقبته ونقله إلى مركز إعادة التربية بورقلة حيث قام بافتعال مشاكل وإضراب جوع طلبا منه لإعادته إلى مركز *الطفولة المسعفة* بتبسة فالحالة (أ) متأثر وبشكل كبير بحالته الاجتماعية وعدم تقبله كونه مجهول نسب فتواجده داخل المركز شكل لديه اتجاهات سلبية مما أدت به إلى تكوين خاطئ في شخصيته ولقد ظهر ذلك على مستوى كلامه وتصرفاته واهتماماته فالحالة (س) كان لديه عوامل الشعور بالإحباط وذلك راجع إلى تلقيه لأساليب الرعاية والتربية الخاطئة وأيضا بسبب تعلقه ببعض المربيات فحسب ما جاء في إجابات بعض المربيات فلقد كان متعلق بهن ويقلد جميع أفعالهم من طريقة كلام وبعض التصرفات مثل استعمال مساحيق التجميل أمامه وطلاء الأظافر ومرافقته لهن في مجالس نسوية وجعله أداة لنقل الكلام وإحداث فتن بين العمال والزملاء مما جعله ذو شخصية أنثوية والسبب الأول في التعلق بهن

وحدوث هذا الاختلال في شخصيته راجع للحرمان العاطفي حتى أنه يريد القيام بعمليات تجميل لتغيير من شكل أنفه ولون بشرته فالحالة (س) يسعى إلى أن يكون عارض أزياء ومؤثر في مواقع التواصل الاجتماعي والتحرر من قيود المركز ولإثبات شخصيته يقوم بتكوين علاقات اجتماعية مع زملائه وأصدقائه والمربين والأساتذة والأخصائيين، لكن عن طريق سلوكات غير سوية من كذب ونقل كلام خاطئ وإحداث الفتنة بينهم... وغيرها، مما جعل المحيطين به ينفرون منه ومن تصرفاته لأن هذه السلوكات منه إنسان غير محبوب، لكن الحالة (س) أراد أن يبين لنا أنه ذو شخصية سوية وطبيعية وأنه محبوب من الجميع وميولاته واهتماماته ما هي إلا محاولة لإثبات شخصيته أمام المجتمع فنظرة المجتمع للحالة (س) من أكثر العوامل المؤثرة في شخصيته خاصة عند رفض التكفل به من أحد العائلات نظرا للون بشرته ولهذا السبب أراد القيام بعمليات التجميل، ومن ناحية حالته الاجتماعية وكونه مجهول نسب تعرض للكثير من المضايقات لفظية خاصة من زملائه في الدراسة فتعرضه لهذا الوصم جعله غير متقبل لواقعه وحالته الاجتماعية، فكل هذه العوامل جعلت من الحالة (س) مراهق مجهول النسب ذو شخصية مضطربة وغير سوية فمن خلال ملاحظتنا له و مقابلة المربيين والأخصائي النفسي وفحص السجلات والتقارير تبين أنه مثلي جنسي.

III- تقديم الحالة الثالثة

الحالة (م). الجنس ذكر، السن 18 سنة

المستوى الدراسي: لا يدرس–متخلي–

الحالة الاجتماعية: مجهول النسب (غير شرعي)

مراهق مجهول النسب يعيش داخل مركز الطفولة المسعفة ببكارية منذ 2009/10/22.

الحالة (م) لا يدرس ذلك لرفضه للدراسة وعدم تأقلمه مع الوسط الخارجي، وذلك لعدم تقبل حالته الاجتماعية، المراهق تربى مع أصدقائه في المركز من نفس فئته الخاصة، يعاني المراهق من أمراض نفسية فهو شديد القلق حيث عرض على طبيب مختص نفساني لتقديم علاج له، كما انه ذو شخصية عصبية وانطوائية مع القائمين في المركز وأصدقائه.

III-1. ملخص المقابلة مع الحالة (م):

تمت المقابلة مع الحالة (م) في ظروف طبيعية يتخللها بعض الارتباك من طرف المراهق حيث كان قليل الكلام شارد ومرتبك وكانت إجاباته محدودة وذلك بعد قيامنا بمقابلات تمهيدية معه، تمحورت حول فترة لإقامته في المركز وتأقلمه هناك وحالته عند معرفة حقيقة الاجتماعية، كما أن الحالة (م) حاول إظهار جديته وأنه فرد سوي وعادي وأنه لا يعاني من أية اضطرابات نفسية ولا يرتكب أي سلوكات غير سوية، إذ لم يتجاوب معنا حول لحظة معرفته لحقيقة كونه مجهول النسب، وفضل السكوت وتغيير الموضوع، كما أجاب عن أسئلتنا المتعلقة بالسلوكات المنحرفة وأنها ناشئة عن اضطرابات نفسية وتواجده في وسط مغلق، فقد اعترف بأنه يتعاطى لجميع أنواع المخدرات وممارسته لسلوكات مخلة

بالحياء مع زملائه مع تبريره لأفعاله بأنه يعاني من اضطرابات نفسية وأنه يعيش في سن المراهقة.

III-2. تحليل المقابلة مع الحالة (م):

من خلال إجرائنا المقابلة مع الحالة (م) وملاحظتنا له أثناء المقابلة تبين لنا بأن إجاباته اتسمت بالجرأة و الصراحة إلى حين سؤالنا له عن معرفته بأنه مجهول النسب، حيث لم يتجاوب معنا وقال: "الموضوع هذا ما تزيدوش تسقسوني عليه وما نحبش نجاوب فوتوني..." فالحالة (م) كان يعيش حرمانا عاطفيا جعل منه يعاني من اضطرابات نفسية وعاطفية أدت به إلى ارتكاب سلوكات منحرفة وذلك عند سؤالنا له عن متابعته عند الطبيب النفسي وأسبابها حيث تجاوب معنا بقوله: "كنت كي نقلق ونبقى وحدي تجيني أفكار ونحب نعمل حوايج مرفوضة وممنوعة وحكموني المربين قداه مرة وكي ما يخلونيش ندير واش نحب ندير مشاكل ليهم..." وقال لنا: "حاطيني في مركز بين 4 حيوط ويحبوني ما ندير والو"، وبعد ذهولنا من إجاباته الصادقة طرحنا عليه السؤال المتعلق بالإدمان وتعاطيه للمخدرات قال لنا: "جربت كلش كي هربت من *centre* وحاولت قداش مرة نهرب ونجرح روحي باه يخلوني نخرج" وعند الوصول إلى السؤال المتعلق بالمجتمع ونظرته له كونه مجهول النسب قال "يكذب عليك لي يقول ليك يحبونا، والله يبينو لنا حب أكاك برك يكرهونا مرة عرفت طفلة وكي عرفت بللي راني ولد centre خلتني وراحت..."

III-3. التحليل العام للحالة الثالثة: (م)

بعد تحليلنا للمقابلة والملاحظة المباشرة للحالة (م) ، تبين لنا أن الحالة قليل الكلام كثير الشرود منعزل ، فحسب ما جاء في مقابلاتنا معه اتضح لنا من خلال تصرفاته التي اتسمت بالهدوء والتحفظ بالكلام إلا أن إجاباته كانت صريحة وجريئة، وحسب ما جاء به الأخصائي النفسي والمربيين؛ فإن الحالة (م) لا يحبذ التواصل وجذب الانتباه له، حيث امسك به وهو

يمارس العديد من الأفعال الشاذة ومحاولة إقناع زملائه بمشاركته في هذه الأفعال وعند عدم استجابة زملائه له كان يقوم بالضرب والشتم حيث اتصل زملائه بالمختص والمربيين وإعلامهم بهذا الأمر حيث قاموا بتشديد المراقبة عليه وعزله في الغرفة وحجزهم للهاتف الخاص به وذلك لمشاهدته لمقاطع إباحية حيث هددهم بالهروب وافتعال المشاكل، واتضح أن الحالة (م) عدواني شاذ جنسي، مدمن مخدرات وممارس لأفعال مخلة بالحياء...، ومن خلال إجاباته لنا على الأسئلة المطروحة فقد كان هناك توافق و مصداقية بينها وبين ما جاء على لسان المربيين والأخصائي النفساني وملاحظاتنا بأنه مراهق مضطرب انطوائي شاذ جنسي مدمن على المخدرات ومدخن...؛ ومن ناحية حالته الاجتماعية فالحالة (م) متأثر وبشكل كبير كونه مجهول النسب وذلك عند تعرضه للوصم من طرف البيئة المحيطة به خاصة زملائه في الدراسة ورفض أحد الفتيات له عند معرفتها للأمر هذا الذي أدى به إلى ترك مقاعد الدراسة ورفضه للتواصل مع البيئة الخارجية وذلك ما أثر على نفسيته وأدى إلى انحراف شخصيته وهذا ما تم استنتاجه.

IV- تقديم الحالة الرابعة:

الحالة (ن) – الجنس: أنثى – السن 17 سنة

المستوى الدراسي: لا تدرس

الحالة الاجتماعية: مجهولة النسب (غير شرعية)

الظروف المعيشية للحالة (ن):

فتاة مراهقة مجهولة الأبوين تعيش في مركز إعادة التربية – تبسة، كانت تعيش لدى أسرة بديلة قاموا بالتكفل بها منذ كانت رضيعة، درست وترعرعت داخل الأسرة البديلة في مدارس عادية تعيش حياة طبيعية، ذات مستوى معيشي جيد، تعتمد الأسرة على دخل الأم التي كانت تعمل مديرة في المطار، تخلت الفتاة عن الدراسة في سن 14 ينة وذلك بعد معرفة حقيقة نسبها.

وضعت في المركز بتاريخ 2018/04/14 من طرف قاضية الأحداث بمحكمة الجزائر العاصمة بتهمة التشرد والدعارة، مدة الوضع 4 سنوات.

IV-1. ملخص المقابلة مع الحالة (ن):

تمت المقابلة نصف الموجهة مع الحالة (ن) في ظروف عادية من طرف الأخصائية النفسية بالمركز، حيث سارت بشكل جيد كانت متجاوبة معها لحد كبير؛ لأنها ترى بأن الأخصائية النفسية تريد معرفة كل شيء عنها إلا أنها لا تأبه للآخرين مادامت أصبحت كبيرة فهي تتحمل مسؤولية تصرفاتها تحدثت الحالة مطولا عن ظروفها الاجتماعية بعد معرفة أنها متبناة وأنها مجهولة النسب؛ وأيضا عن تشردها والمشاكل التي تعرضت لها والتي أوصلتها إلى هذه الحالة.

IV-2. تحليل المقابلة مع الحالة (ن):

من خلال إجراء المقابلة نصف الموجهة مع الحالة (ن) كانت متجاوبة لحد كبير مع الأخصائية النفسية فقد أجابت على كل أسئلة المقابلة ماعدا حقيقة أنها مجهولة النسب حيث قالت: "ياخي قلت ليكم الموضوع هذا ما نحبش نحكي فيه تبقوا تعاودوا فيه..." وبكت الحالة (ن) و حسب ماجاءت به الأخصائية أنها كانت يبدو عليها الجرأة وعدم المبالاة لأنها ترى نفسها تعرضت للعديد من المشاكل التي جعلت منها فتاة منحرفة إذ فالت: "مش ساهل اللي فات عليا طفلة عمرها 14 سنة يغتصبوها مرتين وبتت لبرا ما عندي وين نروح دخلت حياتي كل بعضاها وضرك ما عندي ما نخسر...".

أما بخصوص الأسئلة المتعلقة بحياتها قبل التشرد مع الأسرة البديلة قالت: "صح كنت عايشة مليح وما خاصني والو قروني وربوني أحسن رباية أما كذبوا عليا وما صارحونيش بحقيقتي ما نقدرش نبقى في أسرة ماهيش أسرتي حتى فاميلتهم كانت تلقي نظرات ليا..."، وعند سؤالنا عن وقت دخولها لعالم الانحراف وهل كان رغبة منها أم نظرة المجتمع هي التي أثرت فيها فصرحت لنا باها: "ماكانش لي تكون عايشة في وسط أسرة عادية وتحب تنحرف وتخرج على الطريق؛ ماهيش رغبة مني مع الاول خزرت الناس ليا هي لي خلتني نتشرد ونخرج على الطريق أما ذرك انا لي حابة نكون هك".

أما بخصوص طرحنا أسئلة عن أنواع الانحرافات التي قامت بها قالت لنا: "عندي صاحبات فالسين ونعرف ياسر عباد فالسين ونتعاطى المخدرات ونشرب وجربت كلش وكنت كي نهرب من صونتر ونبات لبرا" كما عبرت الحالة عن استيائها أن نظرتها للمستقبل مبهمة وغير معروفة.

IV-3. التحليل العام للحالة (ن):

بعد تحليلنا للمقابلة نصف الموجهة للحالة (ن) ومن خلال اطلاعنا على هوية الحالة والوثائق والتقارير التي تخصها منذ دخولها مركز إعادة التربية. الحالة (ن) كانت تعيش في أسرة ذات مستوى معيشي ممتاز مدللة من طرف أبويها البديلان حيث كانت لا تشتكي من أي مشاكل ذات مستوى دراسي جيد إلى حين تعرضها للوصم و معرفتها لحقيقة أنها مجهولة نسب من طرف أفراد عائلة الأم في احد الأعراس ومنذ تعرضها لهذا الموقف قامت بالهروب من المنزل وفضلت التشرد على البقاء في عائلة ليست عائلتها الحقيقية ومن التشرد إلى أن تعرضت للإغتصاب ومن هنا دخلت عالم الانحراف من تعاطي مخدرات والكحول وممارسة الدعارة وهذا ما أدى بها إلى دخول مركز إعادة التربية وحسب ما جاء في مقبلاتنا مع المربيات والأخصائية النفسية فإن الحالة (ن) تقوم بممارسة جميع أنواع الانحراف من شذوذ جنسي وتعاطي المخدرات وحاولت الهروب للممارسة الدعارة وعند فشل محاولاتها كانت تمارس العنف على نفسها وقد توصل بها الأمر إلى محاولة الانتحار فقد كان لديها شعور بالنقم والانتقام من ماضيها ومن نفسها ومن المجتمع، حيث أن الوصم الذي تعرضت له جعل منها فتاة مراهقة تسعى لتكوين علاقات اجتماعية غير سوية مع أصدقاء وانتماءات لجماعات رفاق السوء ومحاولة نقل هذه الصفات للبنات المتواجدات معها في المركز، والتعدي على المربيات بالعنف، ونظرا لطبيعة شخصية الأنثى وحساسيتها الزائدة فالحالة (ن) من أكثر الحالات التي تأثرت بالوصم الاجتماعي مما أثر ذلك على انحراف سلوكها وأصبحت مراهقة مجهولة نسب منحرفة.

V- مناقشة النتائج على ضوء التساؤلات

انطلاقا من تساؤلات دراستنا والدراسات السابقة التي تناولت بعض متغيرات الدراسة وبإتباع المنهج الوصفي بالاعتماد على تقنية دراسة حالة مع استعمال مجموعة من الأدوات المتمثلة في المقابلة الموجهة ونصف الموجهة الملاحظة المباشرة والاستعانة بالوثائق والسجلات الشخصية للحالات وهذا ما تتطلبه دراسة الحالة لتعطينا فهما معمقا لكل حالة على حدة، لذلك توصلنا إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

– أن التساؤل الأول الذي فحواه: "هل تعتبر فئة المراهقين مجهولي النسب من أكثر الفئات عرضة للانحراف؟"

توصلت نتائج تساؤلاتنا إلى أن فئة المراهقين مجهولي النسب من أكثر الفئات عرضة للانحراف وذلك لحساسية هذه الفترة العمرية وارتباطها بحالتهم الاجتماعية الخاصة كونهم مجهولي النسب.

– كما توصلت الدراسة الميدانية التي تبين أن معظم المراهقين مجهولي النسب معرضين للانحراف.

– وتوصلت دراستنا أيضا إلى أن عدم وجود احتواء أسري وتعرضهم للحرمان العاطفي يجعل منهم أفراد متمردين وذو شخصية عدوانية تميل إلى العنف والانحراف من تدخين وتعاطي مخدرات وممارسات مخلة بالحياء... إلخ.

– إن التساؤل الثاني الذي فحواه مدى تأثير الوصم الاجتماعي على انحراف سلوك المراهقين مجهولي النسب.

– توصلت نتائج تساؤلنا إلى أن فئة المراهقين مجهولي النسب تتأثر بشكل كبير لتعرضهم إلى الوصم الاجتماعي والنظرة الدونية لهم باعتبارهم فئة مستبعدة من المجتمع.

– توصلت الدراسة الميدانية إلى أن تعرض هذه الفئة إلى الوصم الاجتماعي تجعل منهم أشخاص ناقمين على المجتمع وعلى أنفسهم ويسعون إلى الانتقام من الماضي الذي جعل منهم أفراد مهمشين وغير مرغوبين بهم داخل المجتمع.

– كما توصلت الدراسة إلى أن وصم هذه الفئة يؤدي بهم إلى سلوك سلوكات غير سوية تؤدي بهم إلى الانحراف خاصة فئة البنات، وذلك ما مسسناه في دراستنا الميدانية، نظرا لحساسية شخصية الأنثى وضعفها وعدم تقبلها للنظرات الدونية من المجتمع، خاصة المراهقين مجهولي النسب الذين كانوا يعيشون في أسر بديلة كانوا يستبعدون من طرف الأقارب والجيران فيؤدي بهم إلى الهروب والخروج إلى الشارع وتعرضهم لكل أنواع الانحراف من تشرد وتعاطي المخدرات والدعارة ....إلخ.

– إن التساؤل الثالث الذي فحواه أن أساليب التربية غير السوية داخل بعض مراكز الرعاية الاجتماعية ومراكز إعادة التربية لها دور في ظهور السلوك الإنحرافي لدى المراهق مجهول النسب.

– توصلت نتائج تساؤلنا إلى أن الأساليب التربوية غير السوية داخل هذه المراكز لها دور في ظهور السلوك الإنحرافي لدى المراهق مجهول النسب، فالمعاملات غير اللائقة من معاملات قاسية التي تؤثر على شخصيتهم وتنتج شخصية غير متزنة تتميز بالسلوك العدواني والضعف والعجز وعدم القدرة على الانسجام مع البيئة المحيطة به.

– وتوصلنا من خلال دراستنا الميدانية إلى أن المربين والأخصائيين وكل العاملين الذين لهم اتصال مباشر مع المراهق، ينتهجون أساليب الحماية والرقابة الزائدة في تربيتهم

فالرعاية المكثفة والاهتمام الكبير للمراهق مجهول النسب ومراقبة سلوكاته وعلاقاته الاجتماعية حرمهم ذلك من التحرر والاستقلالية أدى بهم إلى التمرد وعدم تقبل القوانين الداخلية للمركز وحدوث اضطرابات في سلوكاتهم.

– توصلنا أيضا من خلال دراستنا الميدانية إلى أن المعاملة غير السوية وتربية المراهقين على أسلوب الإهمال وعدم وجود مراقبة على سلوكاتهم وعدم توجيههم وعدم تقديم نصائح لها ما صاحب ذلك من ممارسات غير مشروعة.

– مناقشة النتائج على ضوء التساؤل الرئيسي

من خلال نتائج الدراسة تبين لنا أن فئة المراهقين مجهولي النسب من أكثر الفئات عرضة للانحراف وأن الوصم الاجتماعي يؤثر على سلوك المراهقين مجهولي النسب وانحرافاتهم وأيضا أن الأساليب التربية غير السوية لبعض داخل المراكز لها دور في ظهور السلوك الإنحرافي لدى المراهق مجهول النسب.

وهكذا تمت الإجابة على التساؤل الرئيسي الذي مفاده: هل نظرة الأفراد داخل المجتمع لمجهولي النسب لها دور في انحرافهم؟

فتبين لنا من خلال دراستنا الميدانية وتوافقا مع مؤشرات التساؤلات الفرعية ونتائج الدراسة أن لنظرة الأفراد داخل المجتمع لمجهولي النسب دور في انحرافهم.

VI- الاستنتاج العام

من خلال ما سبق يتضح لدينا أن المراهقين مجهولي النسب لهم رغبة كبيرة في الاستقلال وإثبات الشخصية ورفض السيطرة، إذ يواجه المراهق مجهول النسب خلال هذه المرحلة العمرية مشكلات واضطرابات نفسية وسلوكية قد يصعب التعامل معها، وأن هذه الفئة معرضة للانحراف نظرا لتعرضهم لنظرة دونية واستبعاد من المجتمع وإحساسهم بالنقص واختلاف بين أفراد المجتمع يجعلهم ينتهجون سلوك الانحراف والتربية غير السوية وغير اللائقة بهذه الفئة قد تساهم في انحرافهم وتمردهم، فبذلك توصلنا إلى نتيجة مفادها أن نظرة الأفراد داخل المجتمع لمجهولي النسب لها دور في انحرافهم والتي ساهمت في وجود سلوكات منحرفة وغير شرعية، فحالات الدراسة هي عينة فقط من بين الحالات الموجودة في المجتمع، وبذلك كنا قد أجبنا على تساؤلات الدراسة التي تفيد أن فئة المراهقين مجهولي النسب من أكثر الفئات عرضة للانحراف وأن للوصم الاجتماعي دور هام في حدوث هذا الانحراف مع تلقيهم لأساليب تربوية غير لائقة داخل بعض مراكز الرعاية.

خاتـمـة

يعتبر موضوع انحراف المراهقين مجهولي النسب من المواضيع والظواهر ذات الأبعاد المتعددة، وذلك للترابط بين المجالات الاجتماعية والنفسية وبالتالي فالموضوع من خلال هذه الدراسة تبين أنه من الممكن معالجته من زوايا عديدة.

وقد أثبتت الدراسة الميدانية تضافر كل العوامل المساهمة في دفع المراهق مجهول النسب إلى الانحراف، لكن العامل الاجتماعي التربوي بدا من خلال هذه الدراسة أثر تأثيرا وأقوى فاعلية في دفع المراهق مجهول النسب نحو الانحراف، فتتعرض فئة المراهقين مجهولي النسب للوصم الاجتماعي مع الوسط الخارجي الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معه، مما يجعل منهم مراهقين منحرفين وهذا ما تعرضنا إليه من خلال دراستنا للموضوع.

وعليه ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة الحالية يمكن حصر انحراف المراهقين مجهولي النسب والأسباب الظاهرة والكامنة وراء هذا لانحراف عن المعايير المجتمعية وتفاعلاتهم المختلفة في الوسط الاجتماعي.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولا: المعاجم والقواميس

1. ابن منظور (2003): لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان.

ثانيا: المراجع

1. الكتب:

2. إبراهيم وجديد (1981): المراهقة خصائصها ومشكلاتها، دار المعارف، ط1، القاهرة، مصر.

3. بشير محمد رضا (2010): كتاب تربية الناشئ المسلم بين المخاطر والامال، دار ابن حزم، الرياض، السهودية.

4. جليل ميخائيل معوض (1981): مشكلات المراهقين في المدن والريف، دار المعارف، القاهرة، مصر.

5. حامد عبد السلام زهران (1986): علم النفس النمو - الطفولة والمراهقة، دار المعارف، القاهرة، مصر.

6. ذياب عيوش وفيصل زعنون (2009): الرعاية الاجتماعية، الشركة العربية للتسويق والتوريدات، القارة، مصر.

7. سماح سالم سالم وآخرون (2015): الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن.

8. عدنان ياسين مصطفى (2011): سوسيولوجيا الانحراف في المجتمع المأزوم، دار الإثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

9. فيروز مامي زرارقة (2014): الأسرة والانحراف، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

10. محمد عاطف غيث (د.س.ن): دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

11. محمد محمود الجوهري (2010): علم اجتماع الجريمة والانحراف، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان، الأردن.

12. محمد محمود عبد الله (2012): المراهقة والعناية بالمراهقين، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

13. مختار محي الدين (1982): محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

14. مصطفى فهمي (1955): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار مصر للطباعة، ط2، القاهرة، مصر.

2. المجلات

15. جمال أحمد شقيق وآخرون (2016): دراسة الضغوط النفسية لدى المراهقين مجهولين النسب بالمؤسسات الإيوائية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس 2، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان 3، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 4، مؤسسة إنقاذ الطفولة. المجلد 35، الجزء الثاني.

16. زياد حسين ملياني، عبد الله الشهابي (2021): الأفكار اللاعقلانية وعلاتها بأزمة الهوية لدى عينة من المراهقين مجهولي النسب بالمؤسسة الخيرية لرعاية الأيتام (إخاء)، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 27، 2 كانون الثاني.

17. سمير أبيش (2017): المشكلات النفسية والاجتماعية للطفل مجهول النسب وانعكاساتها على حياته المدرسية (دراسة حالة تلميذ مجهول النسب)، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد 1، المجلد 10، جامعة الجلفة.

3. الرسائل الجامعية

18. رزضة رشاد مغاوري الصاوي (2018): فاعلية برنامج إرشادي نفسي إيجابي في خفض قلق المستقبل لدى التلاميذ مجهولي النسب، المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير في علوم التربية، تخصص صحة نفسية، كلية التربية قسم علم النفس التربوي، جامعة جامعة دمياط، مصر.

19. سامي مقلاتي (2016-2017): تفسير ظاهرة العنف في الجامعات الجزائرية من طرف هيئة التدريس، "أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي"، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

20. شاهيناز حراث (2017-2018): بعض سمات الشخصية للجنسي المثلي باستخدام اختبار رورشاخ، شهادة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي.

21. صفية الوناس حسين (د.س.ن): مجهول النسب بين رحمة التشريع الإسلامي والتشريع الوضعي، قسم الفقه وأصوله، كلية العلوم الإسلامية، الخروبة، الجزائر، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية.

22. فيروز مامي زرارقة (2004-2005): الأسرة وعلاقتها بانحراف الحدث المراهق - دراسة ميدانية على عينة من الأحداث وتلاميذ التعليم الثانوي بولاية سطيف، أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التنمية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة

4. المواقع الإلكترونية

23. فاطمة مجدي (2019): مجهولي النسب داخل المجتمع المصري بين المسؤولية الاجتماعية للدولة والواقع المحلي، مقالة 2، مجلد 8، العدد 4، على الموقع: https://hermes.journals.ekb.eg/article_112329.html

24. مصطفى شاكري (2018): مؤسسات الرعاية الاجتماعية... مراكز للتأطير أم لصناعة المجرمين، على الموقع: https://www.hespress.com

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــعة العربي التبسي تبســـة

ية العلوم الإنسانية والاجتماعية

سم علم الاجتماع

المرجع رقم: ...../ق ع إ ج /2021

إلى السيد (ة) : ..... مؤسسة إعادة التربية للبنات

إذن بالدخـــــول

د التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم

جراء زيارات ميدانية بمؤسستكم : ..... إعادة التربية للبنات .....

طالب : .....

طالب : .....

تخصص : علم اجتماع الجزائري وجزيرة

وضوع البحث : ..... الرجعة الراشدين وجدول السن .....

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

في : تبسة 2020/9/25

الموافقة

مديرية التربية لولاية تبسة

مديرية المؤسسة المستقبلة

رئيس القسم

الأستاذ المشرف

أستاذ محاضر -أ-

لمدة شهرين ابتداء من 2020/10/01 إلى 2020/12/01

استمارة مقابلة

الحالة – س–

سؤال 1: منذ متى وأنت في المركز؟

سؤال 2: منذ متى وأنت تعلمين أنك في حالة تبني؟

سؤال 3: ما هي ردت فعلك بعد معرفتك للحقيقة؟

سؤال 4: ماذا تغير عندما عرفت أنك في حالة تبني؟

سؤال 5: كيف هي معاملة الأخصائيين في المركز معاك؟

سؤال 6: هل أنت سعيد من معيشتك هنا في المركز؟

سؤال 7: كيف هي أوضاعك مع الدراسة والتعليم؟

سؤال 8: هل يزعجك قولهم أنك متبني؟

سؤال 9: هل الدراسة مهمة بالنسبة إليك؟

سؤال 10: هل تشعر أنك مختلف أو هناك نظرة خاصة إليك في المركز أو في المحيط الخارجي؟

سؤال 11: هل تشعر أنا المجتمع يتقبلك كما أنت؟

سؤال 12: هل تشعر بالرضا عن نفسك؟

سؤال 14: حسب ما لاحظنا أنك ذو شخصية مختلفة ومتميزة فيما يكمن اختلافك؟:

سؤال 15: طريقة لباسك مختلفة نوعا ما، لماذا تفضل اللباس الضيق عن الفضفاض؟

سؤال 16: حسب ما تم ملاحظته من خلال حسابك الشخصي عبر مواقع التواصل الاجتماعي فإنك معجب بمستحضرات التجميل والعمليات التجميلية؟

سؤال 17: هل تشعر بأنك مختلف في علاقتك مع الرجال والنساء؟

سؤال 18: ما هي ميولاتك في العلاقات الجنسية والعاطفية؟

سؤال 19: ما هي الصفات التي تعجبك في النساء؟

سؤال 20: ما هي الصفات التي تعجبك في الرجال؟

سؤال 21: هل للشكل الجسدي دور في تحديد علاقتك؟

سؤال 22: ما هي نظرة المجتمع إليك في ميولاتك الجنسية؟

استمارة مقابلة

دراسة حالة

الحالة – ن–

سؤال 1: منذ متى وأنت في المركز؟

سؤال 2: منذ متى وأنت تعلمين أنكي في حالة تبني؟

سؤال 3: ما هي ردت فعلك بعد معرفتك للحقيقة؟

سؤال 4: ماذا تغير عندما عرفتي أنكي في حالة تبني؟

سؤال 5: كيف هي معاملة الأخصائيين في المركز معكي؟

سؤال 6: هل أنت ممتنة من عيشتك هنا في المركز؟

سؤال 7: كيف هي أوضاعك مع الدراسة والتعليم؟

سؤال 8: هل يزعجك قولهم أنكي متبنية؟

سؤال 9: هل الدراسة مهمة بالنسبة إليك؟

سؤال 10: هل تشعرين أنك مختلفة أو هناك نظرة خاصة إليك في المركز أو في المحيط الخارجي؟

سؤال 11: هل تشعرين أن المجتمع يتقبلك كما أنت؟

سؤال 12: هل تشعرين بالرضا عن نفسك؟

سؤال 13: بما هو سبب تخليك عن العائلة المتبنية لكي؟

سؤال 14: هل لنظرة المجتمع سبب في دخولك عالم الانحراف؟

سؤال 15: هل لديك رفقاء السوء؟

سؤال 16: هل تتعاطين المخدرات؟

سؤال 17: هل تباتين في الشارع؟

سؤال 18: هل لديك دوافع للانحراف؟

سؤال 19: ما هي نظرتك للمستقبل؟

سؤال 20: هل دخولك لعالم الانحراف رغبة منكي أو نظرة المجتمع التي أثرت في دخولك إلى عالم الانحراف؟

استمارة المقابلة

دراسة حالة

الحالة – أ–

سؤال 1: منذ متى وأنت في المركز؟

سؤال 2: منذ متى وأنت تعلم أنك في حالة تبني؟

سؤال 3: ما هي ردت فعلك بعد معرفتك للحقيقة؟

سؤال 4: ماذا تغير عندما عرفت أنك في حالة تبني؟

سؤال 5: كيف هي معاملة الأخصائيين في المركز معاك؟

سؤال 6: هل أنت سعيد من معيشتك هنا في المركز؟

سؤال 7: كيف هي أوضاعك مع الدراسة والتعليم؟

سؤال 8: هل يزعجك قولهم أنك متبني؟

سؤال 9: هل الدراسة مهمة بالنسبة إليك؟

سؤال 10: هل تشعر أنك مختلف أو هناك نظرة خاصة إليك في المركز أو في المحيط الخارجي؟

سؤال 11: هل تشعر أن المجتمع يتقبلك كما أنت؟

سؤال 12: هل تشعر بالرضا عن نفسك؟

سؤال 13: في الحديث عن الدراسة هل تهرب من الدراسة (التسرب المدرسي)؟

سؤال 14: هل أنت عدواني اتجاه أصدقائك في المركز والمدرسة ومع الأخصائيين؟

سؤال 15: هل ترى أنا العنف والعدوانية سلوكيات سوية وهل هي ردت فعل نفسية نظرة في حالتك الاجتماعية؟

سؤال 16: هل هذه السلوكات في نظرك إنحراف؟

سؤال 17: ما هي نظرتك للمستقبل وماذا تريد أن تكون في المستقبل؟

استمارة المقابلة

الحالة – م–

سؤال 1: منذ متى وأنت في المركز؟

سؤال 2: منذ متى وأنت تعلمين أنك في حالة تبني؟

سؤال 3: ما هي ردت فعلك بعد معرفتك للحقيقة؟

سؤال 4: ماذا تغير عندما عرفت أنك في حالة تبني؟

سؤال 5: كيف هي معاملة الأخصائيين في المركز معاك؟

سؤال 6: هل أنت سعيد من معيشتك هنا في المركز؟

سؤال 7: كيف هي أوضاعك مع الدراسة والتعليم؟

سؤال 8: هل يزعجك قولهم أنك متبني؟

سؤال 9: هل الدراسة مهمة بالنسبة إليك؟

سؤال 10: هل تشعر أنك مختلف أو هناك نظرة خاصة إليك في المركز أو في المحيط الخارجي؟

سؤال 11: هل تشعر أنا المجتمع يتقبلك كما أنت؟

سؤال 12: هل تشعر بالرضا عن نفسك؟

سؤال 12: هل تمارس سلوكات منحرفة؟

سؤال 12: هل تتعاطى المخدرات والتدخين؟

سؤال 12: هل لنظرة المجتمع دور في انحرافك؟

استمارة المقابلة

أسئلة المقابلة مع الأخصائيين
النفسين والمساعدين الاجتماعين

سؤال 1: منذ متى وأنت تعمل في هذا المركز؟

سؤال 2: كيف هي علاقتك مع المقيمين من خلال خدمتك في المركز؟

سؤال 3: هل لحظت علامات انحراف أو سلوك غير سوي من طرف المقيمين؟

سؤال 4: هل تواجه صعوبة في التعامل معه؟

سؤال 5: هل للمراهقة دور في انحراف أو تغير سلوك المقيمين؟

سؤال 6: برأيك هل للحالة الاجتماعية علاقة في تمردهم وانحرافهم؟

سؤال 7: كيف تتصرف إذا واجهت عدوانية أو سلوك غير سوي من طرفهم؟

سؤال 8: في نظرك هل المجتمع يتقبل هذه الفئة الخاصة؟

سؤال 9: هل نظرة المجتمع تأثر على سلوكهم؟

سؤال 10: هل هم فئة موصومة من طرف المجتمع؟

سجلات ووثائق مقدمة من طرف المركز

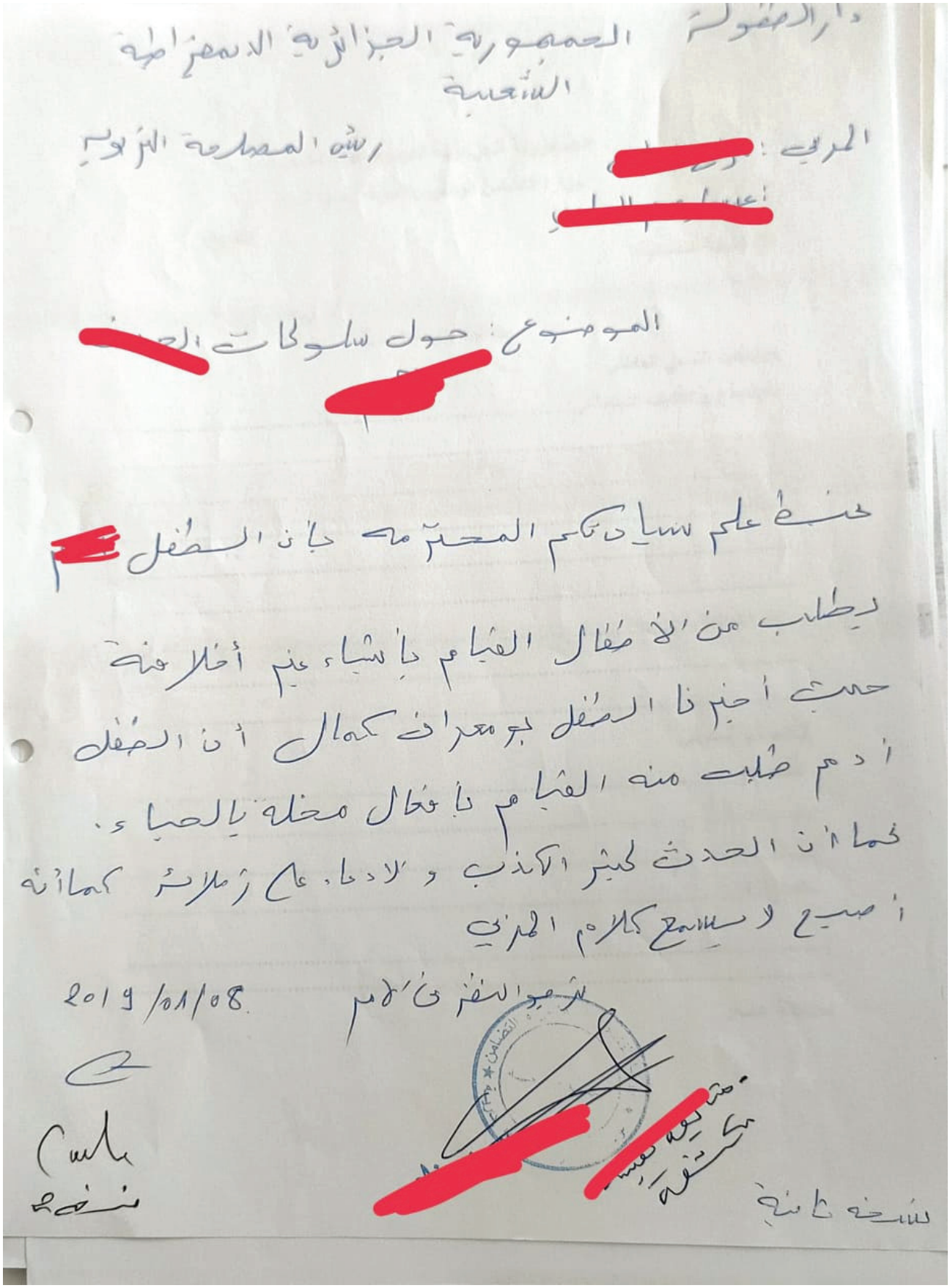

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العدل

المدير: [redacted]

الموضوع: حول سلوكات [redacted]

حسب علم سيادتكم المحترمة بأن الطفل [redacted]

يطلب من الأطفال القيام بأشياء غير أخلاقية حيث أخبرنا الطفل بمعرفة كمال أن الطفل آدم طلبت منه القيام بأفعال مخلة بالحياء.

كما أن الحدث كثير الكذب و الاعتداء على زملائه كما أنه أصبح لا يسمع كلام المربي

2019/01/08

المربي المختص

نسخة ثانية

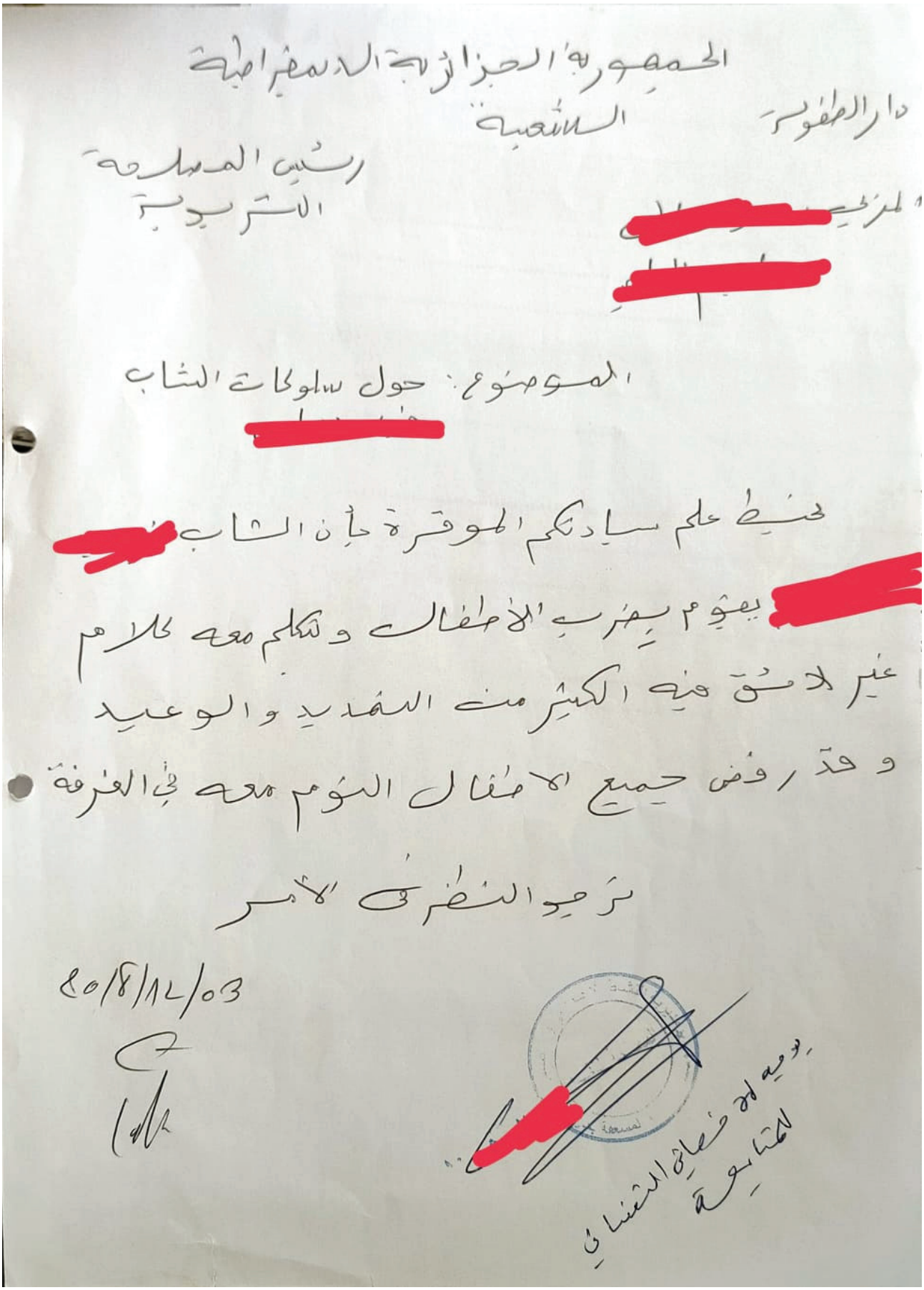

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

دار الطفولة

رئيس المصلحة
التربوية

[redacted]

الموضوع: حول سلوكات الشاب [redacted]

[redacted] نحيط علم سيادتكم الموقرة بأن الشاب [redacted] يقوم بضرب الأطفال وتكلم معه كلام غير لائق فيه الكثير من التهديد والوعيد وحذر فض جميع الأطفال النوم معه في الغرفة

نرجو النظر في الأمر

08/18/12/03

[redacted]

مديرة دار الطفولة الشنائي
لمتابعة

2017/12/12
قطوس الرماد
الجزء (3) 15

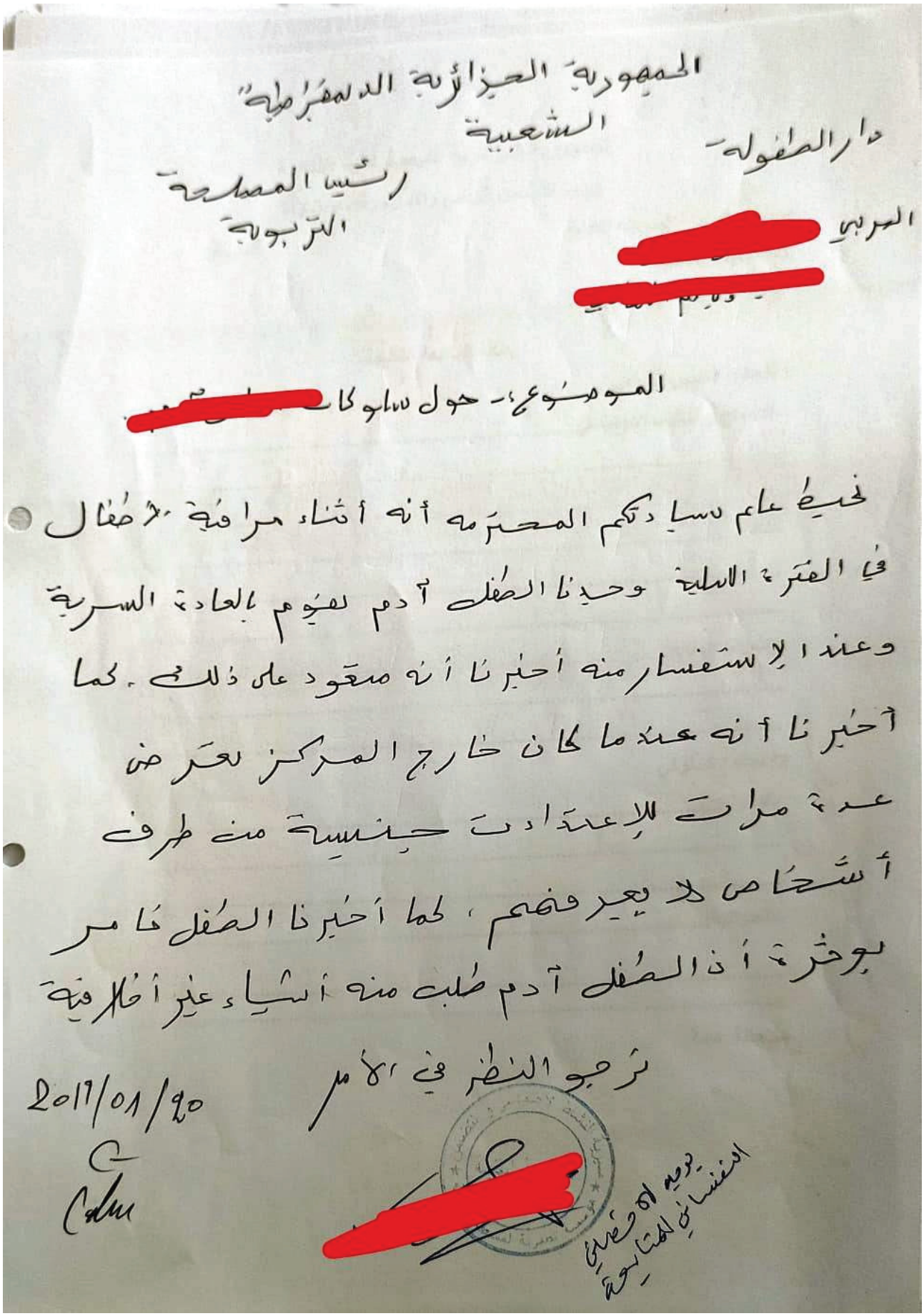

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية

دار الطفولة
العربي

رئيس المصلحة
التربوية

[redacted]

الموضوع:- حول سلوكات [redacted]

تحية طيبة وبعد سيادتكم المحترمة أنه أثناء مراقبة الأطفال في الفترة الليلية وجدنا الطفل آدم يقوم بالعادة السرية وعند الاستفسار منه أخبرنا أنه معتود على ذلك. كما أخبرنا أنه عندما كان خارج المركز تعرض عدة مرات للاعتداءات جنسية من طرف أشخاص لا يعرفهم، كما أخبرنا الطفل نادر بوخرة أن الطفل آدم طلب منه أشياء غير أخلاقية

نرجو النظر في الأمر

2019/01/20

[redacted]

توجيه او توضيح
الاخصائي النفساني

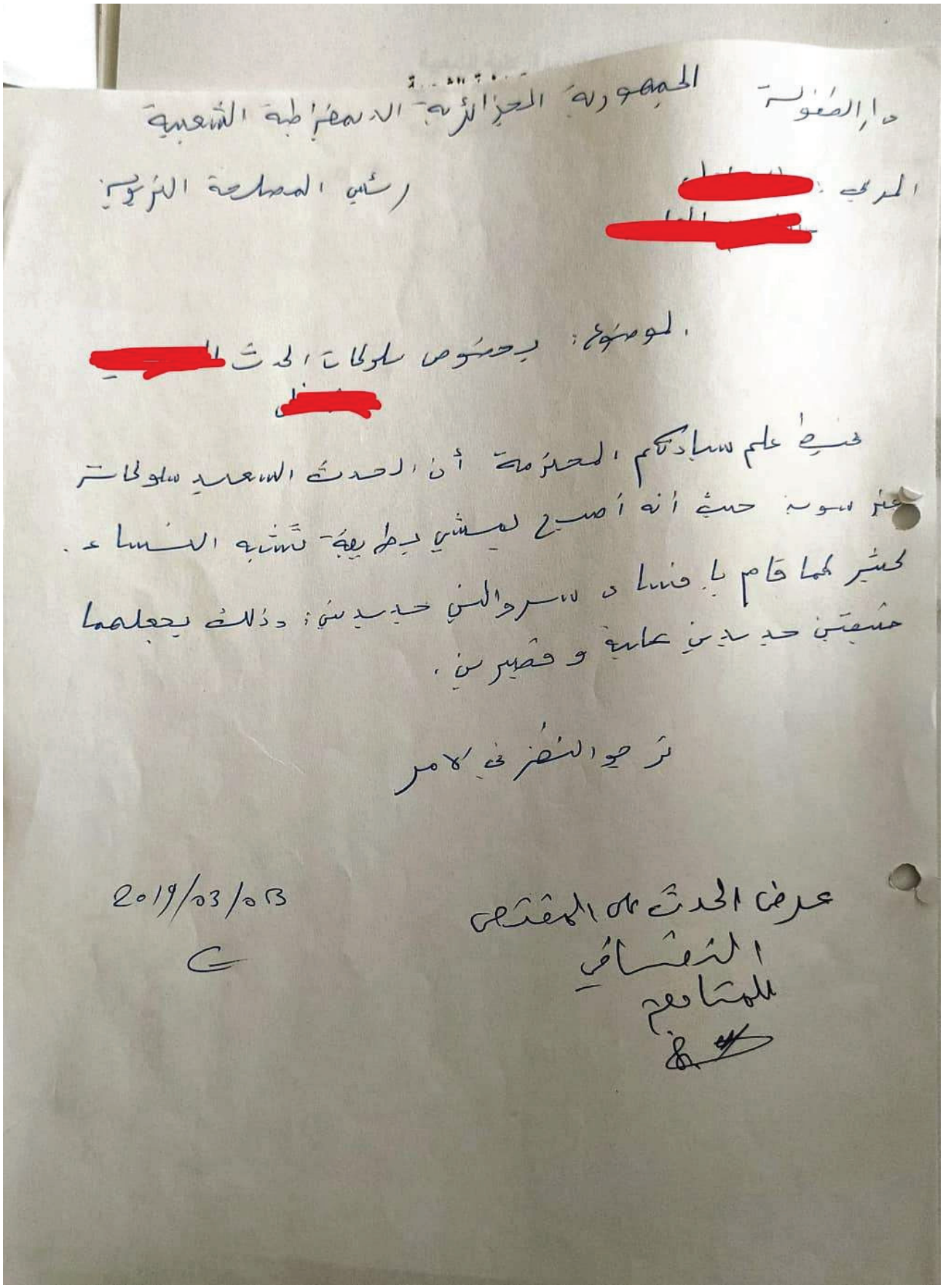

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الداخلية

رئيس المصلحة الرئيسي

المرجع: [redacted]

الموضوع: بخصوص سلوكات الحدث [redacted]

[redacted]

حيث علم سيادتكم المحترمة أن الحدث السعيد سلوكاته غير سوية حيث أنه أصبح يمشي بطريقة تشبه النساء كثيرا كما قام بإنشاء سروال ضيق؛ وذلك يجعلهما مشيتين حديثين عالية و قصيرتين.

نرجو النظر في الأمر

2019/03/03

عرض الحدث على المختص النفساني للمتابعة

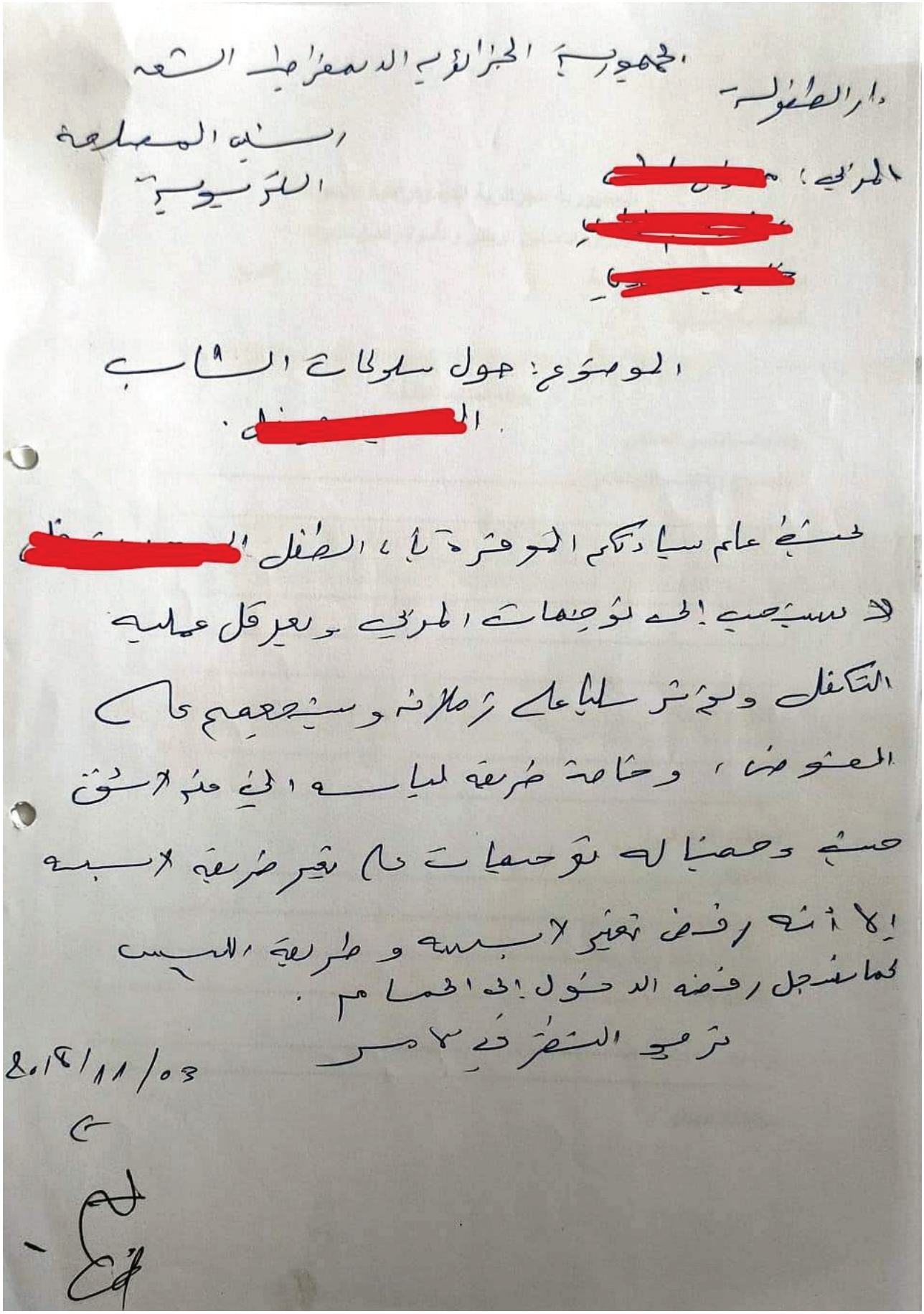

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

دار الطفولة

المربي: [redacted]

الموضوع: حول سلوكات الطفل [redacted]

[redacted]

سنة عام سيادتكم الموقرة أن الطفل [redacted] لا يستجيب إلى توجيهات المربي ويعرقل عملية التكفل ويؤثر سلبا على زملائه وسيجعيع ما المفروض، وخاصة طريقة لباسه التي غير لائق حيث وجهنا له توجيهات عدم تغيير طريقة لباسه إلا أنه رفض تغيير لباسه وطريقة اللبس كما سجل رفضه الدخول إلى الحمام.

ترجو المتصرفة

2018/11/03

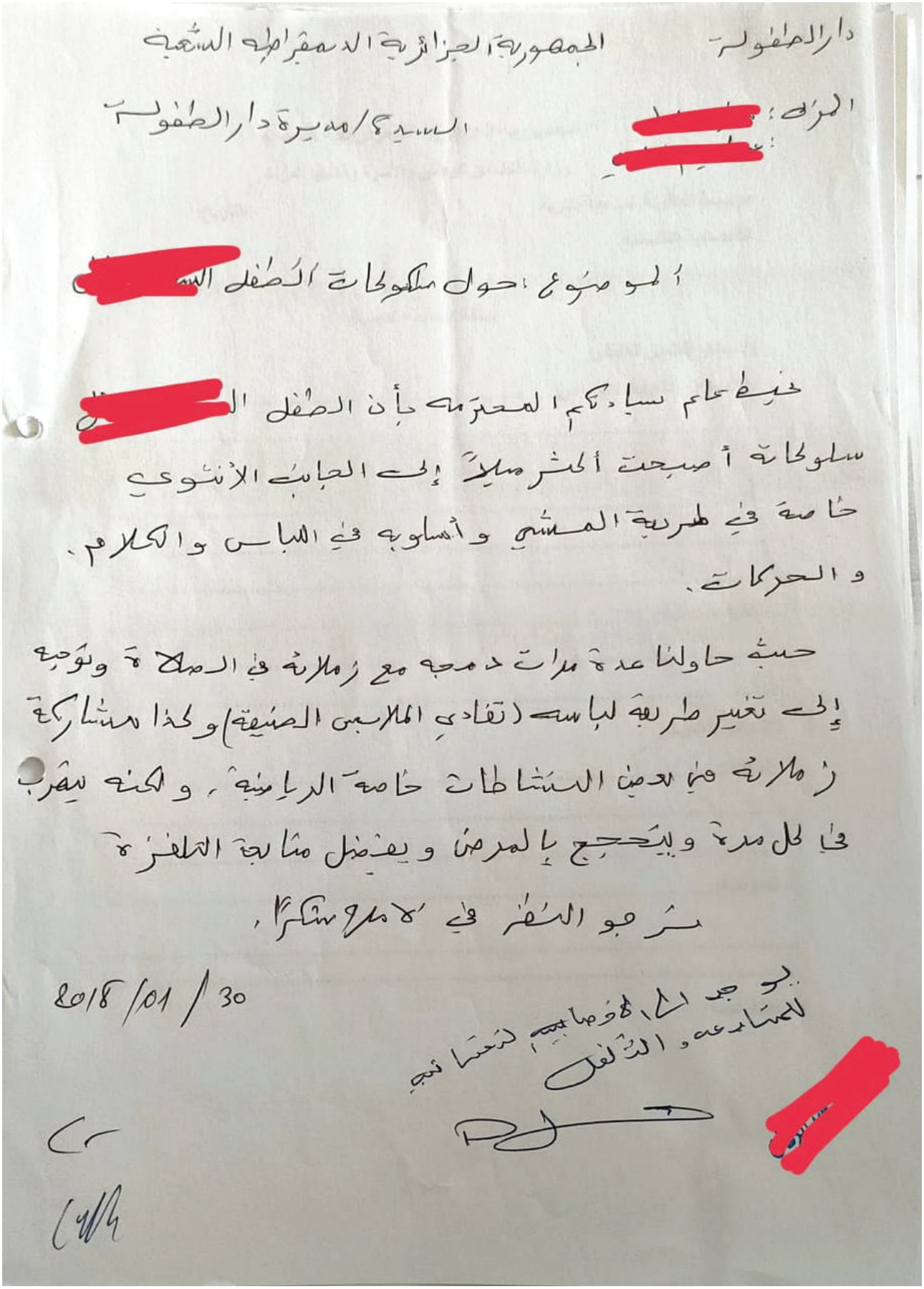

دار الطفولة — الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المرفق: [redacted]

السيدة/ مديرة دار الطفولة

الموضوع: حول سلوكات الطفل [redacted]

خبط عام سيادتكم المحترمة بأن الطفل [redacted] سلوكاته أصبحت أكثر ميلاً إلى الجانب الأنثوي خاصة في طريقة المشي وأسلوبه في اللباس والكلام والحركات.

حيث حاولنا عدة مرات دمجه مع زملائه في الصلاة وتوجيهه إلى تغيير طريقة لباسه (ارتداء الملابس الضيقة) وكذا مشاركة زملائه في بعض النشاطات خاصة الرياضية، ولكنه يهرب في كل مرة ويحتج بالمرض ويفضل متابعة التلفزة

شكرا على تعاونكم

2018/01/30

يوجد أدناه ما يثبت ما ذكر

المساعدة والتدخل

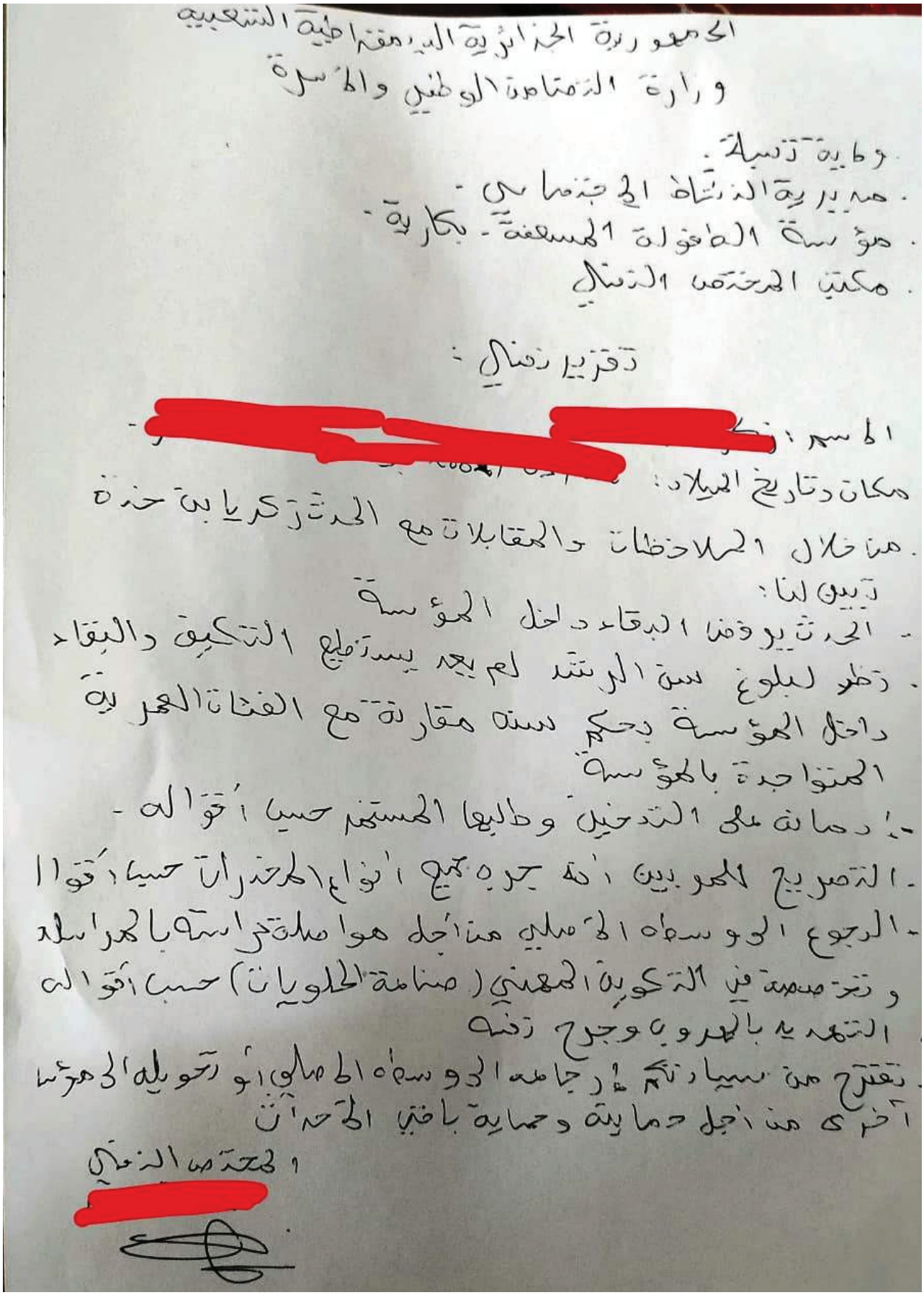

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التضامن الوطني والأسرة

ولاية تبسة.
مديرية النشاط الاجتماعي.
مؤسسة الطفولة المسعفة - بكارية -
مكتب المختص النفسي

تقرير نفسي:

الاسم: [redacted]
مكان وتاريخ الميلاد: [redacted]

من خلال الملاحظات والمقابلات مع الحدث زكريا بن حدة تبين لنا:

- الحدث يرفض البقاء داخل المؤسسة
- ظهر لبلوغ سن الرشد لم يعد يستطيع التكيف والبقاء داخل المؤسسة بحكم سنه مقارنة مع الفئات العمرية المتواجدة بالمؤسسة
- رفض الخضوع على التدخين وطلبها المستمر حسبما أقواله.
- التصريح المتكرر بأنه جرب جميع أنواع المخدرات حسبما أقواله
- الرجوع للوسط العائلي من أجل مواصلة دراسته بالمراسلة
- وتدخين في التكوين المهني (صناعة الحلويات) حسبما أقواله
- التهديد بالهروب وجرح نفسه

نقترح من سيادتكم إرجاعه للوسط العائلي أو تحويله لمؤسسة أخرى من أجل حمايته وحماية باقي الأحداث

المختص النفسي
[redacted]

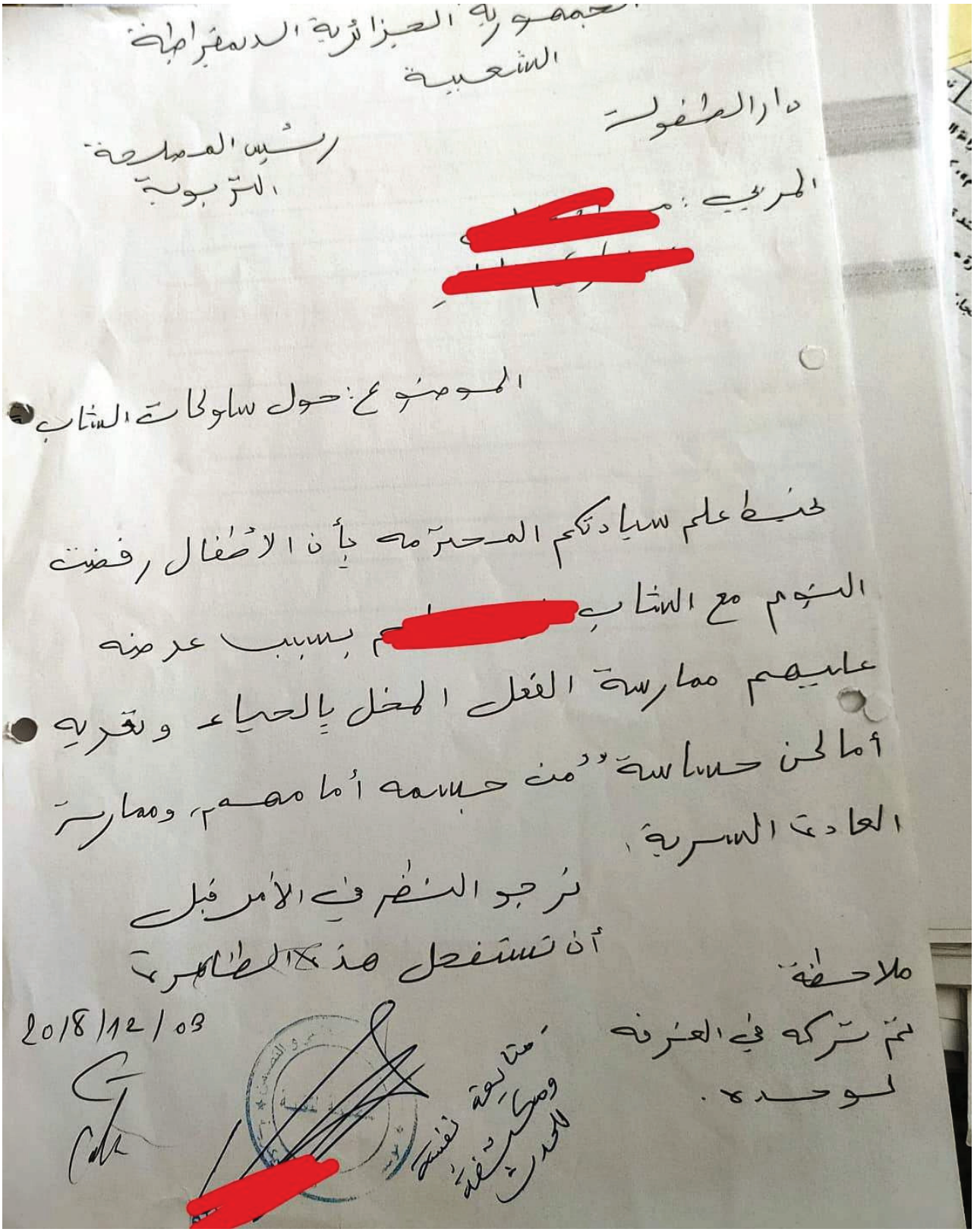

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية

دار الطفولة

رئيس المصلحة
التربوية

المربي: [redacted]

الموضوع: حول سلوكات الشاب [redacted]

نحيط علم سيادتكم المحترمة بأن الأطفال رفضت
النوم مع الشاب [redacted] بسبب عدوانه
عليهم ممارسة الفعل المخل بالحياء وتعريه
أمالهن حساسة "من جسمه أمامهم، وممارسة
العادة السرية.

نرجو النظر في الأمر قبل
أن تستفحل هذه الظاهرة

ملاحظة:
تم تركه في العنونة
لوحده.

2018/12/03

متابعة نفسية
وصاية
للحدث

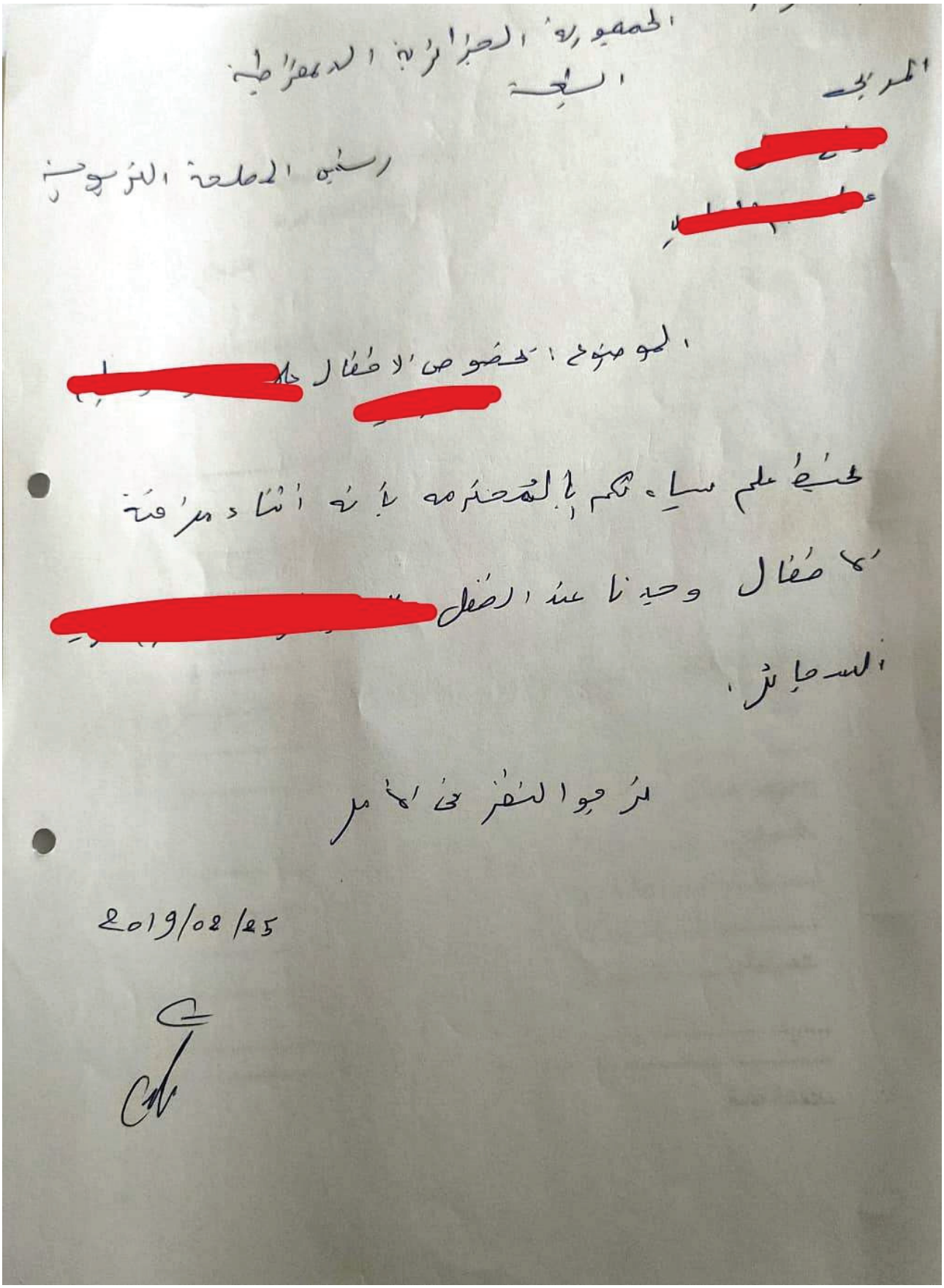

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المربي

[redacted]

رئيسة المصلحة المرسوخ

الموضوع: خصوص الأطفال [redacted]

[redacted]

يحيط علم سيادتكم المحترمة بأنه أثناء مرافقة الأطفال وحدنا عند الطفل [redacted] الجزائر.

نرجو النظر في الأمر

2019/02/25

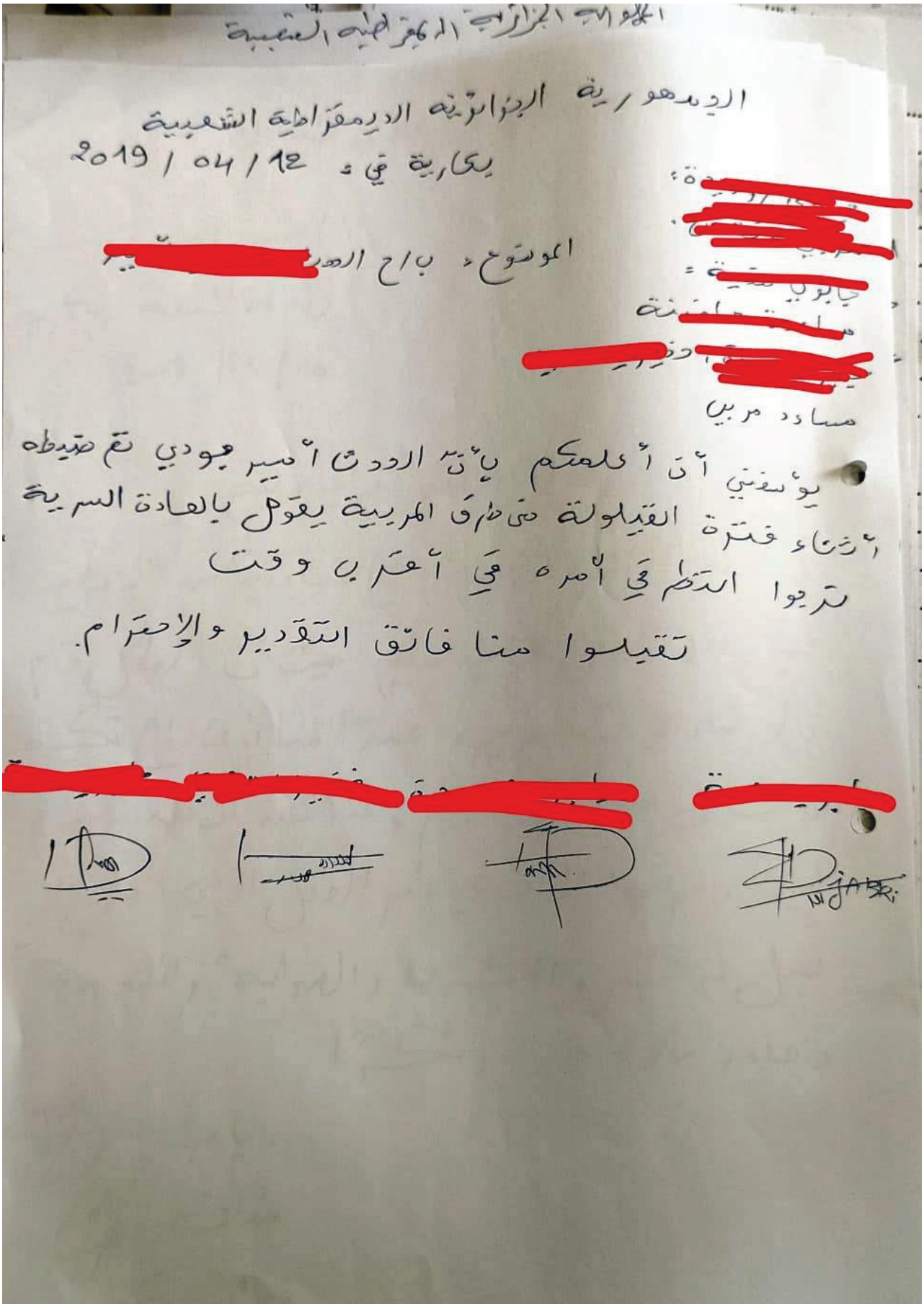

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الديمقراطية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

بكارية في: 2019/04/12

الموضوع: براح الهدف

[redacted]

مساء مربين

يؤسفني أن أعلمكم بأن الدرك أمير جودي تم ضبطه أثناء فترة القيلولة متلبس طرق المريبة يقول بالعادة السرية تريوا النظام في أمره في أقرب وقت

تقبلوا منا فائق التقدير والإحترام.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولاية تبســـــــــــة

مدرية النشاط الإجتمـــاعي

دار الطفولـــة – بكارية

المصلحة البيداغوجيـــة

تقـــريـــر الملاحظـــــات

السنة: 2018 .....

.....

إسم ولقب الطفل : [redacted] .....

تاريخ ومكان الإزدياد: 2008/12/22 بسكرة ... المستوى الدراسي: السنة 2 متوسط

تاريخ الوضع: 2009/10/22 ... جهة الوضع: حامي ولاية تبسة .....

السلوك في الفوج وداخل المرقد: غير منظم و غير منضبط .....

الملاحظات:

السلوك خلال مختلف النشاطات	ملاحظات المربي صباحا	ملاحظات المربي مساء	ملاحظات المربي ليلا
1 النشاطات المفظلة للطفل			يفضل النشاطات الجماعية مثل الرسم و المسرح، يميل إلى الغوص خلال النشاط، مشاركة في الجماعة وليس له أي نشاط منفرد
2 إتجاهاته من خلال النشاط			
3 مشاركة الطفل		كثير الكلام، كثير الحركة، عادية، علاقات سطحية، جيد	
4 مشاكل الانضباط عند الطفل			
5 المشاكل السلوكية عند الطفل			
6 علاقات المقيم مع المربي			
7 علاقات الطفل مع زملائه			
8 البنية الجسمية والصحية			

الخلاصـــة:

- يتعرض دائما الى عدم القبول من طرف زملائه و المربيين
- يريد حرية مطلقة ولا يتقيد بالنظام الداخلي للمؤسسة
- يتكلم دائما بصوت مرتفع و غير مبالي بتوجيهات المربيين .

المربي 1 | المربي 2 | المربي 3 [redacted]

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

ولايـــة تبســـــة
مديرية النشاط الاجتماعي
دار الطفولة - بكاريـــة -
مكتب المختصة النفسانية

تقريـــر التطور النفسي للحالـــة

الثلاثي: اكتوبر، نوفمبر، ديسمبر

الاسم واللقب: [redacted] تاريخ الميلاد: 2012/12/20 بتبسة

تاريخ الدخول للمركز: 2021/10/22 المستوى والسنة الدراسية: التحضيري 2017/2018

الناحية العقلية والفكرية

سليم ولديه قدرات جيدة

الناحية الدراسية

لديه قدرات جيدة لكن متذبذب يحتاج التركيز والانتباه والتدقيق

العلاقة والاتصال الأسري

التواصل عائلة متعاونة

السلوك داخل المركز

جيد يحب أصدقائه ويتعامل معهم بسلاسة

السلوك بالمدرسة

الحضور والانضباط بالمدرسة

مظاهر سلوكية أخرى

جيد يحب الاهتمام والتميز عن زملائه في العائلة

الخلاصة: نرى أن الحالة [illegible] الثلاثي الماضي والحضور والمواظبة لكن لاحظنا في الفترة الأخيرة تذبذب في المواظبة وكذلك في التركيز والتحصيل الدراسي وكذلك الاهتمام بالجانب العاطفي لديه وحاولنا كسب حبه أكثر

بكارية في: 2022/12/20

المختصة النفسانية
دار الطفولة المسعفة
الأخصائية النفسانية
[redacted]

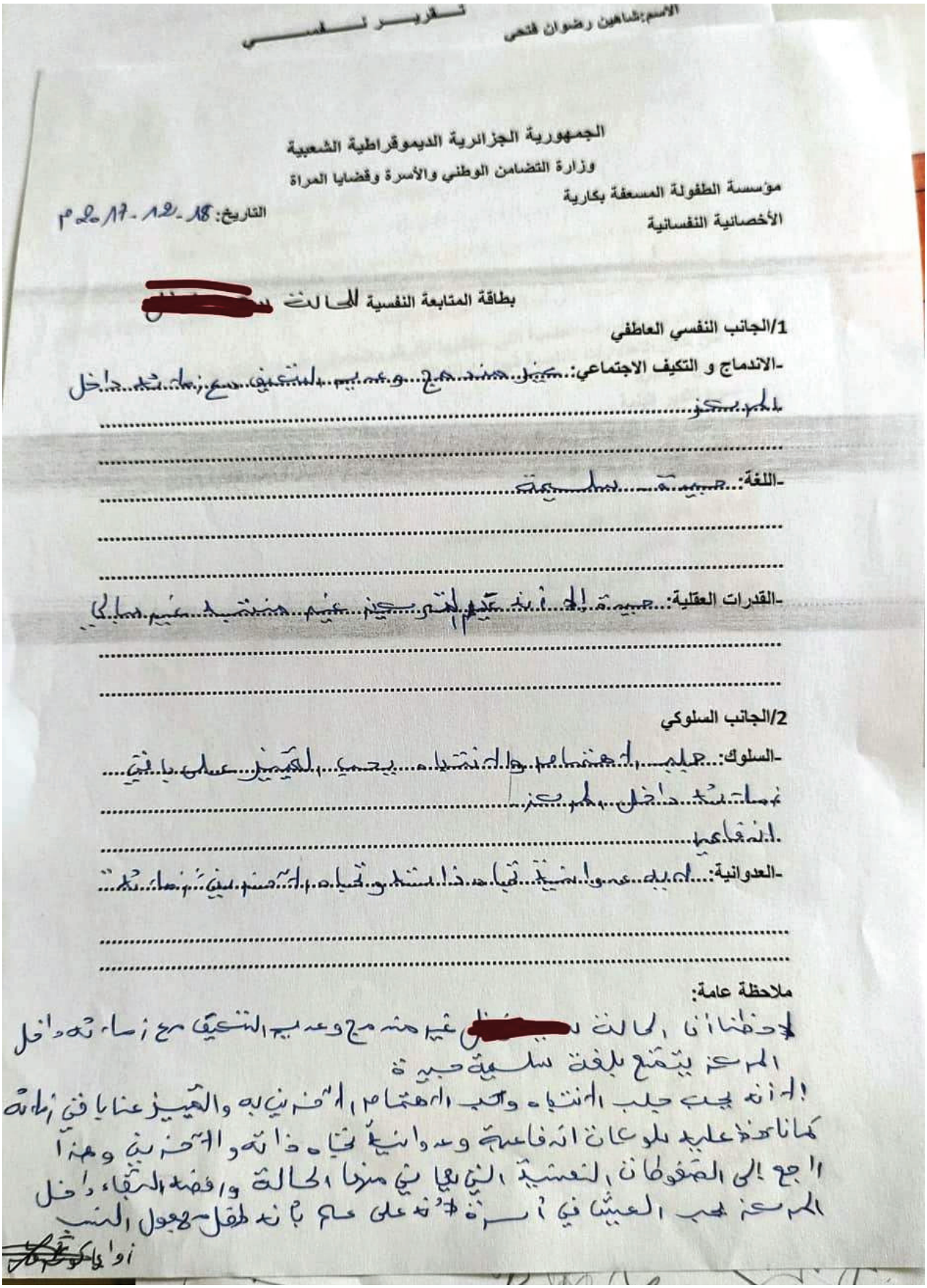

تقرير نفسي

الاسم: شاهين رضوان فتحي

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة
مؤسسة الطفولة المسعفة بكارية
الأخصائية النفسانية

التاريخ: 18-12-2019

بطاقة المتابعة النفسية للحالة [redacted]

1/الجانب النفسي العاطفي

-الاندماج و التكيف الاجتماعي: يميل منذ مجيئه وعدم التكيف مع زملائه داخل المركز

-اللغة: عبيرة سليمة

-القدرات العقلية: عبيرة إلى أنه تعلم التمييز بين عيم منتبه عيم مبالي

2/الجانب السلوكي

-السلوك: جلب الاهتمام والانتباه يحب التميز على باقي زملائه داخل المركز الانفعالي

-العدوانية: لديه عدوانية تجاه ذاته وتجاه الآخرين من زملائه

ملاحظة عامة:

لاحظنا أن الحالة [redacted] غير منسجم وعدم التكيف مع زملائه داخل المركز يتمتع بلغة سليمة جيدة
إلا أنه يحب جلب الانتباه وحب الاهتمام والتميز عنا باقي زملائه كما نلاحظ عليه بلوغان انه فاعلية وعدوانية تجاه ذاته والآخرين وهذا راجع إلى الضغوطات النفسية التي يعاني منها الحالة ورفضه البقاء داخل المركز بحب العيش في أسرة أو على على أنه طفل مدلول الذي

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور المجتمع في انحراف المراهقين مجهولي النسب، تركز الدراسة على هذه الفئة العمرية والتي هي الأكثر تعرضا للانحراف، وتشترك عوامل عديدة نذكر منها التنشئة الأسرية البديلة والوصم الاجتماعي اللذان يساهمان في ظهور الانحراف، المقاربة المنهجية المتبعة سعت إلى تكوين نوع من الانحراف انطلاقا من ميدان بحث ممثلا أساسا في مركزي إعادة التربية بتبسة، ومركز الطفولة المسعفة ببكارية.

اعتمادا على المقاربة الوصفية لظاهرة الانحراف سعت الدراسة لاستنتاج الخصائص السوسيولوجية لهذه الفئة العمرية للمراهقين مجهولي النسب (في المنطقة ميدان الدراسة) حيث توصلنا إلى معرفة مجموعة من العوامل التي تؤثر على النظام العلائقي الهام بينهم، فللوصم الاجتماعي والتنشئة في البيئة البديلة تجعل المراهقين يسلكون سلوك انحرافي

Résumé d'étude

Cette recherche a pour objet l'étude du rôle de la société dans la déviation des adolescents de filiation inconnue. Etude qui met l'accent sur cette tranche d'âge qui est la plus exposée à la déviance, les méthodes d'éducation dans les centres ainsi que la stigmatisation sociale qui contribuent à l'apparition du phénomène de la déviance.

L'approche méthodologique sollicitée prétend construire le modèle de déviance à partir d'un terrain de recherche circonscrit aux deux centres d'assistance sociale de Bekkaria et de Tébessa.

La recherche en question a abouti à dégager les spécificités sociolologiques des adolescents de filiation inconnue de la région grâce à une approche descriptive du phénomène de la déviance, Aussi en est-on arrivée à montrer qu'un *nombre de* facteurs n'influent sur le système relationnel essentiel de tranche d'âge, que lorsqu'ils sont considérés dans leur relation interactive et ramenés à la famille qui les circonscrit dans la relation « socialisation, stigmatisation sociale, déviance ».

Mots clés : déviance, adolescents ; filiation inconnue, stigmatisation sociale, société